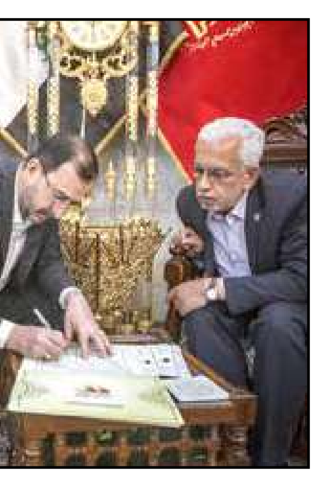


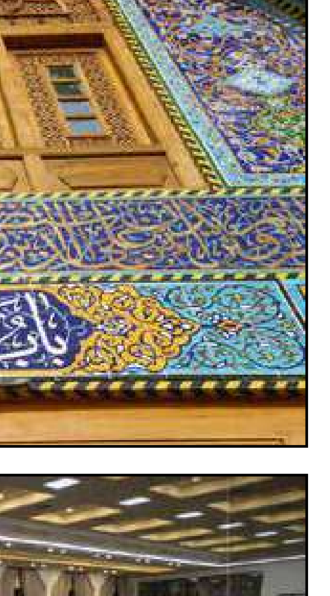
ليلة القدر
خير من ألف شهر



في هذا العدد









مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
وحدة الإصدارات - وحدة التصاميم
العدد ١٣٦ - السنة الثالثة عشر
شعبان -شهر رمضان ١٤٤٠ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (1102)
لسنة 2008م

معتمدة لدى
نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (929) لسنة 2010م

www.aljawadain.org
minber@aljawadain.org

ظُلامة عليّ عليه السلام

كثيرةٌ هي الظلامات التي عاشها أمير المؤمنين علي عليه السلام لم يشهد التاريخ مثيلاً لها من حيث الجسامة والفظاعة، ولا يمكن تصوّرها ومعرفة آثارها إلّا بالوقوف عند كُنهِ شخصية هذا الرجل العظيم ومعرفة حقّه. فيا تُرى ما حجم تلك الظلامة التي جعلته يعيش البلاء بعد البلاء ويتحمّل المرارة تلو المرارة، حتّى قال عليه السلام :(فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجى) ؟!

صحيح أن أشدَّ هذه المعاناة تمثّلت في تحمّله من الأذى ما تحمّل وهو يجاهد بين يَدّي رسول الله صلى الله عليه وآله إبان تبليغ الرسالة وتثبيت أركان الدين، ومن قبل ذلك ظلامته وأهل بيته ومعاناتهم على يد عتاة قريش وطغاتها، إلى غير ذلك من المحن والمصاعب التي مرّ بها هذا الإمام المظلوم في عهد النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله.

إلّا أن هناك ظُلامة تُعدُّ الأقسى على قلبه، والأَمرّ على نفسه المقدّسة تلك التي لاقاها عليّ عليه السلام من مناوئيه وصبر عليها، وهي معرفته أنه حجة الله على خلقه وخليفة نبيّه صلى الله عليه وآله في بريّته ورغم كلّ ذلك غُصب حقه وأقصيَ عن منصبه الذي نصّبه الله تعالى فيه بصريح النصوص الشريفة التي وردت في القرآن والأحاديث الشريفة (أَرَى تُرَاثِي نَهْباً)، وأصبح عليه السلام جليس داره يرى ظالميه وقد تحكّموا بمصير الأمة، وراحوا يتصرّفون وفق أهوائهم ورغباتهم بعد أن ارتدّوا على أعقابهم وخالفوا وصايا نبيهم صلى الله عليه وآله بعد رحيله عن هذه النشأة.

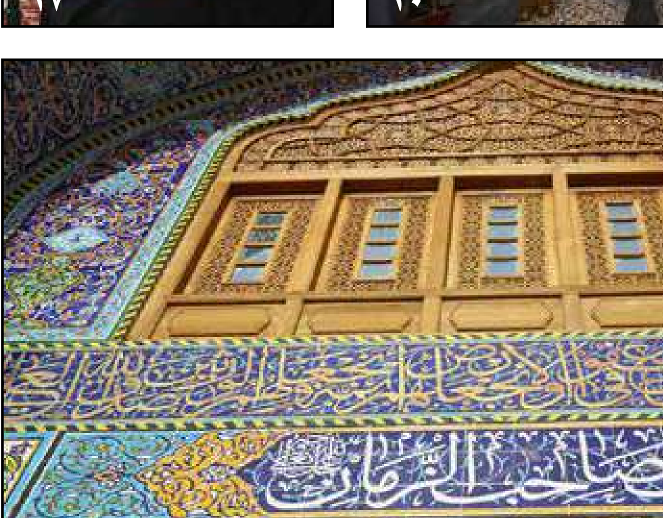
نعم إنها الظُلامة الكبرى على مَرّ التاريخ التي تحوّلت فيها مسيرة الإنسانية فضلاً عن مسيرة الأمة إلى غير الوجهة التي أراد المولى عزّ وجلّ لها، حيث تقمّص فيها المضِلّون جلباب الخلافة وسرقوا حقّ غيرهم، وادّعوا الزعامة زوراً وبهتاناً.

أما الطامّة الكبرى الأخرى التي زادت من ظلامة هذا الإمام عليه السلام الصابر وأسهمت في تغييب آثاره ومناقبه؛ فهي حالة الجهل بحقّه التي تسيطر على طائفة من أتباعه وشيعته، وما ينتج عنها من جهلٍ لحقوقها وظلاماتها، وتمهيد الطريق أمام الأعداء والمبغضين للبطش باتباع هذا النهج وظلمهم وسلب حقوقهم، وهذا أمر بديهيٌّ، فالأمة التي لا تعرف ظلامة إمامها كيف يتسنى لها أن تطالب الآخرين بالكفِّ عن ظُلمها ورفع اليد عن سَلب حقوقها؟!

سكرتير التحرير


٣٠

٣٧


٦


٣٩

إطلالة على معالجات الإمام الكاظم عليه السلام
للانحـــراف العقائــدي

غفران كامل

عانت الأديان والرسالات السماوية من ظاهرة الانحراف عن المحجة البيضاء، من قبيل إنحراف قوم موسى حين ذهب إلى ميقات ربه، حيث عبدوا العجل الذي صنعه السامري:)قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ* فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي([1]، هذا التمرد على الدين والخروج على الشرعية، جاء نتيجة فهم الأمور بصورة سطحية وساذجة والانسياق الأعمى لدعوات الضلالة التي تروج لتحديد الإله.

فالإمام الكاظم عليه السلام كما آباؤه الميامين عليهم السلام عانى من ظهور انحرافات وتخرصات فجة، إذ طفحت على السطح بوادر خلاف عميق، حيث كثرت الدعاوى الباطلة، والأكاذيب الواهية، وتمكنت بعض الأفكار الضالة من أن تشق طريقها إلى عقول بعض المسلمين، ليحاربها الإمام عليه السلام حرباً لا هوادة فيها، حاملاً عضده لواء التبليغ، داحراً الجهل على الرغم من أن الظرف العام الذي أحاط به عليه السلام كان شديد الخطر وبالغ التعقيد، حيث ضُيقَ عليه بشكل كبير، فلم تتح له فرصة ارتقاء المنابر للوعظ والإرشاد، وكان عليه السلام يعيش في ظل رقابة صارمة من قِبل السلطة العباسية وأذنابها، إلا أنه عليه السلام عالج الأوضاع المعوَّجة وكبح جماح السلبيات المستشرية وردّ التحديات الفجة ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

ومن بين العقائد الضالة التي حاربها الإمام الكاظم عليه السلام هي:

التجسيم

من سوء ما جرى على المسلمين أن داهمتهم جملة من الأباطيل من قبيل العقائد والأفكار التي تقول بأن الله جل في علاه جسم مادي، وقد نسب أصحاب هذه الدعوى لله سبحانه صفة النزول وصفة التنقل والحركة، فهم يقولون: إنه تعالى ينزل في الثلث الأخير من الليل فينادي في السماء: هل من داعٍ؟ هل من مُستغفرٍ؟

(عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه، ينزل الله (تبارك وتعالى) إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل يُعطى؟ هل من داعٍ يستجاب له؟ هل من مُستغفر يُغفر له؟ حتى ينفجر الصبح)[2] هذا الافتراء حاربه الإمام الكاظم عليه السلام- كما سبقه في ذلك آباؤه الميامين- وتصدّى له بالدليل المعتبر والبرهان الساطع حيث بيَّنَ فساد ما يدعيه هؤلاء المنحرفين عن الفكر الإسلامي الصحيح بقوله عليه السلام: (أما قول الواصفين: إنه ينزل تبارك وتعالى، فإنما يقول بذلك من ينسبه إلى نقص أو زيادة، وكل متحرك يحتاج إلى من يُحركه أو يتحرك به، فمن ظنَّ بالله الظنون فقد هلك، فاحذروا في صفاته من أن تقفوا له على حد تحدونه بنقص أو زيادة أو تحريك أو تحرك أو زوال أو استنزال أو نهوض أو قعود، فإن الله (عز وجل) عن صفة الواصفين ونعت الناعتين، وتوهم المتوهمين، وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم، وتقلبك في الساجدين)[3]، ونزّه عليه السلام ساحته تعالى عن الجسم والصورة فقال عليه السلام: (سبحان من ليس كمثله شيء، لا جسم ولا صورة)[4]، وفنّد الإمام هذه الرؤيا المنحرفة، وتبرأ منها أمام الله تعالى، عندما قال: (.. وأبرء إلى الله من هذا القول، لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق، إنما تكون الأشياء بإرادته ومشيئته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان)[5]، كما وبيَّنَ عليه السلام صفات الله ونفى كل نقص عنه سبحانه، ونزهه جل في علاه من كل المقولات الضالة المضلة، مقدساً ساحته عن كل ما لا يناسب شأنه سبحانه، إذ سلَّط عليه السلام الأضواء الكاشفة على الحقائق الناصعة في عقيدة التوحيد عندما قال عليه السلام: (إن الله ليس كمثله شيء، عالم، سميع، بصير، قادر، متكلم، ناطق، والكلام والقدرة والعمل تجري مجرى واحداً، ليس شيء منها مخلوقاً). وأيضاً جاء عنه عليه السلام قوله: (لا أقول إنه قائم فأزيله عن مكان، ولا أحده بمكانٍ يكون فيه، ولا أحدُّه أن يتحرك في شيء من الأركان والجوارح، ولا أحدّه بلفظ شق فم، ولكن كما قال عز وجل: (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ([6] بمشيئته من غير تردد في نفس، صمداً فرداً لم يحتج إلى شريك يدبر له ملكه ولا يفتح له أبواب علمه)[7].

للمقال تتمة.

١ :سورة طه، الآيتان ٨٥ – ٨٦.

٢ : المحلى، أبن حزم، ج١، ص ٣١.

٣ : الكليني، أصول الكافي، ج١، ص١٢٥

٤ : الكليني، المصدر نفسه، ج١، ص١٠٤.

٥ : الكليني، المصدر نفسه، ج١،ص ١٠٦.

٦ : سورة يس: الآية ٨٢.

٧ : الوافي، الفيض الكاشاني، ج١، ص٣٩٧.



رفــض الجــور
سبيل لنيل رضا الله تبارك وتعالى

حسن شاكر الجبوري

لا يخفى ما للثقة بالله تعالى من انعكاسات وآثار ايجابية عظيمة على شخصية الإنسان، فهي الموجبة للتعرض لنفحات عطائه وكرامته، والممهّدة لنيلِ القرب والقبول عنده عزّ وجلّ، ولكي تتحقق هذه الحالة وتؤتي أكلها يتعين اتخاذ جملة من الخطوات على طريق تهذيب النفس وترويضها على قبول الحق والعدل، ولعل من أهم تلك الخطوات هو تغليب رضا الباري تبارك وتعالى على رضا الناس والسعي في مضمار تحصيل رضاه، وتجنّب ما يوجب سخطه، وجعل هذا السلوك خُلقاً يَتقرب به العبدُ لخالقه.

ولأجل إيضاح الفكرة وإيصالها بشكل مفهوم نورد إحدى الأصول الأخلاقية والمبادئ الثابتة التي تؤكد هذا المعنى والتي وردت في شذرة من وصايا تاسع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، حيث يُروى عنه قوله: (لا يَضُرُّكَ سَخَطُ مَن رِضاه الجَور)[1]، إذ نلاحظ التشديد الواضح والتأكيد الصريح على ضرورة عدم الانسياق لرغبات الآخرين، أو الالتفات لأهوائهم التي تتقاطع مع قيم العدل وتجانب مسار الحق، ويقرر أن لا ضرر ولا أذى على المرء إذا ما اضمر في خلجات نفس رفضه لكل شكلٍ من أشكالِ الجور ولكل عاملٍ به، مع تحصين نفسه وحفظها مما قد يترتب من أذى في حال الإفصاح عن ذلك الرفض وتجسيده على صعيد الواقع الذي يعيشه، كما أنه يؤصل . في الوقت ذات . لحقيقة راسخة دعت إليها النصوص الشريفة الواردة في القرآن الكريم والسنة الشريفة التي حَوت على العديد من المضامين الأخلاقية والعقائدية مفادها أن على المرء أن يثق بالله تعالى، ويَعلمَ أنّ رضا الناس لا يُدرك ورضا الله تعالى أولى وأجدر، فهو الذي يَجلب الخير والعافية، ويرسّخ صفة الإيمان ويجعلها ملازمة لكل من ينهج هذا النهج، قال تعالى في محكم كتابه الكريم :(وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ)[2]، كما إنَّ لهذه الوصية المباركة بعداً آخراً يتعلق بمبدأ (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)[3]، إذ نجد في حديث الإمام عليه السلام تحذيراً واضحاً من مغبَّة الإقدام على أي عملٍ فيه سخط الله تبارك وتعالى، وبما أن الجور الذي أشار له عليه السلام مما يغضب المولى ويسخطه، فعليه يصبح لزاماً تركه واجتناب الوقوع فيه، وفي قبال ذلك نجد الوعد الإلهي يفتح آفاق الفرج والرحمة أمام المؤمن الذي يجعل هذا المبدأ نُصبَ عينيه ويعمل به (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ..)[4]. وترك مثل هكذا سلوك يتعلق برغبات النفس ونزعاتها من المؤكد أن هناك ما يقابله من منحةٍ إلهيةٍ وجزاءٍ وافرٍ كما يؤكد إمامنا الباقر في أحد أحاديثه المباركة، حيث يقول : (ما ترك عبد شيئا لله عز وجل ففقده)[5]

والأمثلة كثير على صعيد واقعنا العملي تؤكد بمجملها هذا المعنى وتعززه، فعلى سبيل المثال أن طاعة الحاكم الجائر ومجاراته ومشاركته بظلمه وجوره من المؤكد سيترتب عليه سخط الخالق وغضبه، وكذلك طاعة الزوجة لزوجها في أمور تتناقض مع التعاليم الدينية والقيم الأخلاقية سيدخلها في دائرة معصية الخالق ومخالفة أوامره، وما إلى ذلك من حالات وأمثلة يضيق المقام عن ذكرها.

من هنا فإن رضا الناس وكسب مودتهم لم يكونا في يوم من الأيام مسوّغين ومبررين لتمرير الجور والسكوت على الباطل، ففي ذلك مَسخ للطبيعة الفطرية لشخصية الإنسان، وسحقٌ للقيم الإنسانية التي نادت بها جميع الشرائع والسنن، وتغييب لإرادة الإنسان وتوجهاته، وهذا ما يرفضه كل ذي بصيرة ووعيٍ وإدراك، فالأصل هو قناعة الشخص بما يفعل ورضاه عن نفسه، وهذا ما لا يتحقق إلا بما يَرضى به الباري عزّ وجل الذي أراد للمؤمن أن يَحيى عزيزاً مالكاً لإرادته، محافظاً على القيم والمبادئ التي يؤمن بها، وبعيداً عن التلوّن والتقلّب الذي يُراد منه كسب رضا الآخرين.

١ : بحار الأنوار، العلامة المجلسي ج٧٥، ص٣٨٠.
٢ : سورة التوبة، الآية ٦٢.
٣ :وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج١١، ص١٥٧.
٤ : سورة الطلاق، الآية ٢.
٥ : من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق، ج٣، ص١٥٧.

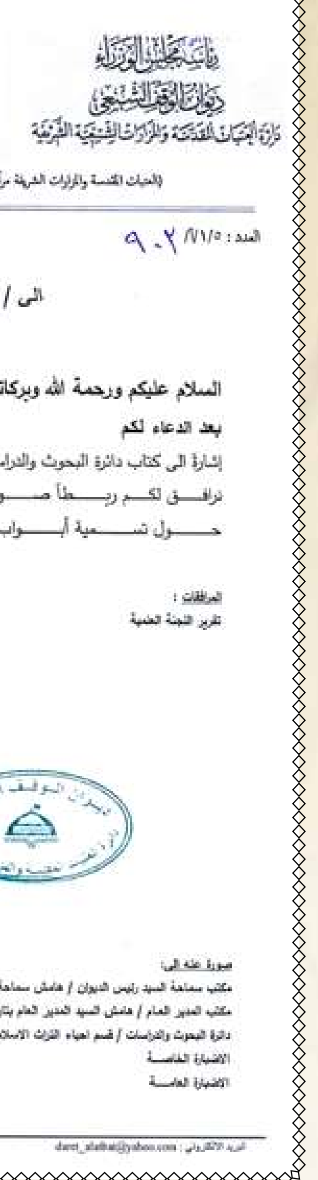
باب صاحب الزمان عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ



أصدرت اللجنة العلمية المشكلة في ديوان الوقف الشيعي تقريرها المتضمن دراسة تاريخية حول تسمية أبواب العتبة الكاظمية المقدسة، وأشارت فيه إلى كتاب دائرة البحوث والدراسات / قسم إحياء التراث الإسلامي ذي العدد ٢٢٢ في ١٣/ ٢٠١٩/٥، وخلُصت اللجنة إلى أنها ترجّح أنَّ اسم الباب الغربي الكبير. وهو أحد أبواب المشهد الكاظمي الشريف. هو (باب صاحب الزمان)، على أنَّ المتعارف عليه والشائع بين العامة تسميته بـ(باب الأنباريين). وفيما يأتي نص التقرير:







Presidency of the Council of Ministers
Shiite Endowment
Department of Holy Thresholds and Shiite Shrines

جمهورية العراق

رئاسة مجلس الوزراء
ديوان الوقف الشيعي
دائرة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة

(العتبات المقدسة والمزارات الشريفة مراكز إشعاع ديني وفكري وأخلاقي للناس كافة طبقاً لتعاليم أهل البيت عليهم السلام)

العدد: ٥/١/م ٩٠٢

التاريخ: ٢/ ٦/ ٢٠١٩م

الى / الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

م / قرار اللجنة العلمية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

بعد الدعاء لكم

إشارة الى كتاب دائرة البحوث والدراسات / قسم إحياء التراث الإسلامي ذي العدد ٢٢٢ في ٢٠١٩/٥/١٣ نرافق لكم ربطاً صورة من تقرير اللجنة العلمية المتضمن دراسة تاريخية حول تسمية أبواب العتبة الكاظمية المقدسة، للتفضل بالاطلاع

. مع فائق التقدير والاحترام ..

المرفقات:
تقرير اللجنة العلمية



يوسف ابراهيم نجم
معاون المدير العام
٢٠١٩/٦/ ٢

صورة عنه الى:
مكتب سماحة السيد رئيس الديوان / هامش سماحة السيد رئيس الديوان المحترم بتاريخ ٢٠١٩/٥/٢٣ للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير والاحترام
مكتب المدير العام / هامش السيد المدير العام بتاريخ ٢٠١٩/٥/٣٠ للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير
دائرة البحوث والدراسات / قسم احياء التراث الاسلامي / كتابكم أعلاه للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير
الاضبارة الخاصة
الاضبارة العامة

www.alwaqfalsheai.gov.iq

البريد الالكتروني: daret_alathat@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

م/ التقرير العلمي السري

تَمَّ إنشاءُ السُّور الموجود في الوقت الحالي المُحيط بالصحن الكاظميّ الشريف ضمن تعميراتٍ أجريت لهذا المشهد أمر بها وأنفق عليها فرهاد ميرزا بن عباس ميرزا عم ناصر الدين شاه القاجاري (٥ أيلول ١٨٤٨ - ١ مايس ١٨٩٦م):

انتهى من عمل السور سنة (١٢٩٣هـ /١٨٨٤م) وقد تضمَّن السور عدداً من الأبواب أحدها الباب الغربي المواجه للباب الشرقي المسمّى: (باب المراد).

وقد تتبعنا المصادر الأصلية التي تعود للعهد العثماني الأخير الذي أنشىء في أثنائه سور الصحن الكاظمي؛ مثلاً: بعض سجلات المحكمة الشرعية في بغداد، وجميع سالنامات ولاية بغداد التي يبلغ عددها إحدى وعشرين سالنامة - وهي الكتب السنوية التي لخَّصت أهم أحوال وأحداث الدولة العثمانية الإدارية والعسكرية وغيرها - لعلّنا نجد شيئاً يتعلق بأبواب المشهد الكاظمي الشريف وأسمائها، إلا أننا لم نعثر على ما نبتغيه فيها.

وبرجوعنا إلى بعض المؤلفات التي يرقى تاريخ تأليف بعضها إلى أكثر من قرن مضى، وهو تاريخ لا يفصل عن بناء السور أكثر من عقد أو عقدين من الزمن، وجدنا أنَّ تلك المؤلفات، وما تلاها في التأليف بعدَ وقت قصير، اختلفت في تسمية الباب الغربي (الباب الكبير) على النحو الآتي:

أولاً: تشير جلُّ المصادر والمراجع بوضوح إلى أن اسم الباب الغربي هو (باب صاحب الزمان) وقد كتب هذهِ المؤلفات مؤلِّفون بغداديون وكاظميّون ممن عرف عنهم التحقيق والتدقيق والتّمحيصُ والموضوعيّة والعلميَّة وهم:

١. المجمعيُّ والمؤرخ الشيخ محمد طاهر السماوي: الذي عاش بين (٢٣ كانون الثاني ١٨٧٦ - ١٣ تشرين ١٩٥٣). وكان معاصراً لبناء السور؛ اذ كان عمره حينها ثماني سنوات، في ارجوزته: في تاريخ الكاظمية التي نظمها في سنة (١٣٦٠هـ / ١٩٤١ هـ)، والموسومة بـ: صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار



المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة (بغداد: ٢٠١٥ م) ص ٢٦٤.

٢. المؤرّخ والكاتب عبد الحميد عبادة : عاش بين (١٨٩١-١٩٣٠م)، في كتابه الموسوم: العقد اللامع في آثار بغداد والمساجد والجوامع، حقَّقه وعلق عليه: عماد عبد السلام رؤوف (بغداد: دار أنوار دجلة، ٢٠٠٤م)، ص٤١٩، ولا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ: المؤرخ عبد الحميد عبادة ولد بعد بناء السور بسبع سنوات.

٣. المؤرّخ والفقيه الشيخ راضي آل ياسين: عاش بين (١٨٩٦-١٩٥١م) في كتابه الموسوم: تاريخ الكاظمية، تحقيق: عبد الكريم الدباغ، (بغداد: دار الكفيل، ٢٠١٦م) ج١، ص١٦٤، ومن الأهمية بمكان أن نشير إلى أنَّ: الشيخ راضي آل ياسين ولد بعد بناء السور باثنتي عشرة سنة، وألف كتابهُ هذا وهو في نحو العشرين من عمره، أي بعد ثلاثين سنة من بناء سُور الصحن الكاظمي الشريف وتسمية الأبواب التي فتحت فيه؛ لقربهِ من زمن بناء السور، ولكونه من أبناء مدينة الكاظمية وينتمي إلى أسرة من أسرها العلمية العريقة، الأمر الذي يجعله مصدراً ثقةً يُستقى منه أسماء أبواب المشهد الكاظمي الشريف.

٤. المؤرخ والمحقق محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي: عاش بين (١٣١٩ - ١٣٩١هـ / ١٩٠١ - ١٩٧١م)، في كتابه الموسوم: أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، (بغداد: المكتبة العربية، ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م) ج٢، ص٤٠.

٥. المؤرخ والمحقق الثبت علي نقي النقوي اللكهنوي: عاش بين (١٣٢٣- ١٤٠٨هـ / ١٩٠٥ - ١٩٨٧م) في كتابه الموسوم: الحجج والبينات في كرامات الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام (الهند؛ لكهنؤ: مطبعة سرفراز، ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م) ص١٢٥ - ١٢٦.

٦. المؤرّخ والفيلسوف أقاي ميرزا عباس فيض: عاش بين (١٣٢٨هـ ق - ١٣٣٥هـ ش (١٣٧٦هـ ق) / ١٩١٠ - ١٩٥٦م) في كتابه (بالفارسية) الموسوم: تاريخ كاظمين وبغداد (قم المقدسة: جانجانة قم ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م) ص١٤٨-١٤٩.

٧. المختصص باللغات الشرقية والمؤرخ الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ: عاش بين (١٩٢٦ - ٢٠ كانون الثاني ٢٠٠٩م)، لديه مبحث مهم؛ وسمهُ بـ: الكاظمية في المراجع العربية نُشر في موسوعة (العتبات المقدسة، قسم الكاظمين) بتحرير: جعفر الخليلي (بغداد: دار التعارف، ١٩٦٧م) ٢هـ، ص٢٠٠.

٨ . المجمعي اللغوي محمد حسن آل ياسين: عاش بين (١٩٣١-٢٠٠٦م) في كتابه الموسوم: تاريخ المشهد الكاظمي (بغداد: ١٩٦٧) ص ١٩٨.

٩.الخطيب السيد مسلم السيد حسين الموسوي: عاش بين (١٩٣٩- ٢٠١٨م) في كتابه الموسوم: قبس من الكاظمين (بغداد: ١٩٦٨م) ص٦٧-٧٩.

ثانياً: وجدنا عدداً من الباحثين المتأخرين منهم عراقيون يشيرون في مراجعهم إلى أن اسم الباب الغربي هو (باب الأنباريين)، وهم:

١. المورخ اللبناني حسن الأمين عاش بين (١٩٠٨ - ٢٠٠٢م) في موسوعته الشهيرة الموسومة بـ: دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، ط٦ (بيروت: دار التعارف، ٢٠٠٢م) مج ١٨، ص ٣٩٠.

٢. الباحث عباس كاظم المرادي: عاش بين (١٩٥٥- ٢٠٠٥م) في كتابه الموسوم بـ (أضواء على عشيرة الأنباريين: تسميتهم، أصلهم، بيوتاتهم)، (مطبعة الجاحظ، ١٩٩٠م) ص٢٦.

٣. الموسوعي النسَّابة المُحقّق ثامر عبد الحسن العامري، ولد سنة (١٩٤٧ - وما يزال حياً حتى يومنا هذا) في موسوعته الموسومة بـ المراقد والمزارات في (بغداد) ص٣٤٥.

ثالثاً: يبدو أن تسمية الباب بـ (باب الأنباريين) جاءت بسبب وقوعهِ في مواجهة المحلة التي يسكنها الأنباريون، وهي تسمية خاصة تعارف عليها عامة الناس، كما يُستفاد مما أورده كثيرٌ من الكتاب والمؤلفين، منهم:

١. الأديب الشيخ جعفر بن محمد بن عبد الله النقدي: عاش بين (١٣٠٣-١٣٧٠هـ / ١٨٨٥ - ١٩٥٠م) في كتابهِ الموسوم بـ : تاريخ الإمامين الكاظمين وروضتهما الشريفة، تحقيق الشيخ غزوان سهيل الكليدار (بيروت: دار الرافدين، ٢٠١٤م) في هامش الصفحة ١٠٥، توضيح للمحقق (غزوان الكليدار) ذكر فيه ما نصه: "الباب الكبير (باب صاحب الزمان) تعلوه كتابات من الداخل والخارج وقد سُميت باب الأنباريين وهو خطأ لكونه يؤدي إلى محلة الأنباريين في المدينة وهذا ليس اسمها الأصلي»، بمعنى أنه قد يطلق على هذا الباب مجازاً اسم الأنباريين من لدُن عامة الناس؛ لكونه يؤدي إلى المحلة التي يسكنها الأنباريون.

٢. وأشار إلى ذلك المؤرخ السيد عبد الرزاق الحسني: عاش بين (١٩٠٣- ١٩٩٧م) في كتابه الموسوم بـ: العراق قديماً وحديثاً، ط٧ (بغداد: دار اليقظة العربية، ١٩٨٢م) ص١١٧.

٣. ويؤيد ذلك ما ذكره المحامي محمد أمين الأسدي: عاش بين (١٩٤١ - ٢٠١١م) في كتابه الموسوم بـ: تاريخ الكاظمية، راجعه وعلق عليه: عبد الكريم الدباغ، (بيروت دار الوراق للنشر ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م) ج٢، ص٨٦، من أن الباب الغربي يسمى (باب صاحب الزمان)، ويعرف بـ (باب الأنباريين)، أي أنّ اسم الأنباريين اسم شهرة للباب لدى عامة الناس وليس هو الاسم الأصليّ للباب.

ومن خلاصة ما أوردناه نرجح أنَّ اسم الباب الغربي الكبير - وهو أحد أبواب المشهد الكاظمي الشريف - هو (باب صاحب الزمان)، على أنَّ المتعارف عليه والشائع بين العامة تسميته بـ (باب الأنباريين).

توقيع

اللجنة العلمية المشكلة في الوقف الشيعي



تشير جلُّ المصادر والمراجع بوضوح إلى أن اسم الباب الغربي هو **(باب صاحب الزمان)**

ومن خلاصة ما أوردناه نرجح أنَّ اسم الباب الغربي الكبير - وهو أحد أبواب المشهد الكاظمي الشريف - هو (باب صاحب الزمان)، على أنَّ المتعارف عليه والشائع بين العامة تسميته بـ (باب الأنباريين).



ممثّلُ المَرجعيَّةِ الدِّينيَّةِ العُليَا:

لا يحقُّ لِأيِّ أحَدٍ أنْ يَتّخِذَ الشَّبَابَ جِسراً لِتَنفيذِ مَآربِهِ..

بيّنت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا أنّ هناك من يحاول أن يدسّ السمّ في العسل ويتسلّق على أكتاف الشباب لمصلحةٍ هو أعلم بها، فلا يحقّ لأيّ أحدٍ أن يتّخذ الشبابَ جسراً لتنفيذ مآربه فهم مستقبلُ البلد وذخيرتُه التي يعتزّ بها، وبهم يُرسم مستقبلُه الزاهر. جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة (١١ رمضان ١٤٤٠هـ) الموافق لـ(١٧ آيار ٢٠١٩م)، التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر وكانت بإمامة سماحة السيّد أحمد الصافي وهذا نصُّها:

لا شكّ أنّ الشبابَ مستقبلُ كلّ بلد، وهؤلاء الشباب هم عبارة عن ذخيرةٍ يعتزّ بها أيّ بلدٍ يحاول أن يرسم لنفسه مستقبلاً زاهراً، ونحن في الواقع لدينا مشاكل كثيرة وبعض الحديث يُمكن أن يُقال وبعضه لا يُمكن أن يُقال، لكن ما يُمكن أن نختصره بشكلٍ قد يؤدّي إلى بعض المطلب، هو أنّه مَنْ المسؤول عن رسم مستقبل أبنائنا وأولادنا؟! ونحن نرى البعض منهم قد يُعاني من مشاكل كثيرة وكبيرة، طبعاً كما هي العادة الحديث ليس فيه تعميم وإنّما الغرض من الحديث تشخيص بعض المشاكل التي يُعاني منها شبابُ اليوم، فالذي لم يبلغ عمر الشباب بعد قد يكون له نحوٌ من التنبّه، والذي في مرحلة الشباب أيضاً نحتاج منه أن يلتفت وأن يسمع، والذي تجاوز هذه المرحلة لعلّه عنده في أسرته ومعارفه من الشباب، ولأنّه كان شاباً فيُمكن أن يفهم طريقة التعامل.

الشباب اليوم بعضُهم -واقعاً لا أعمّم- يعانون من ضغوطاتٍ كثيرة، وهذه الضغوطات أرادت أن تنحى بهم منحىً مبدأُه وقوامه أنْ لا مسؤوليّة، أن يبعدوا الشباب عن كلّ مسؤوليّة، لأنّ هذا الشابّ بعد عشرين سنة أو خمسة عشر سنة سيكون في موقعٍ ما، وإذا أصبح في موقعٍ ولم تكتمل عنده الرؤيةُ الفكريّة والثقافيّة بشكلٍ جيّد فليس من المعلوم أن يكون عنصراً نافعاً.

وهؤلاء الشباب اليوم عندما يُعانون من ضغوطاتٍ أيضاً قد يحتاجون إلى من يُرشدهم، ولعلّ الأسرة تتحمّل بعض ذلك والمدرسة تتحمّل بعض ذلك، والجوّ العام يتحمّل بعض ذلك، لكن بالنتيجة هذه خسارةٌ لمجتمعنا عندما نفقد شاباً واحداً سنخسر -كمجتمع- عنصراً مفيداً كان يُمكن أن يُصلح أشياء كثيرة، وإذا فقدنا أثنين ستكون الخسارة أكبر وإذا كانوا ثلاثة ستكون أكبر... وهكذا.

فحديثي للإخوة الشباب وأعزّتنا وأبنائنا.. بعض الأمور أحبّ أن أُلفت نظركم لها كأبٍ وأرى نفسي مسؤولاً وأنتم أبناؤنا أيضاً، أنتم في هذا البلد المؤمَّلُ فيكم خيرٌ كثير، ونحن دائماً نتفاءل بكم، وإنْ شذّ واحدٌ أو اثنان لا يعني أنّ الكلّ هكذا، بالعكس الغالبيّة من الشباب بحمد الله تعالى يتحمّلون المسؤوليّة ويفهمون الأمور ولذا الكلام سيكون سهلاً.

أوّلاً أبنائي عليكم بالجِدّ فهذا العمرُ عمرُ الفتوّة وعمرُ النشاط العضليّ والنشاط الذهنيّ أيضاً والنشاط العقليّ، استثمروا كلّ ما بوسعكم من الأوقات لأن تكونوا مجدّين، فالأوطان لا يبنيها إلّا الجِدُّ ولا يبنيها إلّا الإخلاص ولا يبنيها إلّا السعي. تعلّموا الجِدَّ في حياتكم ولابُدّ أيضاً أن تلتفتوا إلى التحقيق والتفكير بوجود هدفٍ في هذه الحياة، الحياة فيها ما فيها من مشاكل وصعاب والإنسان عليه أن يخوض غمارها بمنتهى القوّة والشجاعة، لابُدّ أن تحدّدوا لأنفسكم هدفاً ما، وهذا الهدف أيضاً يحتاج إلى سعي فلا يتحقّق الهدف بالأماني فقط، نعم.. الأمل شيءٌ حسن إذا استتبَعَه عملٌ يوافق هذا الأمل، أن لا تكون هناك أماني بلا عمل بل لا بُدّ في أنفسكم وفي رؤاكم

ممثل المرجعية الدينية العليا
في كربلاء المقدّسة

أن يتحدّد هدفٌ من الأهداف عندكم، الضحك وقضاء الأوقات بلا فائدة أنتم ستندمون عليها قبل غيركم، أنا لا أقصد بالضحك هو انبساط أسارير وعضلات الوجه، وإنّما الضحك هو عدم الاستفادة من الأوقات وقضاؤها في اللعب واللّغو من القول واللّغو من العمل بلا محصّلة، فكم من شابٍ قضى وقته باللّعب ثمّ ندم على ذلك بعد حين؟! وكم إنسانٍ لم يلتفت الى أيّام شبابه فارتكب ما ارتكب ولا زالت بعض الآثار تلاحقه وإن كبُر؟!.

أبنائي ليس من المصلحة أن تجرّب كلّ شيءٍ فبعض الأشياء لا يُمكن أن تجرّبها، لأنّك إذا جرّبتها سقطت من شاهق، عليك أن تستشير وعليك أن تجلس مجلس المتعلّم أمام من هو أكبر منك سنّاً وتجد فيه النصيحة والشفقة والرأفة، لا يأخذْك الغرورُ في هذا العمر وتزعم أنّك تستطيع أن تفهم كلّ شيء، وتستطيع أن تفعل كلّ شيء، كنّا شباباً وبعضُ من بلغ الستّين والسبعين والخمسين أيضاً كانوا شباباً، ومرّ هؤلاء بهذه التجربة فاستفدْ منها، أنت لم تكنْ شيخاً كبيراً حتّى تفكّر نيابةً عنه، لكن الشيخ كان شابّاً فهو يعرف أدوار الشباب، فإذا أراد أن ينصح فإنّه ينصح عن بصيرة، وإذا أراد أن يقدّم فإنّه يقدّم عن وعي وإدراك، كم من شابٍ الآن يقضي أوقاته بلا فائدة!! أُقسم بالله عندما نرى بعض الأبناء وبعض الأولاد يقضون أوقاتاً فيما لا يُستحسن ذكرُه نتألّم عليهم كثيراً، لأنّنا نرى ونعرف مصير هذه الأفعال إلى أين ستؤدّي.

الشباب اليوم هم أبناؤنا، طبعاً أنا أتحدّث مع كلّ مَنْ له مسؤوليّة في هذا الجيل أن يراعي ذلك، وهؤلاء الأعزّة من شبابنا، عليكم إخواني.. شبابَنا.. أبنائي.. أن تفكّروا في المستقبل، لعلّ جزءً من عدم توفيق الإنسان إذا كان بصرُه لا يتعدّى قدميه، أي لا ينظر إلى الأمام، الإنسان يتعامل مع الحاضر لأنّه يتحسّس يوميّاً مع الحاضر، لكن ضعْ خطّةً لمستقبلك وامشِ عليها، فإنْ لم تُصِبْ تمام الخطّة فقد أصبت ثلثَيْها، أمّا إذا لم تضعْ أيّ شيءٍ فإنّه سيفوتك كلّ شيء.

الشباب الآن في عمرٍ معيّن عليهم أن يخطّطوا وأن يفكّروا، أنتم أبناؤنا خذوا النصيحة ممّن يسعى لمصلحتكم ، نعلم أنّ هناك من يحاول أن يدسّ السمّ في العسل ويتسلّق على أكتاف هؤلاء الشباب لمصلحةٍ هو أعلمُ بها، لا يحقّ لكم أن تتّخذوا من الشباب جسوراً لمآربكم فهؤلاء أبناؤنا وبناتنا، الأسر الكريمة -لأكثر من مرّة نعيد هذا المطلب لأهميّته- الرجاء الرجاء منكم أن تجلسوا مع أولادكم أن تأخذوا بأيديهم أن تعلّموهم أن تُرشدوهم أرجوكم افعلوا ذلك، اجلسوا معهم وبيّنوا لهم مخاطر الأمور، لا تنصرفوا عنهم بملهياتٍ ثمّ تنهونهم عن هذه الملهيات هذا لا يُمكن!! أنت بادرْ أيّها الأب العزيز أيّتها الأمّ الفاضلة بادروا فهذه سعادةُ الدنيا والآخرة، الإنسان يجلس أمام أولاده يعلّم ويرشد ويستمع ويصادقهم ويعلّمهم، هذه هي السعادة، أنت تجهد نفسك صباحاً ومساءً حتّى تأتي لأهلك بالزاد، وتجلس أمام أهلك وأولادك وتجلس هذه الجلسة الأسريّة الرائعة فاستثمرها بما فيه توجيهٌ للأبناء.

وعندما نلاحظ الأسر في العراق، والعراق بلدٌ فيه هذا التكاتف الأسريّ، والله بدأنا نخاف على هذا التكاتف الأسريّ وبدأنا نخشى عليه، الأب في شأنٍ والأمُّ في شأنٍ والابنُ في شأن، كيف تسير الأمور؟! هناك نزعةٌ فطريّة عند الإنسان أنّه يحبّ أن يجلس مع أولاده، وهناك نزعةٌ فطريّة عند الابن أنّه يحبّ أن يسمع من أبيه، لماذا يحاول البعض أن يأتي لهذه النزعة الفطريّة ويهدمها أو يعمل ضدّها؟!!.

أيّها الشباب الأعزّة أوّلاً أسأل الله تعالى أن يمهّد لكم سبل السعادة في الدنيا والآخرة، وأن يبصّركم بأموركم وأن تجدوا من تسترشدون برأيه، ويكون رأيه رأياً حكيماً نافعاً دقيقاً، تعلّموا والعلمُ يبدأ ولا ينتهي، الإنسان عندما يضع قدمه على طريق العلم يبدأ ولا ينتهي، يبقى يتعلّم ما شاء الله تعالى له أن يبقى وأنا أتحدّث عن مختلف العلوم، وأيضاً استنصحوا وخطّطوا تخطيطاً يقبل التطبيق، وتفاءلوا بمستقبلٍ إذا عملتم له بخطواتٍ حكيمة دقيقة لا شكّ أن النتائج ستكون وفقاً لهذا التخطيط.

رجال في ميادين الفكر والثقافة

الشاعر عبد المحسن الكاظمي

رغد عزيز



مميزة هي مدينة الكاظمية بمعالم الفخر والاعتزاز، وكيف لا وهي تضم الروضة الكاظمية أقدس مَعلم في بغداد كلها، والتي أضفت على هذه المدينة. التي تأسست إثر التجمع حول صاحبي هذا المشهد[١]. الخير على مدار العصور، إذ أصبحت في تأريخها الحديث إحدى مراكز العلم والثقافة والأدب والسياسة، مما جعلها تُعرف برجالها الذين كان لهم أثر كبير في هذه الميادين ليس على مستوى المدينة والبلد فحسب بل على مستوى الوطن العربي، حتى استحوذت هذه الأعلام اهتمام أصحاب الفكر والتأليف وبحاث التأريخ، وكان منها أبو المكارم الشيخ عبد المحسن بن محمد بن علي بن المحسن بن محمد بن صالح بن علي بن الهادي النخعي[٢]، ولقب بالكاظمي نسبة إلى مدينة الكاظمية التي اختلف القول فيها بين أنها مسقط رأسه أو أنه نشأ فيها بعد انتقال أسرته من حي الدهانة ببغداد ولنا في هذه العجالة تسليط الضوء على بعض سيرته:



١: يراجع كتاب الكشكول المبوب: الحاج حسينا لشاكري، ص٨٢

٢: معجم ا لمؤلفين: عمر كحالة، ج٦، ص١٧٣



الإنطلاقة:

لم تستحوذ مهنة الآباء والأجداد في تجارة الجلود على اهتمام ذلك الصبي ذي الستة عشر عاماً بسبب شاعريته التي ظهرت بداياتها في ذلك العمر، وعمل على تقويمها وإثرائها بعلوم الأدب واللغة وحفظ القصائد منضوياً تحت جناح أخيه الأديب الشيخ محمد محسن الكاظمي ومتأثراً بالشاعر الكبير آنذاك (جابر الكاظمي)، وعلم الشعر العربي في العراق السيد إبراهيم الطباطبائي(أثناء إقامته لسنتين تقريبا في الكاظمية)[١]. وببلوغه العشرين ربيعاً كان قد احتل في دواوين الأدب ومجالس الشعراء مكانة مرموقة.

تميزه .. وانفراده:

تميزت قصائد الكاظمي ببلاغتها وفصاحتها وقوة صورها الشعرية التي أخذت طريقها للقمة يوماً بعد يوم حتى لقب بـ(شاعر العرب، وشاعر البداهة والارتجال، وشاعر الكفاح الخالد)[٢] كما (سماه النقاد بـ»شاعر العروبة»لاحتفال شعره برموز العروبة وأمجاده)[٣]، وقال عنه السيد توفيق البكري ـ أديب وكاتب مصري ونقيب للأشراف ـ :(الكاظمي ثالث اثنين، الشريف الرضي ومهيار الديلمي)[٤]، كما تميز شعره بمزايا عديدة كان من بينها تفرده بين الشعراء في طريقة إلقائه للشعر إذ أن النغمة البدوية كانت تعطي انطباعاً جميلاً ومتفرداً لدى مستمعيه (وقد أخذ عنه الشاعر حافظ إبراهيم هذا التغني بمنظومه)[٥]، فضلاً عن تميزه بارتجال القصيدة الطويلة التي تصل إلى أكثر من مئة بيت شعري دون توقف أو تلكؤ فعندما سئل الصحافي المصري (أسعد داغر) عن حقيقة هذا أجاب قائلاً: (أخذ يرتجل في رثاء البارودي حتى بلغ عدد أبيات القصيدة خمسين ومئة بيت.. وما كان لي وأنا أرى هذا بعيني وأسمعه بأذني، أن امتحن الكاظمي لأرى أين تصل قدرته على الارتجال ولكن هذا ما فعلته! فقد اتفقت مع شاعر مصري أن يمدح الكاظمي بقصيدة صعبة الروي...، وإذا هي قصيدة شينية على جانب كبير من الصعوبة، فلما فرغ الشاعر من انشاده قال له الكاظمي: أنك لم تبق لنا شيئاً! ومع ذلك أخذ يجيبه في نفس العروض والقافية وما زال يرتجل حتى أشفقت عليه ورجوته أن يكف)[٦].

هجرته:

ما كان لإباء الشاعر أن يرضخ للذل وينام على الضيم، وقد واجه شاعرنا الكاظمي الاحتلالين العثماني والانكليزي بسلاح قافيته التي كانت تؤجج ثورة الكبرياء في نفوس الوطنيين، ويجالس الشخصيات الثورية والمقاومة لظلم الساسة ومنهم جمال الدين الأفغاني ـ الذي عرف بمناهضته للحكومات الظالمة مما أدى به إلى النفي والهجرة لأكثر من بلد ـ فما إن دخل الأفغاني للعراق منفياً من إيران بأمر من الشاه ـ إذ يذكر أنه أقام في البصرة لمدة من الزمن[٧]، كما (أقام في الكاظمية ردحاً من الزمن)[٨]، (لازمه، وأخذ عنه طرفاً من العلوم، وتوجهاً في التفكير، واعتنق مبادئه. ثم نفي الأفغاني من العراق، ولاحقت النقمة من كان يلوذ به من شباب الجيل)[٩]، خصوصاً وإن الكاظمي لم يتراجع عن نهجه في مقاومة الإحتلال العثماني من خلال منظوماته الشعرية فضيق عليه وطورد من قبل السلطات (فساح نحو سنتين في عشائر العراق وإمارات الخليج الفارسي والهند، ودخل مصر في أواخر سنة ١٣١٦هـ)[١٠]، وفيها تلقى رعاية خاصة من الشيخ محمد عبده*. ويذكر أنه عانى من ظنك العيش فيها إلا أنه لم يختر غيرها من البلدان وبقي فيها حتى وافته المنية ودفن في أرضها عام ١٩٣٥.

آثاره:

أشد مرارة من المطاردة والهجرة للشاعر عبد المحسن الكاظمي هو الاضطرار للتخلص من تلك النظم الشعرية والمؤلفات الفكرية فبسبب (مطاردة المحتلين له أضطر أهله إلى رمي جميع ما أنتجه من شعر ونثر في النهر خشية وقوع شاعرهم تحت طائلة السلطات)[١١]، ومما يذكر أنه ألّف (كتاب: البيان الصادق في كشف الحقائق في وصف بعض أدواء المجتمع، وكتاب: تنبيه الغافلين، وليسا موجودين الآن، ولعلهما من جملة ما فُقد من آثاره أوقات الحرج قبل أن يغادر وطنه الأول)[١٢]. ولم يطبع له سوى ديوانه الذي عملت أبنته الوحيدة (رباب) على جمعه بعد وفاته.

إن ما قدمه الكاظمي كان جديراً أن يحتفى به وأن تلتفت إليه الأفهام والأقلام، فعلى الصعيد الفكري والتأليف أصدرت العديد من المؤلفات والبحوث عن سيرته وشعره كان منها:كتاب الكاظمي شاعر الكفاح العربي الخالد، وكتاب الكاظمي في ذاكرة الأربعين لـ (عبد الرحيم محمد علي)، وكتاب شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي لـ(محسن غياض)، كما نشر له الدكتور حسين محفوظ عام ١٩٦٠ عراقيات الكاظمي. أما على الصعيد الوطني فقد كان هناك إلتفاتة خاصة من الحكومة الملكية العراقية إلى مدفن الشاعر في مصر مما جعلها تشيد له ضريحاً في مقبرة الشافعي في مصر وتنقل رفاته إليه في يوم١مايو سنة١٩٤٧.وفي عام١٩٧٢شيد له في مدخل مدينة الكاظمية تمثالا من البرونز وتم تسمية الساحة على اسمه اسوة بما كرم به بعض الشعراء العراقيين في بغداد كالرصافي والزهاوي، وقد قام بتنفيذه الفنان العراقي الراحل (إسماعيل فتّاح الترك)، وقد سرقت عصاه وخرب جزء منه عام٢٠٠٣غير أنه إعيد ترميمه لاحقاً، ليبقى شاهداً على رقي مدينته مدينة الكاظمية المقدسة.

١: موسوعة مؤلفي الإمامية : مجمع الفكر الإسلامي، ج ١، ص ٢٠٤

٢: شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي ومواقفه السياسية والوطنية: م.م. عباس جعفر كاظم، ص٣

٣: معجم الشعراء من العصر الجاهلي إلى سنة ٢٠٠٢، ج ٣، ص٣١٥

٤: أعظم الأحداث المعاصرة ١٩٠٠. ٢٠١٤: فؤاد صالح السيد، ص٢١٨

٥: أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين، ج٨، ص٩٤

٦: ملحق جريدة المدى(ذاكرة عراقية: من طرائف الحياة الأدبية الشاعر الكاظمي وارتجاله للشعر. ٢٢. ١٠. ٢٠١٧

٧: العروة الوثقى (جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده): محمد عبده، ص٢٢

٨: معجم الشعراء من العصر الجاهلي إلى سنة ٢٠٠٢، ج ٣، ص٣١٥

٩: أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين، ج٨، ص٩٣

١٠: الأعلام: خير الدين الزركلي، ج٤، ص١٥٢

* قد يعود سبب ميل محمد عبده للكاظمي ومودته كون عبده أحد تلامذة الأفغاني، إذ يذكر في كتابه العروة الوثقى أنه وافى أستاذه الأفغاني في باريس مدة مقامه بها وكان ذلك عندما دعاه الأفغاني لترك سوريا التي أقام بها منفيا في عام ١٨٨٢والحضور عنده.(يراجع كتاب العروة الوثقى: محمد عبده، ص ٢٠).

١١: مجالس الأدب في بغداد: حسين حاتم الكرخي، هامش ص ٢٢

١٢: أعيان الشيعة: السيدمحسنالأمين، ج ٨، ص٩٤

من يوميات
الصحن الكاظمي الشريف:

زار الكاظمية السيد إبراهيم الطباطبائي النجفي (ت١٣١٩هـ)، الشاعر العظيم المعروف سنة ١٣٠٤هـ- و أقام بها سنتين فلازمه الشاعر عبد المحسن الكاظمي، واستفاد منه، وكان -أيامئذٍ- في السابعة عشرة من عمره.



الشاعرعبد المحسن الكاظمي

كان السيد إبراهيم الطباطبائي يقرّب الكاظمي، ويلاحظه، ويُعنى به، ويربّيه. وكانا يخرجان إلى البساتين، يمضيان الهمّ بالنزهة في الأحايين. يقضيان فيها بياض النهار، إذا زينّها النور، ويلمّان بها، والبدر في عنفوان شبابه. يتساقون المودة، ويطوف عليهم الأدب بقوارير السحر والشعر. ينظمهم الليل -إذا اشتبك الظلام- في شط دجلة، كما ينظم السمط العقد، يناجون القمر، والنجوم ندامى. وقد اتخذوا الآنقاء نمارق، والكثبان زرابي، وتحنو عليهم أشجار من نخيل وأعناب.

مضى الليل بطئ الكواكب، فتجمّعوا في صحن المشهد يتوقّعون إقبال السيّد الأستاذ؛ وبينا هم طلعت غرّته المنيرة فسارعوا إلى القيام، وأنشدهم ضحىً قصيدته الحائية:

قم فاطو من نشر الشذا ما فاحا
وانشر لنا معقوصك الفيّحا

وهي طويلة في ستة وخمسين بيتاً. ذكر فيها أسماء العصبة كناية وتصريحاً. وقد استحسنها القوم معجبين وكان الكاظمي –وحده- ساكتاً لم يحرّك بكلمة لسانه. فخاطبه السيّد في الصمت فقال الكاظمي : أجلّك يا سيدنا من السرقة، إن هذه القصيدة لي، وهي طويلة لها تكملة أغفلتها أنت. فاحتدّ السيد وقال مغضباً: أنشدني القصيدة إن كنت من الصادقين. فقرأها الكاظمي- وكان حفظها من فوره- ولم يتتعتع، وقرأ كذلك ما نظمه صلة لها في الوقت. ولكن السيد فطن لذكاء الكاظمي وبديهيته، وخطر بباله قوة حفظه، فطلب من الكاظمي أن يقرأ القصيدة عكساً . من الآخر إلى الأول –وعرف شاعرنا أن السيد اعتراه الغضب، وأدركته الحدّة والعزّة، فالتمس عفو الأستاذ، واعتذر من دُعابته، وعذره، السيد من مزاحه.

المصدر: عراقيات الكاظمي، (جمعها) الدكتور حُسين علي محفوظ، بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٦٠م، ص ص: ٧٤-٧٦.

ترجمة السيد إبراهيم الطباطبائي:

السيد إبراهيم بن حُسين بن رضا ابن السيد محمد مهدي الطباطبائي الحسني الشهير ببحر العلوم. من اشهر مشاهير شعراء عصره ومن شيوخ الأدب. وُلد في النجف عام ١٢٤٨هـ، ونشأ بها على أبيه وكان زعيماً دينياً فعُني بتربيته وغذّاه بما وهب من علم وأدب. له ديوان مطبوع. تُوفي في النجف عام ١٣١٩هـ، ودُفن في مقبرة الأسرة الخاصة[1].

ترجمة عبد المحسن الكاظمي :

الشيخ عبد المحسن بن الحاج محمد بن الحاج علي بن الحاج محسن بن محمد بن صالح بن علي بن الهادي النخعي، الكاظمي. المكنى بأبي المكارم، الملقّب بشاعر العرب.

وُلد يوم ١٥ شعبان سنة ١٢٨٢هـ، ونشأ في الكاظمية. وتعلّم مبادئ القراءة والكتابة. وهيأت له الأيام شاعراً كبيراً انتجع الكاظمية مستروحاً، هو السيد إبراهيم الطباطبائي النجفي، فتتلّمذ عليه، وأخذ عنه، وحاكاه في سرعة البديهة. وانهمك في حفظ الشعر العربي القديم، وأسعفته حافظته فوعى أكثر من اثني عشر ألف بيت من مختار القصيد.

قدّم عبد المحسن الكاظمي مصر أديباً مكتمل الأداة، وشاعراً جيد النظم، في شعره رصانة، وفي بداهته مثار إعجاب وإكبار. وفي مصر اتصل اتصالاً وثيقاً بالشيخ محمد عبده.

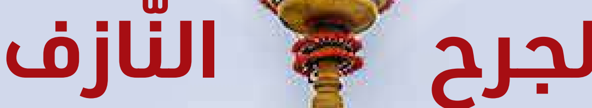
من آثاره: ديوان شعر، والبيان الصادق في كشف الحقائق، وتنبيه الغافلين، ومعلقات الكاظمي.

تزوج عام ١٩١٥م فتاة مصرية، وما خلف غير السيدة رباب، التي كان يحبها حباً جمّاً، وقال فيها شعراً رقيقاً. وتوفي في القاهرة يوم الخميس ٢ أيار سنة ١٩٣٥م، الموافق ٢٧ محرم سنة ١٣٥٤هـ، ودفن فيها[2].

١: شعراء الغري أو النجفيات، علي الخاقاني:ج١ص١١٥

٢: موسوعة شعراء الكاظميين، الحاج المهندس عبد الكريم الدباغ ج٥ ص ٤٢





الجرح النّازف

قصيدة تُؤرخ مرور (١٤٠٠) عاماً على شهادة أمير المؤمنين ﵇

أَلْفٌ تَلَتْهُ مئاتٌ أَرْبَعٌ جُمِعَا   مُذْ صَاحَ جِبْريلُ رُكْنُ الدِّينِ قَدْ صُدِعَا

وَهَدَّ أرْكَانَ كُلِّ الكَوْنِ مِنْ أَلَمٍ   لَمَّ بِالمُرْتَضَى الكَرَّارِ إِذْ صُرِعَا

مُزَلْزِلاً لِمَجرَّاتِ المَدَى وَلَقَدْ   هَدَّ المُصَابُ المَلا العلويَّ مُذْ وَقَعا

فَيَا مُصَاباً بِهِ العَلْيَاءُ قَدْ فُتِقَتْ   حُزْناً وَخَرَّتْ على آفَاقِنَا قِطَعا

ويا مُصَاباً بِهِ الآهَاتُ قَدْ رُتِقَتْ   وَجُمِّعَتْ فَالتَوى فيهَا الوَرَى وَجَعَا

ويا مُصاباً بِهِ الدُّنيا هَوَتْ جَزَعاً   عَلى الوَصيِّ وَجبْريلُ الأمينُ نَعَى

فَفَسَّرَ الصُمَّ حتّى لانَ صَيْخَدُها   وَذَابَ وَجداً وَمِنْهَا السَّيْلُ قَدْ هَمَعَا

وَعَيْنُ بَيْتِ الهُدَى قَدْ سَالَ مَدْمَعُهَا   دماً وَقَلْبُ الوَرى فِي حُزْنِهِ رَبَعا

يا صَيْحَةَ الرُّوحِ: أرْكَانُ الهُدَى هُدِمَتْ   هَدَمْتِ بَيْتَ النَّدَى مُذْ وَقْعُكِ سُمِعَا

يا صَيْحَةً فِي السَّمَا أرْدَتْ عَلى عَجَلٍ   أرواحنَا وَهَوَى فيها الضُّرَاحُ مَعَا

يا صَيْحَةً مُذْ عَلَتْ هَدتْ قَوَاعِدَنا   وَمِنْ صَدَاهَا كِيَانُ الدِّينِ مَا هَجَعَا

وَمِنْ صَدَاها مَدَى القُرْءَانِ مُنْصَدِعٌ   وَمِنْ صَدَاهَا بَكَتْ آياتُهُ جَزَعا

أَلْفٌ تَلَتْهُ مِئَاتٌ أرْبَعٌ وَسَرَتْ   وَقَدْ سَرَيْنَا عَلى آهَاتِهَا تَبَعَا

أَلْفٌ تَلَتْهُ مِئَاتٌ أرْبَعٌ وَمَضَتْ   عَلى فِرَاقِ ضِيَاءٍ فِي المَدَى سَطَعَا

ذَاكَ الضِّياءُ الَّذي مِنْ نَفْسِ أَحْمَدِهِ   قَدْ شُقَّ وَالبَيْتُ تَأييداً إليْهِ سَعَى

كَادُوهُ قَبْلَ طُلوعِ الفَجْرِ مِنْ حَنَقٍ   وَبَعْدَ حَيْدَرَ ذَاكَ الفَجْرُ مَا طَلَعا

كَادُوهُ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ مُنْقَطِعاً   إذْ كَانَ بِالوِترِ بَعدَ الشَّفْعِ مُلْتَفِعا

((كَادُوهُ)) خُذْهَا لِكَيْ تَبْقَى مُؤَرَّخَةً:   ((غَابَ الإمَامُ عَلِيٌّ وَالهُدَى فُجِعا))

١٤٠٠

٥ شهر رمضان ١٤٤٠هـ من جوار مرقد أبي الفضل العباس ﵇

علي الصفار الكربلائي

أين مرقدَيْ الشريفين الرضي والمرتضى؟

قراءة في كتاب إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

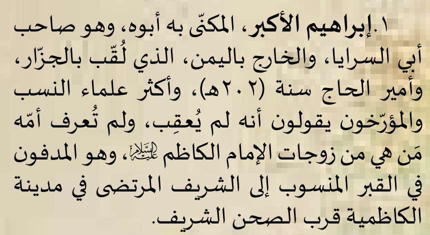
أ. د. جمـــال الدبّاغ

صدر مؤخراً عن وحدة التأليف والدراسات في مكتبة العتبة العباسية المقدّسة كتاب «إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: دراسة في أحواله وبعض ذريته» لمؤلّفه السيد نور الدين الموسوي.

بدأ الكتاب بترجمة إبراهيم الأصغر الملقّب بالمرتضى ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وأمّه أم ولد نوبية. ولم يقف المؤلّف على تاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته بسبب اشتراك الاسم مع أخيه إبراهيم الأكبر والخلط بينهما في كتب الرجال والتراجم والسِير وطبقات الأنساب. ثم عرض المؤلف نتائج مراجعته للمصادر التاريخية حول هذين الأخوين وتوصّل إلى أن للإمام الكاظم عليه السلام ولدين مُسمّيان بإبراهيم:







١. **إبراهيم الأكبر**، المكنّى به أبوه، وهو صاحب أبي السرايا، والخارج باليمن، الذي لُقّب بالجزّار، وأمير الحاج سنة (٢٠٢هـ)، وأكثر علماء النسب والمؤرّخون يقولون أنه لم يُعقِب، ولم تُعرف أمّه مَن هي من زوجات الإمام الكاظم عليه السلام، وهو المدفون في القبر المنسوب إلى الشريف المرتضى في مدينة الكاظمية قرب الصحن الشريف.

٢. **إبراهيم الأصغر**، الملقّب بالمرتضى، وهو أصغر وُلد أبيه، وهو المُعقِب المُكثر، جد أشراف الموسوية وجد السيدين الشريفين المرتضى والرضي. تُوفي مسموماً في بغداد، وقُبر في مقابر قريش، ونُقل منها إلى الحائر الحُسيني حيث دُفن خلف قبر الحسين عليه السلام بستة أذرع، ثم دُفن معه جماعة من أولاده وولد أخيه في سردابين متصلين في بقعة تُدعى (تربة الموسويين)، وكانت قبورهم ظاهرة، ولكنها أُزيلت في مرحلة من مراحل الإعمار، ولم يتم الوقوف على تاريخ التعمير.

ثم انتقل المؤلّف إلى ترجمة السيد إبراهيم المُجاب ابن محمد العابد ابن الإمام الكاظم عليه السلام، وهو أول من سكن الحائر من السادات الموسوية حيث هاجر إليه من الكوفة. تُوفي ودُفن في موضعه المعروف في الروضة الحُسينية المطهّرة والذي يبدو أنه كان داره التي دُفن فيها، وبعد توسعة الحرم وبناء الأروقة أُلحق قبره الشريف بالرواق الغربي، ولا يُعلم تاريخ وفاته ويظهر من كتب الأنساب أنه كان معمّراً. والملاحظ أن بعض الأعلام خلطوا في نسب السيدين المرتضى والرضي فنسبوهما إلى السيد إبراهيم المُجاب في حين أنهما من أحفاد السيد إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام الكاظم عليه السلام.

وذكر المؤلّف بعد ذلك ترجمة الشريف أبي أحمد الموسوي (والد الشريفين المرتضى والرضي) الذي وُلد سنة ٣٠٤هـ وهو الحُسين بن موسى (الأبرش) ابن محمد (الأعرج) ابن موسى (أبو سبحة) ابن إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام الكاظم عليه السلام. وقد تقلّد عدة مناصب منها: نقابة الطالبيين، وإمارة الحج. تُوفي ببغداد سنة ٤٠٠هـ وصلّى عليه ابنه الأكبر الشريف المرتضى، ودُفن بداره، ثم نُقل إلى كربلاء ودُفن مع جدّه إبراهيم المرتضى الأصغر خلف ضريح الحسين عليه السلام.

وترجم المؤلّف الشريف الرضي الذي وُلد في بغداد سنة ٣٥٩هـ، واسمه محمد وأمّه السيدة فاطمة من أحفاد الإمام زين العابدين عليه السلام. طلب العلم في سن مبكّرة، وصار أشعر قريش، وله مؤلّفات كثيرة، وهو الذي جمع كتاب نهج البلاغة، وتولّى نقابة الطالبين نيابة عن والده عندما تقدّم بالسن، كما أنه وُلّي نيابة الخلافة ببغداد، وتولّى ديوان المظالم، فضلاً عن إمارة الحج. تُوفي فجأة ببغداد سنة ٤٠٦هـ، وأشار المؤلّف أنه تُوفي في ظروف يشوبها الكثير من الشك والغموض، بلحاظ أن أسرته من الأسر المعمّرة، واستعرض المؤلّف الجليل بعض الحوادث فيها ما يستدعي كون احتمال اغتياله من قبل الخليفة القادر العباسي وارداً. دُفن في داره بطريق مسجد الأنباريين بالكرخ جنوب غربي بغداد فوق محلة الجعيفر، ونُقل بعد دفنه إلى كربلاء ولا يُعلم تاريخ نقله، ودُفن مع أبيه خلف ضريح الحسين عليه السلام.

وترجم المؤلّف أيضاً الشريف المرتضى الذي وُلد في بغداد سنة ٣٥٥هـ، واسمه علي، بدأ الدرس في سن مبكرة وكان متوحّداً في علوم كثيرة ومجمعاً على فضله، وانتهت إليه رئاسة الإمامية. له مؤلّفات كثيرة وشعر. تُوفي سنة ٤٣٦هـ، ودُفن في داره، ثم نُقل إلى الحائر الحسيني فدُفن عند أبيه وأخيه. ونقل المؤلّف الفاضل عن السيد ضامن بن شدقم في كتابه (تحفة الأزهار) أن بعض قضاة الأتراك واسمه نعمة الله الشهير بـ(روشني زاده) نبش قبره سنة ٩٤٢هـ فرآه كما هو لم تغيّر الأرض منه شيئاً. وذكر المؤلّف في مكان آخر من الكتاب (نقلاً عن الدكتور مصطفى جواد) أن دار المرتضى كانت على نهر الصَّراة فوق أرض المنطقة المعروفة بـ(العتيقة) وهدم الحنابلة تلك الدار فرحل إلى (درب جميل) في محلة الكرخ التي تقع بين الشالجية والجعيفر الحاليتين.

ثم يأتي المؤلّف - زاده تعالى علماً – إلى أحد أهم مباحث الكتاب وهو ما يخص نقل الشريفين الرضي والمرتضى إلى كربلاء، حيث نقل عن الكثير من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة بدفنهما في داريهما بالكرخ من بغداد والتصريح بنقلهما إلى مشهد الحسين عليه السلام، ورتّب تلك المصادر على وفق القرون:

١. **القرن الخامس:** القاضي التنوخي (ت ٤٤٧هـ) صاحب السيد المرتضى وتلميذه، قال أن السيد المرتضى دُفن بداره عشية يوم وفاته، ثم نُقل إلى جوار جدّه الحسين صلوات الله عليه بمقبرة الموسويين.

٢. **القرن السادس:** الميرزا عبد الله أفندي (ت ق ١٢) نقلاً عن نسخة عتيقة من كتاب نهج البلاغة مكتوبة سنة ٥٨٧هـ مدوّن عليها بعض الفوائد، ومنها أن قبر الرضي وقبر أخيه المرتضى بكربلاء حيال ضريح مولانا الحسين عليه السلام.

٣. **القرن السابع:** صاحب كتاب (بحر الأنساب) مخطوط في سنة ٦٠٧هـ، إذ ورد في ترجمة الشريف المرتضى: دُفن في داره، ثم نُقل ودُفن في مشهد الحسين عند أبيه وأخيه الرضي، وقبورهم ظاهرة.

ابن الساعي البغدادي (ت ٦٧٤هـ) في كتابه:

مقابر بغداد المشهورة ومشاهدها المَزورة، ذكر مقابر مدينة بغداد بأقسامها الأربعة ولكنه لم يشر إلى قبرَيْ الشريفين الرضي والمرتضى، ومن هذا يُستشف أن قبريهما في كربلاء.

كمال الدين ميثم البحراني (ت ٦٧٩هـ) في كتابه شرح نهج البلاغة، إذ قال عن الرضي: دُفن مع أخيه المرتضى في جوار جدّه الحسين عليه السلام.

ابن مهنّا العُبيدلي النسّابة (ت بعد ٦٨١هـ) ذكر في مشجّرته (التذكرة في الأنساب المطهّرة): توفي أبو أحمد (أي والد الشريفين) سنة ٤٠٠هـ، وقبره بالحائر وكذا قبر ولديه الرضي والمرتضى خلف الشبّاك في ظهر الحسين عليه السلام.

٤.**القرن الثامن:** السيد حيدرة الموسوي (المولود سنة ٧٢٠هـ) في كتابه (نزهة ذوي العقول في نسب آل الرسول) (مخطوط). قال فيما يخص الشريف الرضي: ونُقل جوار جدّه الحسين عليه السلام، وأما ما يخص الشريف المرتضى فقال: ثم نُقل جوار جدّه الحسين عليه السلام بتربة الموسويين، التي لها شبّاكاً في الحضرة الشريفة، وأنه وُضعت الدكاك الثلاث من بعد على قبور الرضي والمرتضى ووالدهما.

٥.**القرن التاسع:** ابن عنبة (ت ٨٢٨هـ) في كتابه (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب). قال عند ذكره الشريف الرضي: ودُفن في داره، ثم نُقل إلى مشهد الحسين عليه السلام بكربلاء، فدُفن عند أبيه، وقبره ظاهر معروف. وقال عند ذكر أخيه الشريف المرتضى: ودُفن في داره، ثم نُقل إلى كربلاء، فدُفن عند أبيه وأخيه، وقبورهم ظاهرة مشهورة.

٦.**القرن العاشر:** السيد محمد الحسيني النجفي (ت ق ١٠هـ) في كتابه (بحر الأنساب) المسمّى بـ(المشجّر الكشّاف لأصول السادة الأشراف). قال عند ذكره الشريف الرضي: ودُفن في داره، ثم نُقل إلى مشهد الحسين عليه السلام بكربلاء، فدُفن عند أبيه، وقبره ظاهر معروف. وقال عند ذكر أخيه الشريف المرتضى: ودُفن في داره، ثم نُقل إلى كربلاء، ودُفن عند أبيه وأخيه، وقبورهم ظاهرة مشهورة.

محمد كاظم اليماني الموسوي (كان حيّاً سنة ٨٩٧هـ). في كتابه (النفحة العنبرية في أنساب خير البرية). قال عند ذكر الشريف المرتضى: ودُفن في داره، ثم نُقل إلى مشهد الحسين عليه السلام عند أبيه وأخيه، وقبورهم ظاهرة مشهورة. وقال عند ذكره الشريف الرضي: ودُفن في داره، ثم نُقل إلى مشهد الحسين عليه السلام، فدُفن عند أبيه.

٧.**القرن الحادي عشر:** قطب الدين محمد الأشكوري اللاهيجي (ت بعد سنة ١٠٧٥هـ) في كتابه (محبوب القلوب) (مخطوط). قال في ترجمة الشريف الرضي: تُوفي في الكرخ من بغداد، ودُفن مع أخيه المرتضى في جوار جدّهما أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

السيد ضامن بن شدقم (كان حيّاً سنة ١٠٩٠هـ) في كتابه (تحفة الأزهار وزلال الأنهار) إذ قال عند ذكر الشريف المرتضى: وصلّى عليه ابنه في داره ودُفن فيها، ثم نُقل إلى جوار جدّه الحُسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ودُفن مع أبيه وأخيه.

النسّابة محمد حسين الكتابدار (ت ق ١١هـ) في حاشيته على كتاب (عمدة الطالب) (مخطوط) التي فرغ منها سنة ١٠٩٥هـ قال عند ذكر والدهما الشريف أبي أحمد: قبر الشريف أبي أحمد الحُسين وقبر الرضي والمرتضى داخل الروضة الحسينية خلف ضريح مولانا الحسين عليه السلام قريباً من قبره عليه السلام بحيث بين ضريحه المقدّس وقبورهم تقريباً من ذراعين أو أكثر بشيء يسير. وقبورهم ثلاث دكاك من صخر مرمر عالية، وعلى كلّ دكّة باب ينفتح إلى الجامع الكبير، وخلف كلّ باب شبّاك يُنظر منه إلى الجامع، وهي معروفة مشهورة معلومة، يعرفها كلّ أحد قدّس الله أرواحهم.

قال المؤلّف: لا يخفى أن هذا الوصف الدقيق ناتج عن دراية ومشاهدة حسّية منه قُدّس سرّه.

٨.**القرن الثاني عشر:** السيد علي خان المدني (ت حدود ١١٢٠هـ) في كتابه (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة). قال عند ترجمته الشريف المرتضى: دُفن أولاً في داره، ثم نُقل منها إلى جوار جدّه الحسين عليه السلام، فدُفن في مشهده مع أبيه وأخيه. وقال عند ترجمته الشريف الرضي: دُفن في داره بمسجد الأنباريين بالكرخ ...، ثم نُقل إلى مشهد الحسين بكربلاء، فدُفن عند أبيه.

الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ) في كتابه (لؤلؤة البحرين). قال عند ذكر الشريف الرضي: دُفن في داره بمسجد الأنباريين بالكرخ ...، ثم نُقل إلى مشهد الحسين بكربلاء، فدُفن عند أبيه.

٩.**القرن الثالث عشر:** السيد محمد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ) في كتابه (الفوائد الرجالية) إذ قال في ترجمته الشريف المرتضى: الظاهر أن قبر السيد وقبر أبيه وأخيه في المحل المعروف بـ(إبراهيم المُجاب)، وكان إبراهيم هذا هو جد المرتضى، وابن الإمام موسى عليه السلام.

((مرّ سابقاً نسب المرتضى ومكان قبره، وليس كما ورد هنا))



١٠.**القرن الرابع عشر:** السيد علي البروجردي (ت ١٣١٣هـ) في كتابه (طرائف المقال). قال عند ترجمته الشريف الرضي: دُفن في داره بمسجد الأنباريين بالكرخ ...، ثم نُقل إلى مشهد الحُسين عليه السلام بكربلاء، فدُفن عند أبيه.

السيد حبيب الله الخوئي (ت ١٣٢٤هـ) في كتابه (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة). قال عند ذكر وفاة الشريف الرضي: دُفن في داره بمسجد الأنباريين بالكرخ، ثم نُقل إلى مشهد الحُسين عليه السلام بكربلاء، فدُفن عند أبيه.

السيد جعفر الأعرجي (ت ١٣٣٢هـ) في كتابه (البلد الأمين في أنساب الأكرمين) (مخطوط). قال: إبراهيم الأكبر ابن الإمام موسى الكاظم في عقبه خلاف، وكان قد خرج باليمن وهو أحد أئمة الزيدية، مات ببغداد، ودُفن بـ (القطيعة) بمقابر قريش، ومشهده ظاهر، يزعم الناس أنه قبر المرتضى علم الهدى، وليس كذلك فإن علم الهدى حُمل إلى الحائر الشريف ودُفن عند أبيه وأخيه رضي الدين بإجماع علماء الرجال، وأهل التاريخ.

السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) في كتابه (نزهة أهل الحرمين). قال: إن قبر الشريف الرضي عند قبر والده خلف الضريح الحسيني بستة أذرع.

قال السيد نور الدين الموسوي مؤلّف الكتاب الذي ننقل عنه: ولعل هذا القبر هو الذي لاحظه العلّامة السيد آغا مير القزويني بنفسه بعد التعميرات التي أُجريت داخل الروضة المطهّرة سنة ١٣٦٧هـ، وقال: هناك خلف الضريح بستة أذرع ثلاثة قبور شاهدت ذلك بنفسي عند حفر الأسس لدعائم القبّة التي جرى بناؤها مؤخراً بالكونكريت المسلّح، ومن المرجح أن هذه القبور الثلاثة للشريفين ووالدهما.

وفي رسالة السيد حسن الصدر (تحية أهل القبور) المطبوعة مع كتابه آنف الذكر. قال: إبراهيم الأصغر ابن الإمام الكاظم عليه السلام قبره خلف ظهر الحسين عليه السلام بستة أذرع وهو المُعقب المكثر جد المرتضى والرضي ...... معه جماعة من أولاده في سردابين متصلين خلف الضريح المقدّس. كانت قبورهم ظاهرة، ولما عُمّر الحرم محوا آثارها، ومعها قبر السيد المرتضى والسيد الرضي وأبيهما.

السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ) في كتابه (أعيان الشيعة) إذ قال عند ترجمته الشريف الرضي: ودُفن بداره في بغداد، ثم نُقل إلى مشهد الحسين بكربلاء.

السيد جعفر بحر العلوم (ت ١٣٧٧هـ) في كتابه (تحفة العالم في شرح خطبة المعالم). قال: فممن فاز بحُسن الجوار الشريف أبو أحمد الحسين والد الشريفين الرضي والمرتضى ...، وأنه مدفون معه ولداه الرضي والمرتضى.

السيد عبد الجواد الكليدار (ت ١٣٧٩هـ) في كتابه (تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام). قال: الظاهر أن قبر الشريفين الرضي والمرتضى وقبر أبيهما رحمهم الله تعالى يقع في الصُفّة المقابلة للضريح من خلف الظهر في شمال المسجد، ولا علامة له اليوم، وبهذا الاعتبار يقع ما بعد المشهد على بُعد ستة أذرع تقريباً.

الدكتور مصطفى جواد (ت ١٣٨٩هـ) في كتابه (دليل خارطة بغداد المفصّل). قال: الظاهر أن لقب إبراهيم المرتضى التبس باسم الشريف المرتضى علم الهدى أخي الشريف الرضي المدفونَين في حائر كربلاء عند جدّهما الإمام الحسين بن علي، فظنّ بعضهم أن قبر إبراهيم هو قبر المرتضى علم الهدى.

وفي مقدمته لديوان الشريف المرتضى (تحقيق رشيد الصفّار). قال بعد عرضه لجملة من آراء من نصّوا على نقله إلى كربلاء كصاحب كتاب (تنزيه ذوي العقول) وابن عنبة صاحب (العمدة): وخلاصة القول أن التربة المجاورة لمشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام المعزوّة إلى الشريف المرتضى ليست له البتة.

السيد عبد الرزّاق كمّونة (ت ١٣٩٠هـ) في كتابه (مشاهد العترة الطاهرة) إذ قال في قسم كربلاء: ودُفن بها الشريف الرضي. وقال مثل ذلك في أخيه المرتضى.

وقال في كتابه الآخر (موارد الإتحاف في نقباء الأشراف) في ترجمته الشريف الرضي: دُفن في داره، ثم نُقل إلى مشهد الحسين عليه السلام بكربلاء، فدُفن عند أبيه.

الشيخ عبد الحُسين الأميني (ت ١٣٩٠هـ) في كتابه (الغدير) إذ قال في ترجمته الشريف الرضي: ذكر كثير من المؤلفين نقل جثمانه إلى كربلاء المشرّفة بعد دفنه في داره بالكرخ، فدُفن عند أبيه، ويظهر من التاريخ أن قبره كان في القرون الوسطى مشهوراً معروفاً في الحائر المقدّس.

١١.**القرن الخامس عشر:** السيد محمد حسن الكليدار (ت ١٤١٧هـ) في كتابه (مدينة الحسين) حيث عدّ الشريف الرضي من أعلام القرن الخامس ممن دُفن في كربلاء.

السيد حسن الأمين (ت ١٤٢٣هـ) في كتابه (مستدركات أعيان الشيعة) ناقش الموضوع وانتهى إلى:

- يُجمع التاريخ (شيعياً وغير شيعي) على أن كلّا من الشريفين دُفن في داره، وداراهما وفق ما يراه المعاصرون العارفون بخطط بغداد ليستا حيث مرقديهما الآن.

- ينص التاريخ الشيعي قديماً وحديثاً على أنهما نُقلا بعد الدفن في داريهما إلى كربلاء.

- نقل جنائز الملوك والوزراء والشخصيات العلمية إلى مرقد الحسين عليه السلام في كربلاء أو مرقد الإمام علي عليه السلام في النجف تقليد شيعي شائع منذ القرن الرابع حتى اليوم.

- من تقاليد أسرة الشريفين اتخاذ مرقد الإمام الحسين عليه السلام مدفناً لها، فقد دُفن والدهما في داره ثم

نُقل إلى مشهد الحسين عليه السلام، وإن أختاً للشريفين نُقل جثمانها إلى كربلاء، وإن زوجة الشريف المرتضى ماتت ببغداد ونُقل جثمانها إلى كربلاء.

فائدة ١:

نشر الأستاذ الدكتور كامل مصطفى الشيبي مقالة بعنوان (أين مرقد الشريف الرضي؟) في حلقتين في جريدة العراق بمناسبة الاحتفال بالذكرى الألفية لوفاة الشريف الرضي:

الحلقة الأولى: العدد (٢٩٢١)، الاثنين ٩/ ٩/ ١٩٨٥، ص ٦.

الحلقة الثانية: العدد (٢٩٢٧)، الاثنين ١٦/ ٩/ ١٩٨٥، ص ٦.

ومن الفوائد التي اقتطفها المؤلّف مما يخص هذا الموضوع:

تنادى الكاظميون نحو سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م إلى اكتتاب شعبي لتجديد قبر الرضي فشُكّلت لجنة من الوجهاء للإشراف على المشروع كان من أعضائها:

السيد باقر الحسني البلاط.

عبد الرزاق الخفاجي التاجر.

الشيخ علي الكليدار سادن الحضرة الكاظمية.

محمد علي الجلبي مدير مصرف الرافدين العام.

وتم تكليف السيد محمد حسن المدامغة لمراقبة أعمال البناء. وقد قصده في بيته للاستزادة منه الدكتور الشيبي وصديقه الأستاذ ناجي محفوظ.

ذكر السيد المدامغة أن التبرعات جُمعت بإشراف قائممقام الكاظمية، وكان المعمار هو الأسطة علوان حسين. استغرق البناء سنتين، وان البناء القديم حُفر إلى عمق أكثر من خمسة أمتار، واستمر ذلك إلى أن ظهر الماء من تحت موضع الصندوق الحديث ولكنه لم يُعثر على شاهد القبر، وإنما وُجدت بَنِيّة طولها نحو مترين وعرضها نحو متر ونصف وارتفاعها نحو مترين وذلك على عمق نحو ثلاثة أمتار من السطح الحديث وانها ما لبثت أن انهارت ساعة ملامستها للهواء، فكأن هذه البَنِيّة تشير إلى قبر مرفوع لأيام صاحب القبر، ورُفع أو تحللت مادة جسمه كلّها.

وانتهى الأمر بملء هذه الحفرة إلى ارتفاع نحو خمسة أمتار من بقايا أنقاض الترميمات في الحضرة الكاظمية التي بوشرت في هذا التاريخ أيضاً. وبعد التجديد أُضيفت إلى مساحة البناء الذي غدا ضريحاً ومسجداً قطعة من ناحيته الشمالية اقتطعت من أملاك المرحوم السيد ناصر نصر الله المجاورة.

وأخيراً ارتفع البناء – والكلام لا يزال للسيد المدامغة– وقرأنا على باب المرقد العبارة الآتية: في هذه البناية مرقد سيدنا الشريف الرضي ذي الحسبين وذي المنقبتين، السيد الأجلّ الفقيه المتكلّم المفسّر الكبير والأديب العالم الشاعر الشهير أبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي المتوفى في سنة ٤٠٦هـ وهي موضع داره التي دُفن فيها، وشوهدت في أعماقها معالم مقبرته الشريفة عند تجديدها وتشييدها الذي تم سنة ١٣٦٣هـ= ١٩٤٤م.

وعلّق مؤلّف الكتاب السيد نور الدين الموسوي على ذلك: من الأمور المستغربة جداً أن تُكتب هذه العبارة (موضع داره التي دُفن فيها، وشوهدت في أعماقها معالم مقبرته الشريفة) مع ذكرهم نصاً أنهم لم يجدوا شيئا. والأغرب من هذا قولهم (موضع داره) مع أن داره كانت في محلة (الأنباريين) - بالكرخ -.

ثم واصل الدكتور الشيبي جهوده في تحقيق مطلبه العلمي وهو العثور على شواهد حسّية تؤكد دفن الشريف الرضي في الكاظمية فذهب إلى المتحف العراقي ولم يجد لمقبرة الشريف الرضي ولا لمقبرة أخيه المرتضى أثراً في سجلات المواقع الأثرية. وبعد ذلك اتجه الدكتور الشيبي إلى وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بوصفها الجهة التي ترعى المساجد ذوات المقابر فلم يجد ما يبحث عنه في مديرية المؤسسات الدينية، ولا مديرية العتبات المقدسة، ولا إدارة شؤون المساجد.

وأشار الدكتور الشيبي إلى أن ابن خلّكان تابعَ الخطيب البغدادي في روايته أن قبر الشريف –الرضي- كان في داره بمسجد الأنباريين في الكرخ، فلقد قال عن مشاهدة وعيان واصفاً حال الدار في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي): وقد خُرّبت الدار ودُرس القبر.

وهكذا وصل الدكتور الشيبي إلى طريق مسدود، إذ لم تتضمن المصنّفات خبراً عن تجديد القبر أو ترميمه طوال سبعة قرون، ولم تذكره كتب الرّحالين الأوربيين المعروفة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر حتى أفاد الشيخ محمد حرز الدين – في كتابه مراقد المعارف– أنه زاره سنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م إبّان الحكم العثماني.

وفي الحلقة الثانية من بحثه (أين مرقد الشريف الرضي؟) أضاف الدكتور الشيبي بعد أن استعرض خبر نقله إلى كربلاء معتمداً على بعض مصادر النسب والتراجم أشار إلى أن موضع قبر والد الشريفين في مشهد الحسين عليه السلام نقلاً عن ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) وابن عنبة (ت ٨٢٨هـ)، وأضاف قائلاً: وتداول المؤرّخون المتأخرون هذا الخبر تباعاً دون تغيير أو مراجعة، ويعني ذلك أن الدفن وقع فعلاً، وأنه غير مُستغرب، بل

لعله طبيعي حتى في مقاييسنا المعاصرة، إذ دفن الابن (الرضي) إلى جانب أبيه (أبي أحمد الحسين) منطقي خصوصاً للأسر ذوات المكانة. ولعلّ مما شجّع علويي بغداد من الموسويين وغيرهم على حمل موتاهم إلى كربلاء أنه في سنة ٤٠٠هـ - كما نقل ابن الجوزي- بُدئَ ببناء السور على المشهد الحسيني وتحصينه.

ثم قال الدكتور الشيبي – بعد أن استعرض كلام بعض النسّابين والمؤرّخين على نقل الشريف المرتضى إلى كربلاء – : وجلية الأمر أن تجمّعاً أخروياً قد قام في تربة الحسين (ع) بوصفه الجد الأعلى للموسويين، ثم توالى الدفن بل والهجرة إلى كربلاء نجاة من الفتن التي كانت تعم بغداد في تلك السنين المضطربة.

ونقل الدكتور الشيبي عن السيد محمد حسن المدامغة – نقلاً عن السيد رؤوف موسى راضي الموظف الكاظمي الذي قطن كربلاء ثلاثاً وعشرين سنة بحكم عمله هناك – أن بعثة أثرية مصرية قصدت كربلاء أيام مرجعية المرحوم السيد أبي الحسن الأصفهاني (ت ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م) لفحص حيطان المشهد الحسيني، فوجدت في أحدها شقّاً تبين من تفحصه أن تحته رواقاً ثانياً – في هذه البقعة فقط – ينتهي إلى ساحة فيها ثلاثة قبور لها شواهد عليها أسماء أبي أحمد الحسين وولديه المرتضى والرضي، وأن مكانهم يقوم على ثلاثة أمتار من ضريح علي الأكبر.

وذهب الدكتور الشيبي إلى كربلاء والتقى سادن الروضة السابق السيد عبد الصالح آل طعمة ونجله السادن الحالي – حينذاك – السيد عادل بحضور جماعة من السادة القوّام العاملين في الروضة الحسينية وغيرهم، واتضح عند التحدّث معهم أن فكرة دفن الشريف الرضي وأبيه وأخيه خبر مألوف تتداوله الألسنة واثقة موقنة، وقد وكّد ذلك أيضاً السيد سلمان آل طعمة الباحث الكربلائي، بل ذكر السيد مجيد محمد علي من مسنّي هذه الأسرة أنه رأى ما رأى السيد الفقيه حسن آغا مير مع بعض التفصيلات، ودلّ الدكتور الشيبي ومن معه على البقعة التي حدّدها القدماء والمحدثون مرقداً لأولئك الشرفاء.

فائدة ٢:

كتب كاظم الهاشمي مقالة لاحقة في جريدة العراق بتاريخ ١٤/ ١٠/ ١٩٨٥ تعقيباً على بحث الدكتور الشيبي أنف الذكر مستنداً على وثيقة تاريخية هي شاهد القبر الذي رآه وقرأه، وقد ورد في مقالته: قبل أربعين عاماً تقريباً كانت المنارة الذهبية من جهة الباب الزينبية في الحضرة الحسينية بكربلاء مائلة وهي معرّضة للسقوط، فعمدت مديرية الأوقاف العامة في حينه إلى تجديد المنارة أو ترميمها، وكان قرب المنارة سراديب مهملة قد غمرتها المياه، فقرر المهندسون سحب المياه بواسطة مضخة من السرداب المجاور للمنارة، ثم ملأه بالتراب، وتبليطه وتبليط الحضرة الحسينية للمحافظة على الأسس.

وعندما تم سحب الماء كان كاتب المقال واقفاً مع المشاهدين، فرأى أسفل السرداب عدة قبور، ومن بينها قبر كبير مستطيل الشكل وعليه شاهد حجري مكتوب عليه (قبر الشريف الرضي)، كما كان جواره شاهد آخر مكتوب عليه (قبر علم الهدى السيد مرتضى) ، وهذان الشاهدان ما زالا مطمورين، وقد بُلّط ما فوقهما.

فائدة ٣:

أورد المؤلّف أسماء من ثبت نقلهم إلى الحائر الشريف وفق استقراء النصوص والقرائن:

السيد إبراهيم المرتضى الأصغر.

السيد موسى (أبو سبحة).

السيد الحُسين القطعي وجماعة من أولاده.

السيد موسى الأبرش.

السيد النقيب أبو أحمد الحسين الموسوي، والد الشريفين المرتضى والرضي.

الشريف الرضي.

الشريف المرتضى.

شقيقة الشريفين (رثاها الرضي كما في ديوانه، وأشار إلى دفنها عند الحسين (ع)).

زوجة الشريف المرتضى (رثاها المرتضى كما في ديوانه، وأشار إلى دفنها عند الحسين (ع)).

نقيب النقباء السيد أبو أحمد عدنان ابن الشريف الرضي.

ومما تقدّم من مناقشات اعتمدت على المصادر المخطوطة والمطبوعة والمشاهدات الشخصية كان المؤلّف الجليل بارعاً في الاستفادة منها، أصبح من المؤكّد أن الشريفين الرضي والمرتضى يرقدان قريباً جداً من ضريح جدّهما الحسين (ع) مع أبيهما وأفراد من أسرتهما.

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك، ورحمة الله وبركاته.



اختيار الأمين العام للعتبة المقدسة

رئيساً لفريق كتابة إستراتيجية التربية والتعليم في العراق ٢٠٢٠-٢٠٣٠

اختارت هيئة المستشارين في مجلس الوزراء الأمين العام للعتبة المقدسة الأستاذ المتمرس الدكتور جمال عبد الرسول الدبّاغ رئيساً لفريق كتابة إستراتيجية التربية والتعليم في العراق للمدة ٢٠٢٠ ولغاية العام ٢٠٣٠.

ولهذه المناسبة أجرى موقع العتبة المقدسة الإلكتروني لقاءً مع السيد الأمين العام.

سؤال/ لماذا تم اختياركم لهذه المهمة؟

الجواب/ لسببين: الأول كوني مختصاً بالإدارة الإستراتيجية، والثاني لخبراتي السابقة في هذا المجال، فقد كنت عضواً في لجنة الخبراء والاستشاريين لإعداد الإستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم العالي في العراق (٢٠١٢ – ٢٠٢٢) ورئيس لجنة صياغتها، ورئيس لجنة إعداد إستراتيجية التدريب والتعليم المهني والتقني في العراق (TVET)، وعضو لجنة تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم، وعضو لجنة إعداد إستراتيجية هيئة التعليم التقني (٢٠١٠-٢٠١٤)، وعضو لجنة إعداد أنموذج الحاكمية للتدريب والتعليم المهني والتقني.

سؤال/ كيف ينظر العالَم إلى التعليم؟

الجواب/ بدأ الاهتمام العالمي بالتربية والتعليم واضحاً منذ إعلان حقوق الإنسان عام ١٩٤٨ حيث نصّت المادة (٢٦) منه على حق الإنسان في التعليم. وتوالى بعد ذلك التوكيد على هذا الموضوع في الكثير من المناسبات، وفي السنوات الأخيرة نجد محطات بارزة، منها اعلان (انشيون/ كوريا الجنوبية) للعام ٢٠١٥ الذي أطلق شعار: نحو التعليم الجيد المُنصف والشامل والتعلّم مدى الحياة للجميع، ووُضع العام ٢٠٣٠ لبلوغ هذه الغاية. كما حدّدت الأمم المتحدة عام ٢٠١٥ أهداف التنمية المستدامة لغاية العام ٢٠٣٠ وكان عددها (١٧) هدفاً منها الهدف الرابع التعليم الجيد، مع الاعتقاد أن بإمكان التعليم أن يُعجّل التقدم نحو تحقيق جميع الأهداف الأخرى.

ولم يأتِ هذا الاهتمام من فراغ بل من الدور الرئيس للتربية والتعليم في حياة البشر، ووفق النظرة العالمية فإن التعليم من الممكن أن يصبح واحداً من أقوى المحفزات للتنمية في السنوات المقبلة، فيخدم كجسر من الفقر إلى الرخاء والازدهار البشري والتنمية المستدامة، ومن الإقصاء إلى المشاركة، ومن الانقسام والفُرقة إلى التفاهم من أجل السلام والتسامح. كما ينظر العالم إلى التعليم على أنه طريق لتغيير حياة الناس وفق رؤية جديدة له، وتدابير جريئة ومبتكرة ترمي إلى تحقيق الطموحات، وأنه الوسيلة الضرورية لتمكين الانسانية من التقدم نحو المُثل العليا للسلام والحرية والعدالة الاجتماعية. ومع تنامي صعوبة التحديات التي نواجهها، فسوف تكون زيادة التعليم وتحسينه المفتاح لمواجهة هذه التحديات.

سؤال/ ما هي الأغراض من تطوير إستر اتيجية للتربية والتعليم:

الجواب/ يمكن اجمالها بالآتي:

- توجيه الإصلاح والتطوير للنظام التربوي والتعليمي من خلال تحديد الوضع المستقبلي الأكثر رغبة الذي تريد الدولة تحقيقه.
- الجمع بين أصحاب المصالح كافة (الأطراف ذوي العلاقة) في مجال التربية والتعليم حول رؤية مشتركة وأولويات مشتركة.
- استخدام الإستراتيجية كأداة لتعبئة الموارد.

ان النجاح في بلوغ الأغراض يتطلب وضع سياسات وخطط سليمة فضلاً عن ترتيبات فعالة للتنفيذ.

سؤال/ ما هي الهيكلية التي سيتم إنجاز الإستر اتيجية على وفقها؟

الجواب/ من المؤمّل بإذنه تعالى الاستفادة من التجارب العراقية والعربية والإقليمية والعالمية، وستكون البداية من إستراتيجية التربية والتعليم التي أُطلقت في العام ٢٠١٢، وما أفرزته عملية التنفيذ من تحديات، ودروس مستخلصة. ثم يتم تحديد التوجهات الإستراتيجية بخصوص الرؤيا والرسالة والغايات (التي تتفرع إلى أهداف) والقيم الجوهرية.

وقبل الدخول في تحليل الواقع لا بد من الإلمام ببعض الأطر ذوات الصلة بعمل التربية والتعليم، وتشمل الأطر العالمية والدستورية والاقتصادية والسكانية والتقنية والأمنية والسياسية. ثم يتم تحليل الواقع التفصيلي لمجالات التربية والتعليم العالي والبحث العلمي كافة، ويشمل الإطار التشريعي والقانوني والإطار الإداري والبنى التحتية والفرص المتاحة وإدارة الجودة والتمويل والبحث العلمي وخدمة المجتمع. وفي ضوء تحليل الواقع سيتم تحديد أبرز التحديات التي يواجهها قطاعَيْ التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، واقتراح البرامج والمشاريع المناسبة ضمن أطر زمنية ومالية وتنفيذية محددة.

وكأي نشاط لا بد أن تخضع الإستراتيجية عند تنفيذها إلى ملاحظة مؤشرات التقدم، وتقديم تقارير التنفيذ الدورية لغرض المتابعة والتقويم وتعديل المسارات كلما تطلّب الأمر ذلك.

رئيس جمهورية العراق
يتشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام



تشرف رئيس جمهورية العراق الدكتور برهم صالح والوفد المرافق له مساء الثلاثاء ١٥ شهر رمضان ١٤٤٠هـ الموافق ٢١/ ٥/ ٢٠١٩ بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وكان في استقباله الأمين العام للعتبة المقدسة ونائبه وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، وبعد الانتهاء من الزيارة جرى لقاء ودي أوضح فيه الأمين العام تاريخ العتبة المقدسة وتطورها العمراني وأبرز المشاريع التي تم انجازها والتي تحت الانجاز، ثم قدّم هدايا إلى فخامة الرئيس من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام، وودع بكل حفاوة وتكريم.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدّسة
يُشارك في المؤتمر العلميّ لاضطراب التوحد

شارك الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة في المؤتمر العلميّ الدوليّ التخصصيّ لاضطراب التوحّد، الذي أقامته الجامعة التقنية الوسطى/ المعهد الطبي التقني ـ بغداد برعاية السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتحت شعار: (أطفال التوحد..طاقات، إبداع، إستثمار)، وحضر المؤتمر عدد من السادة رؤساء الجامعات، وعمداء الكليّات والمعاهد، وجمع من الشخصيات العلمية والطبية والأكاديمية، وممثلي المراكز والمعاهد التخصصية في تأهيل أطفال التوحد.

وشهدت فعاليات المؤتمر إلقاء كلمات عدّة، بيّنت مدى اهتمام الجامعة التقنية الوسطى بمرض التوحّد والاضطرابات السلوكية التي تُصيب الجهاز التطوري للطفل وأسبابه، والذي أخذ يتزايد في الوقت الحاضر، وأمسى موضع اهتمام المنظمات الدوليّة الراعية للطفولة والإنسانية.

كما أكد المشاركون ضرورة تعزيز سبل التواصل والتعاون مع الجامعات العراقية، والعربية، والعالمية من أجل توسيع مجال تبادل الخبرات العلمية والبحثية والسعي إلى وضع إستراتيجية عمل متكاملة تمكّن العاملين في مجال اضطراب التوحد من الحصول على أحدث أساليب الفحص والتشخيص والعلاج.

وتخلّل حفل افتتاح المؤتمر عرض فيلم توثيقي عن الجامعة التقنية الوسطى وتشكيلاتها، بعدها قدّم طلبة مدرسة النوارس الأهلية فعالية خاصة بأطفال اضطراب التوحد، ثم بدأت الجلسات العلمية البحثية، بمشاركة (٣٣) بحثاً موزعة على محاور المؤتمر الآتية: (المحور الطبي، والمحور النفسي، والمحور الاجتماعي، والمحور التعليمي).

من جانبه أثنى الوفد المُشارك على جهود القائمين على هذا المؤتمر العلمي والمشروع الطبي الذي يَحمل في طياته السمات الإنسانية والتقدّم والرقي في مواكبة تطور المجالات الطبية، متمنياً لهم التوفيق والسداد في مواصلة المشوار.





الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدّسة
يحضر ندوة حول جرائم داعش

حضر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والوفد المرافق لهُ أعمال الندوة العلمية التي أقامتها جامعة النهرين / كلية الحقوق وبالتعاون مع وزارة الهجرة والمهجرين، والتي أقيمت تحت عنوان: (جرائم داعش في ضوء قواعد القانون الدوليّ والتشريعات العراقية) بمشاركة عددٍ من الشخصيات العلمية والثقافية والأكاديمية.

وشهدت الندوة استعراض عددٍ من الأوراق البحثية، بيّنت الانتهاكات التي ارتكبها الإرهاب التكفيري وجرائمه، ومجازره البشعة في العراق التي أودت بحياة آلاف الأبرياء، واستخدامه الأسلحة المحرّمة، فضلاً عن تدمير البُنى التحتية للمناطق التي سيطر عليها، وسرقة أموال الدولة وآثارها..

وأشارت الندوة إلى التشريعات العراقية، والرؤية القانونية الدوليّة في تجريم الأفعال الإرهابية، والتأكيد على تطبيق الاتفاقيات الدوليّة وبنودها، ودور القضاء في ملاحقة فلول التنظيم ومكافحته، وبيان ما ارتكب من جرائم بشعة نَصّت عليها القوانين والأعراف الدوليّة، كما أكدت ضرورة أن يكون هناك اهتمام وتوجّه أمني تجاه تلك الجرائم، والمطالبة بحقوق ضحايا الإرهاب، وحشد المواقف الداعمة للخطط الإنسانية، لتنفيذ مشاريع الاستقرار في المناطق المحررة، وتأمين العودة الآمنة للنازحين والمهجرين. واختتمت هذه الندوة العلمية بذكر جملة من النتائج والتوصيات.

في السياق ذاته تم تكريم السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بشهادة تقديرية لحضوره الندوة العلمية، حيث أشاد بجهود المنظّمين لها متمنياً للجميع التوفيق والسداد.





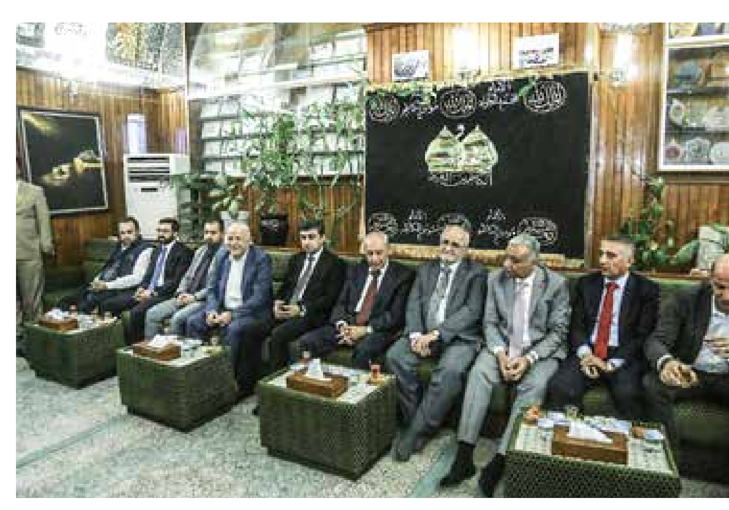
الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يلبّي دعوة حضور مؤتمر جامعة كربلاء

تشرّف الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والوفد المرافق لهُ بزيارة الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام، وبعد أدائه لمراسم الزيارة لمرقديهما الشريفين لبّى دعوة لحضور حفل افتتاح فعاليات المؤتمر الدولي الحادي عشر والعلمي الرابع عشر، الذي أقامته جامعة كربلاء / كلية الإدارة والاقتصاد بالتعاون مع الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، تحت شعار: (دور الجامعات في إنجاز البرنامج الحكومي)، بحضور عدد من رؤساء الجامعات، وعمداء الكلّيات ونخبة من الأساتذة والأكاديميين من داخل العراق وخارجه.

وشهد المؤتمر إلقاء كلمات عدّة، أشارت إلى أن المؤتمر يمثل خطوة بالاتجاه الصحيح لمشاركة الحكومة العراقية بتنفيذ برنامجها الحكومي بأسلوب البحث العلمي لما له من أهمية كونه السلاح الأقوى في العالم المعاصر، كما جرى ضمن فعاليات الافتتاح التطرق إلى برامج المؤتمر ومحاوره وهي: المحور المالي والاقتصادي والتنموي، ومحور الأداء الحكومي والإصلاح الإداري، ومحور الإعمار والبنى التحتية، ومحور حفظ أمن العراق وسيادته وترسيخ نظامه الديمقراطي، ومحور التنمية المستدامة والخدمات الجامعية.

كما تخلل حفل الافتتاح عرض فيلم توثيقي عن كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء، والشروع ببدء الجلسات البحثية العلمية، كما تضمنت فعالياته افتتاح معرضاً للكتاب والصور الفوتوغرافية والنتاجات المتنوعة.

من جهته أثنى وفد العتبة الكاظمية المقدسة المُشارك على جهود القائمين والمنظّمين لهذا المؤتمر الذي يحمل في طياته سمات التقدّم والرُّقيّ في مواكبة التطور العلمي والتقني، متمنياً لهم التوفيق والسداد في مواصلة هذا المشوار.





رئيس مجلس النواب اللبناني يتشرّف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرّف رئيس مجلس النواب اللبناني دولة الرئيس نبيه برّي بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وكان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة.

وبعد أدائه لمراسم الزيارة والدعاء عند الضريح الطاهر للإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، توجّه الوفد الضيف إلى مقرّ إدارة العتبة المقدسة حيث استمع لشرحٍ موجز عن واقع العتبة المقدسة على المستويين الخدمي والعمراني، وأهم التطورات التي حصلت في هذين المجالين.

من جهته أعرب السيد نبيه برّي عن سروره البالغ بهذه الزيارة المباركة، وقدّم شكره وامتنانه لحسن الضيافة والاستقبال داعياً بالتوفيق والسداد لجميع القائمين على خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وفي ختام الزيارة قُدّم للوفد الضيف هدية من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام، ومجموعة من الإصدارات الفكرية والثقافية للعتبة المقدّسة ووُدّع الوفد بمثل ما استُقبل بهِ من حفاوة وتكريم.





أعضاء مجلس الشعب السوري في رحاب الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرّف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام عدد من أعضاء مجلس الشعب السوري يرافقهم نائب رئيس مجلس النواب العراقي الأستاذ حسن كريم الكعبي، وكان في استقبال الوفد الضيف نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة فضيلة الشيخ عَدي الكاظمي، وعدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة بكلّ حفاوة وترحيب.

واستمع الوفد الزائر إلى نبذة مختصرة عن واقع العتبة المقدسة على المستويين الخدمي والعمراني، من جهته أعرب الوفد الزائر عن بالغ سروره بهذه الزيارة المباركة، وقدّم شكره وامتنانه لحسن الضيافة والاستقبال داعياً بالتوفيق والسداد لجميع القائمين على خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، ووُدّع الوفد بمثل ما استُقبل بهِ من حفاوة وتكريم.



تلبية دعوة لحضور
حفل افتتاح مهرجان ربيع الشهادة

لبّى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والوفد المرافق لهُ دعوة حضور حفل افتتاح فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالميّ الخامس عشر، الذي أقيم برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية تحت شعار: (الإمامُ الحسينُ عليه السلام منارٌ للأُمم وإصلاحٌ للقِيَم)، احتفاءً بحلول ذكرى الولادات الشعبانية المباركة للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس والإمام السجاد وأخيه علي الأكبر عليهم السلام بمشاركة العديد من الشخصيات والوفود الرسمية والثقافية والفكرية من مختلف الأديان والقوميات والطوائف من دولٍ عربية وأجنبية، مثّلت وفود أكثر من (٤٠) دولة عربية وأجنبية بمستوىً عالٍ من التمثيل، كما حظيت بتغطيةٍ إعلاميّة كبيرة تمثّلت بمشاركة أكثر من (٢٥) قناةً فضائيّة إضافةً إلى الإعلام المسموع والمطبوع والإلكترونيّ.

وشهد المهرجان إلقاء كلمات عدّة كان من بيّنها كلمة ممثل المرجعية الدينية، والمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي، أكد في مستهلها على ضرورة تحمل المسؤولية الملقاة على عاتق كلٍ منا وأضاف : (لا بُدّ أن نأخذ دورنا ونتحمّل مسؤوليّتنا إزاء الكمّ الكبير من التحدّيات التي تواجه مجتمعاتنا، وبالأخصّ تلك الأفكار التي تُمرّر بعناوين ومسمّيات مختلفة وتهدف إلى انسلاخ المعتقدات الدينيّة عن مجتمعاتنا، وإنّ خطاب اليوم لابُدّ أن يرتكز على مرتكزاتٍ علميّة دقيقة، ويجنّب نفسه أيّ تشنّجٍ أو إثارة تجلب مزيداً من التمزّق والتمزيق والتشتّت والتّشتيت، وأن لا تتحوّل هذه القناعاتُ إلى مسرحٍ للمهاترات أو رفض أيّ فكرةٍ أخرى ومحاربتها حتّى بالسّلاح..).

وشاركت العتبة الكاظمية المقدسة وضمن فعاليات المهرجان المختلفة في الجلسات البحثية المُقامة تزامناً مع انطلاق تلك الفعاليات، وذلك من خلال البحث المقدم من قبل فضيلة الشيخ عماد الكاظمي والموسوم: (رسالة المنبر الإصلاحيّة.. قراءةٌ تحليليّة لتوصيات المرجعيّة الدينيّة للخطباء)، حيث جرى مناقشته خلال إحدى الجلسات البحثية وبين فيه حقيقة أن كلّ ما يتعلّق بكربلاء هو عظيم وله مقام وقدسية في نفوس المسلمين عامّة والمؤمنين خاصّة، كما أشار إلى أن المنبر الحسينيّ هو من تلك الآثار المقدسة التي ورثتها الأمة من كربلاء الطَّفّ، ومن دماء الحسين عليه السلام وذلك بلحاظ ما مرّ على هذا المنبر تأريخ وأحداث منذ ساعة تأسيسه إلى هذا اليوم، فتأريخه عظيم بوجوده ورجاله وآثاره.

كما أكد الشيخ الكاظمي على ضرورة جعل الخطيب والمتلقّي على بيّنةٍ تامّة من رسالة المنبر الحسيني وأهدافه، من خلال المتابعة الواعيّة لدور المنبر في الأمة.

كما شارك فضيلة الشيخ منير الكاظمي في إحدى الجلسات البحثية وذلك بتقديمه بحثاً بعنوان: (مَعالم الخطاب التربوي يوم الطفّ بيّن رؤى القائد وأخلاقية الأصحاب). وحَصلت البحوث المشاركة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذا المُلتقى الفكري والثقافي على أحدى الجوائز الثلاث المخصّصة للبحوث الفائزة في المهرجان، يذكر أن الجلسات البحثية شهدت العديد من المداخلات والملاحظات من قبل الحاضرين قام الباحثون بدورهم بالإجابة عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه.

في السياق ذاته شاركت العتبة الكاظمية المقدسة في معرض كربلاء الدولي للكتاب الخامس عشر الذي أقيم ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، حيث تضمّن جناح العتبة الكاظمية المقدسة عرض عدد من العناوين للكُتب والمؤلّفات التي تسلط الضوء على السيرة المباركة للإمامين الجوادين عليهما السلام وتراثهما الثّر، كما شملت عرض بعض العناوين للمطبوعات الدينية والاجتماعية والثقافية وأخرى خاصة بثقافة الطفل والمرأة، فضلاً عن مطبوعات جديدة لقسم الشؤون الفكرية والإعلام من المطويات والبحوث والإصدارات الدورية.

تجدر الإشارة إلى أن هذا المُلتقى الثقافي أقيم في مسقفات ما بيّن الحَرمين الشريفين وبمشاركة (١٤٠) دار للنشر محليّة ودوليّة.حيث شهد إقبالاً واسعاً وكبيراً من مختلف الفئات العمريّة.

وفد العتبة الكاظمية المقدّسة يحضر حفل افتتاح مهرجان عام أمير المؤمنين عليه السلام



حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة نائب أمينها العام فضيلة الشيخ عَدِي الكاظمي، حفل افتتاح فعّاليات مهرجان عام (١٤٤٠هـ)، الذي اتخذ عاماً لأمير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام، لمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على شهادته عام (٤٠) للهجرة، وحضر الحفل الذي أقامته جامعة الكوفة بالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي، وممثلو وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبمشاركة عددٍ من الشخصيات العلمية والأكاديمية والحوزوية.

وشهد فعاليات افتتاح المهرجان إلقاء كلمات عدّة تناولت قَبَسات من السيرة المباركة لسيد البلغاء والمتكلّمين عليه السلام، وتطرّقت إلى أروع صور جهاده وتضحياته ومسؤوليته عليه السلام في تحمّل أعباء الإمامة ونشر مبادئ الرسالة، كما أشارت إلى مدرسته العظيمة الحافلة بالقيم والمعاني السامية التي وجّهت الأمة نحو مسار الخير والصلاح والإصلاح. ومن المؤمل أن تستمر فعاليات المهرجان حتى نهاية العام الحالي من خلال إقامة المعارض والمؤتمرات والندوات العلمية والفكرية والثقافية. وأختتم حفل الافتتاح ببدء أعمال الجلسة العلمية الخاصة بالمهرجان.



المشاركة في المؤتمر العلمي حول الشيخ آقا بزرك الطهراني

إحياءً لآثار العلّامة الشيخُ آقا بُزُرك الطِّهراني، وتخليداً لمسيرته العلمية المباركة ومدرسته العريقة، شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة نائب أمينها العام فضيلة الشيخ عَدِي الكاظمي في المؤتمر العلميّ الدوليّ الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع جامعة الكوفة / كلية التربية تحت شعار: (تُراثُنا مَجدُ أسلافِنا ومَنارُ أبنائِنا)، بحضور العديد من الشخصيات الدينية والعلمية والاجتماعية.

وتخلل الحفل كلمة للمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي أشار خلالها إلى المكانة العلمية المرموقة لمدينة النجف الاشرف، وأضاف قائلاً: (المواهب التي جادت بها النجف، ولا زالت حواضرنا الإسلاميّة الأخرى في كلّ مكان، تنمّ عن هذه الصدقيّة في التعامل وهذه الواقعيّة، فهذه المدينة فيها حسناتٌ كثيرة ولعلّ الشيخ المرحوم محمد محسن المعروف بـ (آقا بزرك الطهراني) واحدةً من تلك الحسنات.. وعن آثار الشيخ الطهراني أضاف قائلاً : (كلّما زاد الإنسان بهذا الرجل إعجاباً على هذه القدرة العجيبة التي خلّفت لنا كتاب (الذريعة) وما أدراك ما الذريعة.. وأعتقد أنّ الآقا بزرك الطهرانيّ كان محبّاً للعلم وأحبّه العلماء، ولا أعتقد أنّه سيندثر أثره بشكلٍ سريع، وإن شاء الله لن يندثر فإنّ التجارة التي كان يتاجر بها مع الله تعالى هي تجارة لن تبور).

بعدها افتتحت الجلسات البحثية للمؤتمر وبواقع جلستين، احتضنتها قاعتا الإمام الحسن والقاسم عليهما السلام حيث كانت هناك مشاركة بحثية للعتبة الكاظمية المقدسة، كما شهدت فعاليات المؤتمر إزاحة الستار عن كتاب: (المُستَدرَكُ على الذَّريعَةِ.للمُحقق أحمد الحلّي).

من الجدير بالذكر أن مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة بهذا المؤتمر، تعكس مدى اهتمامها بالعلماء والعظماء والمُفكرين، الذين زينوا بتراجمهم ومسيرتهم المشرقة المعطاء صفحات التاريخ، وتؤكد ضرورة الاحتفاء بتراثهم العلمي والفقهي والعقائدي والمعرفي.



تلبية دعوة لحضور المؤتمر العلمي لكلية الإمام الكاظم عليه السلام

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه نائب أمينها العام فضيلة الشيخ عَدِي الكاظمي دعوة لحضور المؤتمر العلمي الدوليّ الثاني الذي أقامته كلية الإمام الكاظم عليه السلام بالتعاون مع دائرة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة تحت شعار: (المبعث .. وتجليات الرسالة)، بحضور عددٍ من الشخصيات العلمية والأكاديمية من داخل العراق وخارجه.

وشهد المؤتمر الذي شارك فيه (١٣٠) بحثاً علمياً إلقاء كلمات عدّة، بيّنت أهمية محاوره العلمية والثقافية التي تضمنته تلك البحوث.

من جانبه أثنى وفد العتبة المقدسة المُشارك على جهود القائمين والمنظّمين لهذا المؤتمر العلمي، الذي يحملُ في طيّاته الأبعاد العظيمة لإحياء ذكرى المبعث النبوي الشريف، والسمات الإيمانية لهذه الذكرى المباركة.



حفل تأبين
السيد محمد باقر الصدر قدس سره

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الحاج محمد البنّاء، الحفل التأبيني للذكرى السنوية التاسعة والثلاثين لاستشهاد المفكر الإسلامي والعالم المجاهد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره، الذي أقامته مؤسسة الإمام الشهيد الصدر، برعاية سماحة السيد حسين السيد إسماعيل الصدر، بمشاركة عدد من الشخصيات الدينية والعلمية والاجتماعية.

وشهد الحفل التأبيني إلقاء الكلمات والقصائد الرثائية التي استذكرت الدور الفكري والإصلاحي والجهادي لتلك الشخصية العظيمة وأثرها في قيادة الأمة.

كما أكدت ضرورة الالتزام بمبادئه والمضي على نهجه في إصلاح الفرد والمجتمع، وجعل مشروعه الإنساني دستوراً مُنظماً لحياتنا وبناء مؤسساتنا بناءً رصيناً.



وتأتي مشاركة وفد العتبة الكاظمية المقدسة في إحياء هذه الذكرى الخالدة؛ لتعكس مدى اهتمامها بعلماء مدينة الكاظمية المقدسة وعظمائها ومفكريها، وضرورة الاحتفاء بتراثهم العلمي والفقهي والعقائدي الذي زيّن مسيرة صفحات التاريخ ورفد الأمة بكل مقومات الصلاح والإبداع.



الحضرة القادرية
تحتفي بيوم الإسراء والمعراج

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة الاحتفالية التي أقامتها إدارة جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني والأوقاف القادرية، برعاية رئاسة ديوان الوقف السُني؛ لمناسبة ذكرى معجزة الإسراء والمعراج، بمشاركة عددٍ من الشخصيات الدينية والاجتماعية.

وشهد الحفل إلقاء كلمات عدّة بيّنت أهمية هذه المعجزة المباركة والتي تعدّ من الكرامات والمعاجز العظيمة التي خصّها الله عزّ وجلّ بنبيّه وحبيبه محمد ﷺ، وأثنى وفد العتبة المقدسة المشارك في هذا الحفل على جهود القائمين والمنظّمين لهذه الاحتفالية المباركة داعياً لهم بدوام التوفيق والسداد.

حضور لوفد العتبة الكاظمية المقدّسة
في المؤتمر العلمي للبحوث التطبيقية

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة الدكتور سعد عبد تقي المؤتمر العلمي الثاني والدولي الأول الذي أقامته الجامعة التقنية الوسطى كلية التقنيات الصحية والطبية / بغداد، وحدة البحوث وتصنيع البدائل؛ وتأتي إقامة هذا المؤتمر الذي عقد تحت شعار: (بعطاءِ العُلماءِ وَدماءِ الشُهداءِ نَبني العِراق)، تزامناً مع الذكرى السنوية الواحدة والعشرين لتأسيس وحدة البحوث وبمشاركة نخبة من الأساتذة والباحثين والأكاديميين في الاختصاصات الطبية.

وشهد فعاليات المؤتمر إلقاء كلمات عدّة سلّطت الضوء على آخر التطورات والأبحاث العلمية المختلفة في المجال الطبي والتقني، وكيفية استثمار تلك البحوث التطبيقية للإسهام في عملية إيجاد الحلول لبعض مشاكل القطاع الصحي والطبّي وتطبيقها على أرض الواقع، وتَشجيع الباحثين على التوجّه نحو هذا النوع من البحوث وبراءات الاختراع.

وتأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في هذا النشاط العلمي؛ لتعكس مدى دعمها واهتمامها بالجوانب الصحية والعلمية والإنسانية، وتوظيف تلك البرامج والأفكار العلمية الريادية في خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث أثنى الوفد المُشارك على جهود اللجنة المُنظمة لهذا المؤتمر، داعين الله تعالى لهم بالتوفيق والسداد.



توقيع عقد لصيانة أجزاء من
ضريح الإمامين الجوادين عليهما السلام وتذهيبها



أبرمت الأمانة العامة لعتبة الكاظمية المقدسة عقداً مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / مصنع السّقاء الخاص بصناعة الشبابيك والأبواب للمراقد المقدسة، وذلك وفق إطار التعاون المشترك بين العتبات المقدسة، وتتضمن بنود العقد صيانة الأجزاء العلوية لشبّاك ضريح الإمامين الجوادين عليهما السلام وتذهيبها، تأتي هذه الخطوة بعد ما لمسته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من الكفاءة الفنية والاحترافية عالية وتوافر لدى ملاكات مصنع السّقاء وامتلاكها للخبرات المتراكمة.

وجرى توقيع العقد بحضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس السيد محمد الاشيقر، وعضو مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة الحاج قاسم علي كشكول في ٢٩ شهر شعبان المعظّم ١٤٤٠هـ، الموافق ٥ أيار ٢٠١٩م. حيث أكد الطرفان خلال مراسم توقيع هذا العقد المبارك ضرورة مواصلة السعي الجادّ لتحقيق الأهداف المشتركة، وتوحيد الجهود وفق منظور العمل التكاملي في ساحة الخدمة وصولاً إلى أعلى مستويات الأداء.

في السياق ذاته باشرت الملاكات الفنية لمصنع السّقاء وبالتعاون مع الملاكات الهندسية والفنية في العتبة الكاظمية المقدسة بأعمال مشروع صيانة الجزء العلوي من ضريح الإمامين الجوادين عليهما السلام وإعادة تذهيبه. حيث بدأت بأعمال تفكيك الأجزاء العلوية منه ليتم نقلها وصيانتها وتذهيبها وإدامتها بدقة وجودة عاليتين في الورش المتخصّصة في مصنع السّقاء، وذلك من خلال إزالة عوامل الأكسدة والترسبات الحاصلة نتيجة لعوامل الرطوبة والتأثيرات الخارجية، سعياً للحفاظ على بهائها وصورتها الجميلة التي تتناسب مع المكانة المرموقة لهذا المشهد المقدس.

وفد العتبة الكاظمية المقدّسة
يُلبي دعوة حضور حفل مؤسسة اليَتيم الخيرية

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الحاج محمد البنّاء دعوة حضور الحفل الذي أقامته مؤسسة اليّتيم الخيرية في جامعة النهرين/ كلية الطب، تحت شعار (يتيماً فآوى) تزامناً مع حلول يوم اليّتيم العالمي.

وجرى خلال فعاليات المؤتمر التطرّق إلى دور المؤسسة وبرامجها ونشاطاتها ودورها في كفالة الأيتام ورعاية الأرامل وذلك من خلال إلقاء كلمات عدّة أشارت إلى هذه الجوانب المهمة، كما أكدت المسؤولية الكبيرة التي تقع على الجميع تجاه تلك العوائل، وضرورة السعي في قضاء حوائجهم والتخفيف من معاناتهم وتأمين سُبل العيش الكريم لهم.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تواصل دعمها ورعايتها للأيتام وذوي الشهداء، إيماناً بمسؤوليتها والتزامها الأخلاقي تجاه تلك الشريحة الاجتماعية، وانطلاقاً من دورها الإنساني والريادي المستمد قوته من عطاء الإمامين الكاظمين عليهما السلام وبركاتهما.





المشاركة في حفل افتتاح المشاريع الجديدة لمرقد السيد محمد عليه السلام

تشرّف وفد العتبة الكاظمية المقدسة بحضور حفل الأمانة الخاصة لمرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليهما السلام وافتتاح عددٍ من المشاريع التي أنجزت فيه (مشروع التوسعة الشمالية للصحن المطهر، وسبعة أبواب ذهبية في الحرم الشريف)، وضم الوفد المشارك في الحفل عضوي مجلس الإدارة الحاج قاسم كشكول، والحاج محمد البنّاء وحضور معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي، ووفود العتبات المقدسة، والمزارات الشريفة، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، كما جرى خلال الحفل الذي أقيم تزامناً مع أفراح المؤمنين بالذكرى العطرة لولادات الشعبانية المباركة وضع حجر الأساس لتطوير وإعمار باب القبلة، وإكساء الصحن بالمرمر.

وألقيت خلال الحفل كلمات عدّة تمت الإشادة فيها بهذه الانجازات المهمة، والأشارة إلى المراحل المهمة التي قطعتها المشاريع وأفكار التصميمية التي أنجزت على ضوئها والتي كانت مزيجاً معمارياً متناغماً في غاية الروعة والجمال، وتحدياً هندسياً كبيراً في وجود العدد الكبير من العناصر المعمارية.

من جانبه أشاد وفد العتبة الكاظمية المقدسة المُشارك بجهود كلّ من أسهم في إنجاز هذه المشاريع المباركة متمنياً لهم دوام التوفيق والسداد.

افتتاح المبنى الجديد لجامعة الكفيل



لَبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ضم عُضوي مجلس الإدارة المهندس تحسين علي باقر، والمهندس ضياء عبد الأمير، دعوة لحضور حفل افتتاح المبنى الجديد للمجمّع التعليمي لجامعة الكفيل التابع إلى العتبة العباسية المقدسة، بحضور عمداء الكليّات وشخصيات علمية وأكاديمية ودينية، ويضم المبنى : بنايات لرئاسة الجامعة وكليّة الهندسة التقنية، وكليّة طب الأسنان، وكليّة الصيدلة.

وشهد حفل الافتتاح إلقاء كلمات عدّة كان من بينها كلمة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي، أكد فيها على ضرورة حفاظ الإخوة القائمين على الجانب التعليمي على مستوى التعليم، وعدم التسامح فيه، وبيّن أن هذه الجامعة أسست على مبدأ الرصانة العلميّة ولا بُدّ أن تتميّز بذلك، وأنها شيدت أساساً فوق أساس حتى وصلت إلى هذا المستوى، مشدد على عدم السماح بأن يزيّف العلم بدعوى مساعدة الطالب كون أن هذا التزيّف يُعدّ خيانةٌ لنا.

واختتم الحفل بافتتاح المَبنى الجديد للجامعة، والقيام بجولة من قبل الضيوف الحضور في أروقة كلّيات هذا الصرح العلمي وأقسامه، والاستماع لنبذة مختصرة عما يحويه من أنظمة وتقنيات حديثة أغلبها تُنفّذ للمرة الأولى في العراق.

وفد العتبة الكاظمية المقدّسة

يشارك في حفل افتتاح مصنع وارث



شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه عضو مجلس الإدارة المهندس ضياء عبد الأمير، في حفل افتتاح مصنع وارث للصناعات الهندسية وإنتاج أجهزة التبريد والتكييف التابع للعتبة الحسينية المقدسة، وحضر الحفل الذي أقيم تحت شعار: (صناعتنا ـ عزتنا)، المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وعدد من المتخصصين بالشؤون الهندسية والفنية. حيث شهد إلقاء كلمات عدّة بيّنت أهمية هذا المصنع الهندسي وخطوطه الإنتاجية في رفد السوق الوطنية بأجهزة التبريد والتكييف والصناعات الأخرى، بمواصفات عالية الجودة، وتقنيات رصينة خضعت لجهاز التقييس والسيطرة النوعية، فضلاً عن كونه خطوة في طريق تشجيع الصناعة الوطنية، وتشغيل الأيدي العاملة، والنهوض بالقطاع الصناعي، واستثمار الإمكانات الهندسية واليَدّ العاملة الفنية في هذا المجال. من جانبه أشاد وفد العتبة المقدسة المُشارك بالجهود المساهمة في إنجاز هذا المشروع الواعد الذي يعد محطّ فخر واعتزاز، متمنياً لجميع القائمين عليه دوام التوفيق والنجاح.



المشاركة في حفل اختتام
مهرجان بقيّة الله

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه عضو مجلس الإدارة الحاج قاسم كشكول في حفل اختتام فعاليات مهرجان بقيّة الله الثقافي السنوي الثاني عشر الذي أقامته أمانة مسجد السهلة المعظّم، تيمناً بذكرى ولادة وليّ الله الأعظم الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، بحضور عددٍ من الشخصيات الدينية والاجتماعية.

وشهد الحفل إلقاء كلمات عدّة أشارت إلى أهداف القضية المهدوية، وأبعادها الإيمانية على الفرد والمجتمع، كما قدّم خلاله عرض مسرحي بعنوان (كلمة)، فضلاً عن إلقاء القصائد الشعرية ابتهاجاً بهذه المناسبة المباركة وافتتاح معرض للوحات الفنية والمخطوطات.

حضور المعرض السنوي
ليوم المخطوط العربي



حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة حفل افتتاح المعرض السنوي، الذي أقامته وزارة الثقافة والسياحة والآثار/ دار المخطوطات العراقية في قاعة طه باقر في المتحف العراقي، بعنوان: (الخزائنيات ومنمّقات المدارس والمساجد)، وشارك في هذا المعرض الذي أقيم لمناسبة يوم المخطوط العربي عدد من الشخصيات البحثية والثقافية والأكاديمية.

وضمّ المعرض مجموعة من المخطوطات والوثائق والنفائس والمقتنيات الثمينة، التي تعود لحقب زمنية مختلفة، ذات قيمة تاريخية وأثرية وفكرية وحضارية بالغة.

من جانبه أشاد وفد العتبة المشارك بجهود المنظّمين لهذا المعرض، ودعا لهم بدوام التوفيق والسداد.

تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، تسعى من خلال المشاركة في مثل هكذا نشاطات إلى إحياء التراث الإسلامي والحفاظ على موروثه الشامخ وتأصيله، ودعم المسيرة الثقافية والإبداعية والتطور الفكري في بلدنا العزيز.



حضور مهرجان دائرة التعليم الديني
في الوقف الشيعي

حرصت العتبة الكاظمية المقدسة على تواصلها مع المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، لتعكس من خلاله مدى اهتمامها بالجوانب الإنسانية والرسالية، التي أكد عليها أئمة أهل بيت النبوة عليهم السلام لإحياء مناسباتهم المباركة.

وفي هذا السياق حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس ضياء عبد الأمير المهرجان السنوي، الذي أقامته رئاسة ديوان الوقف الشيعي/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية، تزامناً مع ذكرى الولادة الميمونة للإمام المهدي المنتظر عليه السلام، والذي أقيم في قاعة منتدى ثقافة وفنون الكاظمية تحت شعار: (مدارس الوقف الشيعي .. عطاء وإبداع في عراق المقدسات).

وتخلّل الحفل إلقاء كلمات عدّة لمناسبة مولد مُنقذ البشرية عليه السلام، الذي ادخره الله تعالى رحمة لعباده، والحديث عن فضائله ومناقبه الشريفة.

من جانبه أشاد وفد العتبة المُشارك بجهود المنظّمين لهذا المهرجان المبارك متمنين لهم دوام التوفيق والسداد .

العتبة الكاظمية المقدّسة
تحظى بالشكر والتقدير

توجّهت العديد من المؤسسات والهيئات الرسمية بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وذلك تثميناً لجهودها المباركة وتواصلها الفاعل وإسهامها في دعم حركة الفكر والعلم والثقافة، ودَعت بدوام التوفيق والسداد للجميع القائمين على خدمة هذا المكان المقدس، حيث توجهت بالشكر والتقدير كلٌ من :

. الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

.رئيس جامعة المثنى الأستاذ الدكتورحسن عودة الغانمي.

.عمادة كلية الطب في جامعة النهرين

-رئاسة ديوان الوقف الشيعي/دائرة العتبات المقدّسة والمزارات الشريفة

-المجمع العلمي العراقي

-قيادة قوات الشرطة الاتحادية /قيادة الفرقة الثانية











العتبة الكاظمية المقدسة

تتقدم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية و العباسية بالشكر و التقدير لجنابكم الكريم لمشاركتكم الفاعلة و مساهمتكم الطيبة في معرض كربلاء الدولي للكتاب المقام ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر داعين المولى جل و علا أن يوفقكم و إيانا لمرضاته ... انه سميع مجيب

٢٠١٩ م - ١٤٤٠ هـ

مشروع استكمال تطوير مدخل الزائرين
من جهة باب القبلة



ضمن حملة التطوير الجارية في العتبة الكاظمية المقدسة شَرَعَت ملاكات قسم الشؤون الهندسية بمشروع استكمال تطوير مدخل باب القبلة في الصحن الكاظمي الشريف، وتهدف هذه الخطوة إلى توفير خدمات جديدة تؤمن للزائرين الكرام انسيابية عالية للدخول والمغادرة، وتقليل الزخم على المدخل، وعلى وجه الخصوص خلال الزيارات المليونية والمناسبات الدينية الحاشدة التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة.

وعن طبيعة أعمال المشروع تحدّثت المهندسة بان عبد الأمير قائلةً: استكمالاً لمشروع تأهيل المنطقة الخارجية لباب القبلة تمت المباشرة بتنفيذ خدمات المنطقة الوسطية من تفتيش وأمانات ومداخل ومخارج بعد أن تم استكمال جميع المخططات التنفيذية الخاصة بالمشروع.

وأضافت : يقع المشروع على مساحة تقارب (٣٣٠ م٢)، ويشمل منطقتي تفتيش خاصة بالرجال، وأخرى بالنساء مع ملحقاتها، حيث يتوسطها مخرج مركزي على محور باب القبلة، فضلاً عن توفير مساحة لخدمات الأمانات بوحدات بنائية ثابتة موزّعة بشكل منتظّم ذات طراز معماري يتناسق مع مَعالِم العتبة المقدسة، هذا فضلاً عن أن جميع الوحدات ستتوافر فيها مجموعة من المنظومات الخدمية اللازمة لأداء المهام الموكلة للخَدَمِ.

صدر حديثا عن العتبة الكاظمية المقدسة

مكتبات الكاظمية

عرض: سمير جميل الربيعي

الكتاب الأول : خز ائن كتب الكاظمية قديما وحديثاً

للدكتور حسين علي محفوظ

الكتاب الثاني : مكتبات الكاظمية العامة والخاصة

للأستاذ طارق الخـــالصي

لم تكن ملفات التجارب المريرة التي مرت على الأمة لتُرصف فوق الرفوف العالية، على إنها فترات مستقطعة من حياة الأمة أُركنت للنسيان، بل لا بد أن تطرح على مائدة الدرس والتحليل ليستخلص منها المرارة والحرارة التي تذيب أغشية البلادة عن عيون الأمة، ولتعي ما يمكن أن تعيه وترى ما عُميّ عليها بغية تحصين نفسها، ولا يكون ذلك إلا من خلال تهيئة أناس رساليين مؤمنين بربهم، يتعبون أنفسهم في حفظ تراث الأمة والمورث الحضاري والإسلامي من الضياع والتلف والإندثار،

الدكتور محفوظ تناول تفصيل وذكر هذه الخزائن في مقالتين جعلهما في كراس خاص أسماه (خزائن كتب الكاظمية قديماً وحديثاً)

وقد وفّق الله جملة منتخبة من الرجال والنساء الموسومين بالصلابة والثبات على المبادئ والقيم لهذه المهمة، إذ قامت هذه النخبة بدورها منذ لحظتها الأولى في حفظ ما يمكن حفظه، فالتاريخ يحدثنا عن أول بادرة قامت بها أخت محمد بن أبي عمير لحفظ تراث ومسانيد أخيها، وكيف حاولت دفن وأخفاء كتبه عن السلطة الغاشمة بعد اعتقاله، ولم ينقطع الزمان عن مثلها فقد قدّم لنا نماذج فريدة تمتلك حساً عالياً، عملت على ترميم ما عبثت به الحوادث، لا سيما وأنهم لا ينسون استعداء الطاغية السلجوقي طغرل على مكتبة الشيخ الطوسي في بغداد؛ لاحراق كتبه ورمي القسم الآخر في الماء، ولا ينسون حملات هولاكو على بغداد وسعيه في تخريبها وقتل علمائها وحرق مكتباتها، لذا سعوا بكل ما أوتوا من جهد وبذل للملمة هذا الموروث العظيم وحفظ ما تبقى منه وتتبع واسترجاع ما تناثر منه في الأقطار والأمصار والمكتبات الشخصية، وجلبه ليستقر في خزائن ومكتبات آمنة، وقد أنشأت الخزائن والمكتبات في بغداد وكان لمدينة الكاظمية المقدسة نصيبٌ لا بأس به من هذه الخزائن والمكتبات، وذلك لأنها مدينة قديمة ثرية بتراثها، يرجع العلم فيها إلى تاريخ بعيد، وفيها من طبقات أكابر العلماء وذوي الفضل من أئمة الأدب وفحول الشعراء، وهو ما جعلها حافلة بالمدارس والمكتبات وخزائن الكتب، حتى أن الدكتور حسين علي محفوظ تناول تفصيل وذكر هذه الخزائن في مقالتين جعلهما في كراس خاص أسماه (خزائن كتب الكاظمية قديماً وحديثاً)، وتناول الأستاذ طارق الخالصي مكتبات الكاظمية في كراسه الموسوم (مكتبات الكاظمية العامة والخاصة)، ولأن الكراسين على درجة كبيرة من الأهمية العلمية، وهما يصبان في قناة معرفية واحدة، ارتأت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة كعادتها أن تتبنى نشرهما لغرض حصول الفائدة المرجوة منهما، لا سيما للمتتبعين في هذا المجال، ولكن بعد أن تجمعهما وتطبعهما في كتاب واحد تحت عنوان (مكتبات الكاظمية)، ونحن الآن في صدد تقديم هذا الكتاب للقارئ الكريم ليطلع على أسماء الخزائن والمكتبات الموجودة في خصوص مدينة الكاظمية المقدسة وعائديتها، والأدوار التي مرت عليها وما تعرض البعض منها للتلف والغرق في أيام الفيضانات والضياع في أزمنة الطاعون، والنخب التي سعت للحفاظ على محتوياتها من الكتب الثمينة والمخطوطات النادرة ذات القيمة العلمية العالية، وتراجم أصحاب هذه الخزائن والمكتبات، والكتاب كما قلنا مؤلّف من كراسين جُعل القسم الأول منه كراس (خزائن كتب الكاظمية قديماً وحديثاً) للدكتور حسين علي محفوظ، والقسم الثاني كراس (مكتبات الكاظمية العامة والخاصة) للأستاذ طارق الخالصي، الكراس الأول مستل من العددين الأول والثاني من سلسلة (الكتاب) لسنة ١٩٥٨م من مطبوعات مكتبة الإمام الحسن عليه السلام العامة، وقد تضمن على مقدمة للناشر تلتها ترجمة المؤلف وحياته المفعمة بالعطاء العلمي، وبعد مقدمة بسيطة حول مدينة الكاظمية وموقعها العلمي والحضاري، ثم يعرّج الكاتب على خزائن الكاظمية فيصنفها إلى خزائن بائدة وخزائن موجودة ومكتبات عامة، وأول ما يذكر منها الخزائن البائدة، كخزانة المشهد الكاظمي والجوادي، خزانة بيت الكاظمي الأسديين، خزانة مدرسة الشيخ أمين الكاظمي، خزانة مدرسة الشيخ سليمان بن معتوق العاملي، خزانة مدرسة السيد محسن الأعرجي، خزانة آل الشيخ أسد الله الأنصاري، خزانة الحاج بكر جلبي، خزانة الشيخ حسين محفوظ، خزانة الشيخ عزيز الخالصي، خزانة ميرزا محمد الهمداني، خزانة السيد عبد الكريم الأعرجي، خزانة محمد بن الحاج قنبر، خزانة السيد محمد الحيدري، خزانة السيد جعفر الأعرجي النسابة، خزانة ميرزا إبراهيم السلماسي، خزانة الشيخ جواد الزنجاني، خزانة الشيخ عبد الكريم العطار، ويختمها بخزانة الميرزا محمد رضا المنشي.

أما الخزائن الموجودة فيبدأ بذكر خزانة السيد حسن الصدر، خزانة الشيخ محمد رضا الخالصي، خزانة الشيخ عبد الرزاق العاملي، خزانة الشيخ عبد الصاحب الخطيب، خزانة الشيخ عبد الحسن الأسدي، خزانة الدكتور حسين علي محفوظ، خزانة السيد علي الهاشمي.

بعدها يتناول المؤلف ذكر المكتبات العامة، فيبدأ بمكتبة الإمام الصادق عليه السلام العامة ولعلها من أكبر المكتبات العامة، مكتبة الجوادين العامة، خزانة جامعة مدينة العلم، ثم بذكر المراجع ينتهي الكتاب الأول (خزائن كتب الكاظمية قديماً وحديثاً).



صنّف الأستاذ طارق الخالصي المكتبات في مدينة الكاظمية إلى صنفين: عامة وخاصة



وأما الكراس الثاني (مكتبات الكاظمية العامة والخاصة) للأستاذ طارق الخالصي، فقد صنف المكتبات في مدينة الكاظمية إلى صنفين عامة وخاصة، وتناول كل صنف منها بشيء من الشرح والتفصيل لم يغفل فيه التعريف بها وبمؤسسها وسنة تأسيسها والمحلة التي تقع فيها، وعدد الكتب والمراجع التي تحتويها، وذكر أسماء الكتب النفيسة والثمينة فيها، وهذا الكتاب قد تضمن مقدمة بسيطة عن مكتبات الكاظمية العامة والخاصة، ثم نبذة مختصرة عن حياة المؤلف، بعدها يأتي على ذكر المكتبات فيبدأ بالمكتبات العامة بحسب التسلسل التالي، مكتبة مدينة العلم العامة، مكتبة الإمام الصادق عليه السلام العامة، مكتبة الجوادين العامة، مكتبة المعارف العامة (الإدارة المحلية)، مكتبة الإمام الحسن عليه السلام العامة، مكتبة الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه العامة، مكتبة الإمام موسى الكاظم عليه السلام العامة، مكتبة الشريف المرتضى العامة، مكتبة الشريف الرضي العامة، مكتبة جامع الهاشمي العامة، مكتبة ديوان آل الخالصي العامة، مكتبة آل الأعرجي العامة، ومن ثم ينتقل إلى ذكر المكتبات الخاصة واحدة بعد الأخرى بحسب الأهمية، مكتبة العلامة المرحوم السيد حسن الصدر، مكتبة العلامة المرحوم السيد محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي، مكتبة الدكتور حسين علي محفوظ، مكتبة فضيلة السيد علي الهاشمي الخطيب، مكتبة العلامة الشيخ نجم الدين العسكري، مكتبة طارق الخالصي، وقد أتبع المؤلف هذا الصنف من المكتبات بملحق من المكتبات الخاصة، كمكتبة المرحوم الشيخ أسد الله التستري، مكتبة المرحومين السيد عبد الله شبر والده السيد محمد رضا.

وقد أضاف الناشر إتماماً للفائدة ملحقاً عن كتاب نهج الصواب في الكاتب والكتابة والكتّاب (مخطوط) للشيخ علي كاشف الغطاء المتوفى سنة (١٣٥٠هـ)، حيث ذكر بعض مكتبات الكاظمية :

١.مكتبة الشيخ أسد الله التستري (ت ١٢٣٤هـ).

٢. مكتبة السيد عبد الله شبّر (ت ١٢٤٢هـ)، ووالده السيد محمد رضا (ت ١٢٣٠هـ).

٣. مكتبة السيد أحمد السيد إبراهيم (ت١٢١٥هـ).

٤.مكتبة السيد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ).

كما أشار إلى مكتبات الكاظمية المعاصرة له:

١.مكتبة الميرزا محمد الهمداني (ت١٣٠٥هـ).

٢. مكتبة السيد محمد السيد حيدر (ت١٣١٥هـ).

وبهذا وبعد ذكر المصادر والمراجع والفهرس يكون كتاب (مكتبات الكاظمية) قد تم بعون الله تعالى ومن الله التوفيق.

الصحن الكاظمي الشريف
يشهد منهاجاً رمضانيا حافلاً











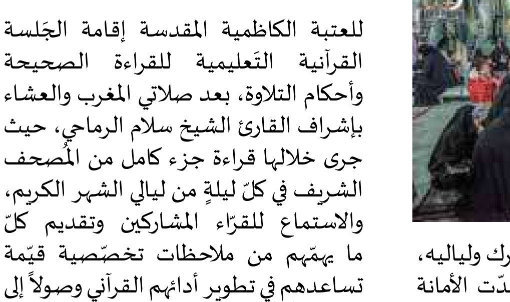
إحياءً لأيام شهر رمضان المبارك ولياليه، شهر الخير واليُمن والمغفرة، أعدّت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والإعلام . دار القرآن الكريم منهاجاً خاصاً حافلاً بالنشاطات القرآنية المباركة شمل إقامة الختمة القرآنية المرتلة بمشاركة القارئ الدوليّ الشيخ أحمد عبد الحيّ من جمهورية مصر العربية، وقرّاء العتبة الكاظمية المقدسة، حيث تعطّرت أجواء الصحن الكاظمي الشريف بالنفحات الإيمانية، وأضفت على المشاركين فيها من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام بركات من الذكر ونفحات من الايمان.

كما أقيم محفلٌ قرآنيٌ في رحاب الصحن الكاظمي الشريف تزامناً مع حلول هذه أيام وليالي المباركة صدحت فيه حناجر كلٍ من القارئ الشيخ أحمد عبد الحيّ من جمهورية مصر العربية وعدد من قرّاء العتبة الكاظمية المقدسة بتلاوات قرآنية ملأت أجواء المكان الطاهر بنفحات إيمانية وروحانية مباركة، حيث شهدت هذه المحافل إقبالاً كبيراً من قبل زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

من جانبٍ آخر ضمَّ المنهاج الرمضاني للعتبة الكاظمية المقدسة إقامة الجَلسة القرآنية التَعليمية للقراءة الصحيحة وأحكام التلاوة، بعد صلاتي المغرب والعشاء بإشراف القارئ الشيخ سلام الرماحي، حيث جرى خلالها قراءة جزء كامل من المُصحف الشريف في كلّ ليلةٍ من ليالي الشهر الكريم، والاستماع للقرّاء المشاركين وتقديم كلّ ما يهمّهم من ملاحظات تخصّصية قيّمة تساعدهم في تطوير أدائهم القرآني وصولاً إلى التلاوة المُتقنة.

في السياق ذاته انطلقت بين أروقة صحن قريش في العتبة الكاظمية المقدسة الجَلَسات القرآنية التَعليمية الخاصة بالنساء، قرأت خلالها ختمة كاملة لكتاب الله العزيز والتدبّر في آياته وأحكامه، بواقع جزءٍ واحدٍ من أجزاء القرآن المجيد، بمشاركة نُخبة من المُدرّسات المتخصّصات بالشأن القرآني.

كما شهد البرنامج جَلَسات مخصّصة للفتيات من عمر ١٥.٩ سنة وفي صحن الإمام الباقر عليه السلام، جرى خلالها تحفيظ أجزاء من القرآن الكريم، فضلاً عن تعليمهن بعض المسائل الفقهية، والعقائدية، والأخلاقية، والتطرّق إلى ذكر الأئمة المعصومين عليهم السلام وسيرتهم ومسيرتهم الشريفة.



إقامة مجالس الوعظ والإرشاد الديني
في الصحن الكاظمي الشريف



إحياءً لليالي شهر رمضان المبارك، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس الوعظ والإرشاد الديني في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ مهند الحلّي، ألقى فيها سلسلة من المحاضرات القيمة بيّن خلالها أهمية شهر رمضان المبارك، وتطرّق فيها إلى الدروس الأخلاقية والإرشادية التوجيهية التي تبيّن حُرمة هذا الشهر الفضيل والوصايا المذكورة بهذا الشأن الواردة من فكر ونهج أهل البيت النبوة (عم).

كما تضمّنت محاضراته التي أقيمت بعد مراسم قراءة دعاء الافتتاح عدداً من المحاور الإيمانية وتأثيرها على الفرد والمجتمع، وسبل استثمار هذه الأجواء الإيمانية في ترسيخ السلوكيات و العادات الحسنة، والتخلّص من السلوكيات والعادات الخاطئة، وترسيخ القيم الأخلاقية في البيئة الاجتماعية.

وأوضح فضيلة الشيخ الحلّي ضرورة استشعار روح التفاني والإخلاص ووجوب التأسي بخُلق وآداب الإمامين الجوادين عليهما السلام، وجعلها السمة البارزة في التعامل مع أبناء المجتمع الإسلامي.



إحياء المراسم العبادية لليالي القدر في الصحن الكاظمي الشريف

في أجواء إيمانية مُفعمة بعبق الرحمة الإلهية، وبركات الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) أحيت الجموع المؤمنة من زائري الإمامين موسى بن جعفر الكاظم، ومحمد بن علي الجواد (عليهما السلام) ليالي القدر (التاسع عشر والحادي والعشرين والثالثة والعشرين) من شهر رمضان المبارك في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بحضور سماحة الشيخ حبيب الكاظمي. واستهلت المراسم العبادية الخاصة بهذه الليالي المباركة بتلاوة معطرة من كتاب الله العزيز ومحاضرات دينية توجيهية تناولت فضل ليالي القدر المباركة وأعمالها ووجوب إحيائها، كما بيّن سماحة الشيخ الكاظمي خلال تلك المحاضرات مقام تلك الليالي ومكانتها والجزاء الأوفى الذي أعده الله عزّ وجلّ للقائمين والصائمين فيها، كما أشار إلى أن أفضل الإعمال في هذه الليالي .كما أكدت النصوص الشريفة. هو طلب العِلم، وهو ما يمهد الطريق نحو تغيير وجهة المؤمن نحو إصلاح النفس وبنائها، سعياً للوصول إلى المقامات العُليا، ومشدداً على ضرورة أن يكون شعار هذه الليلة المباركة: (إلهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِكَ، فَرامَ مِنْكَ بَدَلاً)،

وفي جانب آخر من محاضراته أكد سماحة الشيخ حبيب الكاظمي ضرورة أن يكون درسنا الأول هو أن نجعلَ لنا هدفاً في الحياة، وأن تبدأ خارطة طريقنا من هذه الليالي المباركة، فزهرة هذه الليلة هي معادلة ثلاثية تركيبية تنطلق من دمعة توحيدية ثم دمعة حسينية لتنتهي بدمعة مهدوية، تطفئ بحاراً من غضب الله عزّ وجلّ.

وأعقب تلك المحاضرات قراءة للأدعية الواردة عن أهل بيت النبوة (عليهم السلام) في إحياء هذه الليالي وتشمل دعاء رفع المصاحف ودعاء أبو حمزة الثمالي، لتختتم هذه المراسم العبادية بقراءة دعاء الجوشن الكبير بمشاركة كلّ من قراء العتبة الكاظمية المقدسة: السيد عبد الكريم قاسم، والشيخ منير عاشور، والدكتور رافع العامري، والحاج همام عدنان، والخادم سجاد أحمد.

وكان مسك ختام هذه المراسم العبادية المباركة دعاء وتضرع الجموع المؤمنة التي غصّت بها الرحاب الطاهرة للإمامين الجوادين (عليهما السلام) إلى المولى العلي القدير أن يتقبّل منها خالص الدعاء والأعمال في هذه الليلة وسائر الليالي والأيام وأن ينعم على بلدنا العراق بالخير والأمن والأمان.

الكاظمية المقدسة
تحيي ليالي شهر رمضان المبارك







عرفت مدينة الكاظمية المقدسة منذ القدم باحتضانها للعديد من النشاطات الدينية والثقافية، وإحيائها للمواسم العبادية المباركة في مناسبات مختلفة، حيث أصبح هذا النشاط جزءاً من الموروث الحضاري الأصيل الذي يتمسك به أبناء المجتمع الكاظمي تعبيراً عن انتمائهم لخط أهل البيت عليهم السلام الرسالي، وولائهم لساكني هذه البقعة الطاهرة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، ولعل من أبرز تلك المواسم العبادية التي تنشط فيها البرامج الدينية هو شهر رمضان المبارك الذي يعد فرصة عظيمة للمؤمن تزوّد منه بالغذاء الروحي المقدم إليه على مائدة الضيافة الإلهية، ونيل رضا الباري عزوجل، حيث تو افدت في ليالي هذا الشهر الفضل جموع المؤمنين على المساجد والحسينيات والمؤسسات الدينية والاجتماعية لإحياء تلك الليالي بقراءة القرآن الكريم و الأدعية الخاصة بها، والاستماع للمحاضرات الدينية التوجيهية، فضلاً عن بعد الفعاليات الثقافية آلتي تسهم في التنمية المجتمعية، حيث أحيى المؤمنون ليالي هذا الشهر الشرف في كلٍ من:











المخيم الحسيني/ ممثلية المرجعية الدينية في الكاظمية المقدسة :

وتضمن المنهاج المخصص لإحياء ليالي شهر رمضان المقام في المخيم الحسيني/ ممثلية المرجعية الدينية في الكاظمية المقدسة الفقرات التالية :

.قراءة دعاء الافتتاح .

. جلسة حوارية بمشاركة وكيل المرجعية العليا سماحة الشيخ حسين آل ياسين

. مجلس العزاء الحسيني بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ سعيد آل كثير، ألقى فيها سلسلة من المحاضرات التي تناولت جانباً من سير أئمة أهل البيت عليهم السلام ومناقبهم الشريفة وإحياء أهم المناسبات الدينية التي تمر على المؤمنين في شهر رمضان المبارك.

. المحاضرة الدينية بمشاركة سماحة الشيخ محمد كنعان، جرى فيها تسليط الضوء على القيم الإنسانية والدينية التي يفترض أن تسود في المجتمع، والتأكيد على ضرور اخذ الدروس والعبر العظيمة من سير الأئمة المعصومين (عم).

مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية:

في سياق إحيائها للمناسبات الدينية الخاصة بشهر رمضان المبارك أقامت مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية مجلس للعزاء في ذكرى استشهاد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مقرها الرئيس في مدينة الكاظمية المقدسة على مدى يومين بحضور جمعٍ غفيرٍ من المعزين بهذا المصاب الجلل.

واستهل المجلس بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم، أعقبها محاضرة دينية ألقاها سماحة الشيخ حبيب الكاظمي تطرّق فيها لجانب من سيرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وشدّد على ضرورة أخذ الدروس والعبر الأخلاقية والإنسانية منها، كما شارك في أحياء هذه الذكرى الأليمة شهد المجلس مشاركات حزينة للشاعر إيهاب المالكي والشاعر رفعت الصافي الرادود مؤيد البغدادي.

مقر مؤسسة المعرفة للثقافة :

شرعت هذه المؤسسة ومنذ سنوات بإقامة نشاط الأمسيات الرمضانيةٌ التي تستهدف الفرد والأسرة من خلال طرح برنامج جديد تُستثمر فيها الأجواء الروحانيةٌ للشهر الفضيل، وإحياء لياليه بإقامة محاضرات ثقافيةٍ وتنمويةٍ، وأخرى تربوية وتعليميةٌ، فضلاً عن بعض المحاضرات الدينّيةٌ، وتأتي إقامة هذه النشاطات سعياً لتقديم الزيادة المعرفية في المجالات المختلفة المذكورة التي تصب في بناء الفرد والمجتمع. وتضمن برنامج المؤسسة في هذا الشهر الشريف لهذا العام الفقرات التالية:

. قراءة آيًّ من الذكر الحكيم وبمشاركة نخبة من اليافعين.

. قراءة دعاء الافتتاح وزيارة المولى أبي عبد لله الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

. فقرة (شوقاً إليك) تتضمن قراءة دعاء اليوم مع شرح موجز للدعاء.

. إقامة (المحاضرة توجيهية) التي تم التطرّق فيها لمجالات التنمية البشرية، الثقافة العامة، مجالات العلوم المختلفة.

. مسابقة اليومية واهداء ختمات من القرآن الكريمٌ إلى شهدائنا الأبرار وبمشاركة الحضور.

. إقامة زيارتان للمراقد المقدسة (الأولى إلى كربلاء المقدسة والثانيةٌ إلى سامراء المقدسة).

. ويختتم المنهاج بتوزيع الهدايا على المشاركين والفائزين بالمسابقة والأطفال.

.مسجد وحسينية الهادي :

وتضمن البرنامج الرمضاني العديد من الفقرات العبادية والإرشادية التي تعظّم حرمة شهر رمضان المبارك، وتبين أهميته على المستوى الديني والأخلاقي، وهي كالتالي:

.إقامة الختمة القرآنية بعد صلاتي الظهرين بحضور أحد قراء المسجد.

.تقديم وجبة إفطار يومية للمصلين الصائمين.

. إقامة مراسم دعاء الافتتاح والأدعية اليومية الخاصة بالشهر الفضيل.

.إقامة ندوة دينية وثقافية بعد مراسم الدعاء.

. اختتام البرنامج الرمضاني بإقامة صلاة جماعة قضاء ما في الذمة ليوم واحد .

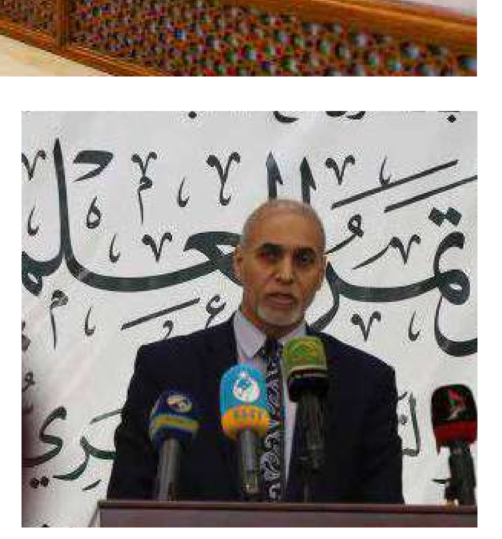


الكاظمية المقدسة تشهد
انطلاق المؤتمر العلمي الأول
لمكافحة المخدرات

حسين علي السعدي







بغية الإسهام في مواجهة تنامي مشكلة المخدرات والمؤثرات العقلية، والحدّ من انتشارها في المجتمع، والتصدي لها، وحفاظاً على صحة أفراده وسلامتهم؛ أقامت دائرة العتبات والمزارات الشيعية الشريفة، وبالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة فعاليات المؤتمر العلمي الأول لمكافحة المخدرات تحت شعار: (المُخدَّراتُ وَالتَّفكُّك الأُسَريُّ .. تَحَدّيَاتٌ وَرؤى) وكانت جلسة الافتتاح في قاعة مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية الواقعة في مدينة الكاظمية المقدسة بحضور معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي، وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة، وممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة، وعدد من الشخصيات الأكاديمية البارزة، ورؤساء الجامعات العراقية والقيادات الأمنية، ونخبة من أساتذة الجامعات، ورجال الدين، وممثلي مؤسسات المجتمع المدني.

واستهل الحفل بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم شنّف بها أسماع الحاضرين القارئ الحاج همام عدنان، وقراءة سورة الفاتحة المباركة ترحماً إلى أرواح شهداء العراق، تلتها كلمة لسماحة السيد رئيس ديوان الوقف الشيعي تطرّق في مستهلها إلى المسؤولية المشتركة التي تدعو الجميع للحفاظ على سلامة المجتمع، وأضاف قائلاً: (الإسلام طريق لحلّ المشكلات الاجتماعية، ويدعو فيها إلى توزيع المسؤولية على جميع الأفراد، للحاكم مسؤولية، وللأجهزة المرتبطة بالنظام شطر مهم من تلك المسؤولية، وكلّ مؤمن يعيش في مجتمع الإسلام عليه مسؤولية الحفاظ على سلامة المجتمع من مظاهر الفساد، والدفاع عن الأخطار المُحدقة به، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب شرعي). وعن خطورة هذه المشكلة وآثارها اردف قائلاً: (نحن أمام مشكلة تعاني منها شعوب العالم وهي مشكلة انتشار المخدرات وما يترتب على ذلك من آثار من شأنها أن تدمّر مجتمعنا، وهذا الموضوع يحتاج إلى التعاون المشترك بين جميع الجهات).

بعدها ألقى مدير عام دائرة العتبات المقدسة السيد موسى تقي الخلخالي، كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي، ومما جاء فيها: (المؤتمر يهدف إلى معالجة آفتين خطيرتين ألّمت بمجتمعنا ألا وهي تفشي المخدرات، وزيادة نسبة الطلاق، وها نحن اليوم نستشعر خطرها ونسمع ببعض نتائجها من هنا وهناك، فلا بد من تحمّل المسؤولية ونقف صفاً واحداً لمحاربتها، ولا بد أن نمد يدّ العون لاستنقاذ من ابتلي من شبابنا وإعادتهم إلى وضعهم الطبيعي في المجتمع، وردع كلّ من يروّج لها).

وأضاف: (أن مرجعيتنا الرشيدة هي أول من نبّه إلى خطر هذه الظواهر من خلال منبر الجمعة والبيانات المباركة والتصدي لها بقوة وحزم، لذا فالغاية من المؤتمر العلمي هو تكليف الأخوة الباحثين لدراسة هذه الظواهر وتشخيصها ومعرفة أسبابها والدواعي التي أودت إلى تفشيها والجهات التي تقف ورائها وتحديد سبل معالجتها).

أما مفوضية حقوق الإنسان فقد كانت لها كلمة في هذا الشأن ألقاها ممثلها الأستاذ مهدي حسن محمد، حيث بيّن فيها قائلاً: المفوضية العُليا لحقوق الإنسان لاحظت من خلال مسوحاتها التي نفّذتها من خلال مكاتبها في بغداد والمحافظات، انتشار هذه الآفة بشكل ملحوظ لدى الفئات العمرية من (٢٩. ٣٩) سنة وتشكل نسبتها (٣٩،٤٠٪)، وتليها فئة (١٨. ٢٩) ونسبتها (٣٥،٢٣٪)، فيما شكلت فئة الأطفال نسبة (٨،٥٧٪)، وأوضح أن التقارير والدراسات الطبية لمنظمة الصحة العالمية هو أن الأعداد في تزايد، حيث بلغ العدد الكلي للموقوفين والمحكومين (٧٣٥٨) شخصاً للعامين ٢٠١٧. ٢٠١٨، وسجّلت محافظة بغداد أعلى النسب في التعاطي تليها محافظة البصرة والديوانية).

وهناك كلمة لوزارة الصحة ألقاها الدكتور عماد عبد الرزاق أشار خلالها: كان دور وزارة الصحة في الوقاية وتحصين المجتمع من هذه الآفة من خلال قيادتها الهيأة



الوطنية العُليا لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية، التي أخذت على عاتقها المشاركة في إصدار القوانين والتعليمات والتشريعات النافذة، التي تحدّ من تسرب وتهريب وانتشار المخدرات، كما تم وضع خطة تنفيذية إستراتيجية وطنية متكاملة للتركيز على الجانب العلاجي والتأهيلي لمرضى الإدمان وتدريب الملاكات الطبية التخصصية.

بعدها ألقى مدير مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية، اللواء رعد مهدي عبد الصاحب كلمة وجّه خلالها وسائل الإعلام بأن تأخذ دورها الحقيقي لمكافحة آفة المخدرات، ومؤكداً ضرورة أن تتخذ وزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية، دورها في تجذير تلك الثقافة في الوقت الراهن، وأن يكون لها موقف مؤثر لمنع تلك الجريمة الاجتماعية.

بعدها تم توزيع الهدايا والدروع لعدد من السادة الضيوف والاستعداد للجلسات العلمية البحثية.

في السياق ذاته عقدت الجلسات البحثية الخاصة بالمؤتمر في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة، حيث احتضنت قاعة الحمزة بن عبد المطلب ﷺ أعمالها برئاسة الأستاذ الدكتور نمير حسن محمد، ومقررها الدكتور علي عبد الله عفريت، أما الجلسة البحثية الثانية فقد عقدت في قاعة دار القرآن الكريم برئاسة الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عبد الرضا محمد، ومقررها الدكتور سرمد جاسم محمد، وبحضور عددٍ من الشخصيات العلمية والأكاديمية.

وأجاب الباحثون المشاركون في الجلسات جملة من التساؤلات التي طرحها الحاضرون، واستمعوا للمداخلات والملاحظات الخاصة بمواضع البحث، وجرت المناقشة حول قضايا عديدة في إطار عناوين البحوث المقدّمة، فضلاً عن العديد من القضايا الاجتماعية الأخرى، وبدورهم أثروا الحاضرين بالإجابات الشافية والوافية وتوضيح ما يلزم توضيحه تحقيقاً للأهداف التي نشدها القائمون على هذا المؤتمر العلمي المهم.

بعد انتهاء الجلسات البحثية العلمية التخصصية، وتداول الباحثين شأن مكافحة آفة المخدرات ومخاطرها التي استشرت في مجتمعنا، واستعراض عدد من الاستراتيجيات والسياسات والبرامج الوطنية والاجتماعية ومدى فعاليتها في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية والوقاية منها، والسعي إلى خلق جيل واعٍ حَذِر من مخاطر هذا السلوك المُنحرف، اختتمت فعاليات المؤتمر العلمي الأول لمكافحة المخدرات في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، بحضور عضو مجلس الإدارة الحاج محمد البنّاء، واللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي وعدد من الباحثين المشاركين من الأساتذة والأكاديميين، وخَلِص المؤتمرون إلى رفع عدد من التوصيات ألقاها على مسامع الحاضرين الأستاذ الدكتور نمير حسن محمد.

وكان مسك الختام توزيع الشهادات التقديرية والهدايا على السادة الباحثين المشاركين وأعضاء اللجنة التحضيرية.

وتجدّر الإشارة أن اللجنة العلمية للمؤتمر تسلّمت (٦٠) بحثاً، وكان عدد البحوث المقبولة (٢٨) بحثاً، بمشاركة (١٦) جهة علمية وبحثية، وفازت بجائزة المؤتمر خمسة بحوث.



تردد إذاعة الجوادين

يصل الفرات الأوسط والجنوب

قامت الملاكات الفنيّة في إذاعة الجوادين التابعة إلى شعبة الإعلام بالعتبة الكاظمية المقدسة بتوسيع نطاق البَث ليصل إلى عددٍ من محافظات العراق العزيزة: بابل وواسط وذي قار.

صرّح بذلك مدير وحدة إذاعة الجوادين الخادم باقر ماجد علي وأضاف قائلاً: تم. على بركة الله تعالى. نصب منظومات إرسال في محافظات بابل، وواسط، وذي قار، بعد اختيار الأماكن المناسبة لها لأجل تأمين إيصال البَث الإذاعي إلى جميع الأقضية والنواحي والمناطق القريبة منها، وعلى الترددات الآتية:

.محافظة بابل (٩٨,١ FM).

.محافظة واسط (٩٥,٥ FM).

.محافظة ذي قار (١٠١,١ FM).

وعن أهمية هذه الخطوة أكد: أن النجاح الذي حققته الملاكات الفنيّة في إذاعة الجوادين عليهما السلام بدافع توسيع وتطوير نطاق بَث إذاعة الجوادين المباركة كان الهدف منه إيصال أثيرها إلى محافظات العراق كافة، سعياً منها لبث رسالة العتبة الكاظمية المقدسة الإيمانية الهادفة لأكبر عدد ممكن من المستمعين، والإسهام في بناء الإنسان والمجتمع وفق أسس أخلاقية وفكرية صالحة، ومعالجة المشاكل الاجتماعية وتعزيز القيّم والمبادئ الإنسانية التي أكدها نهج الرسول الأكرم وأهل بيته الأطهار(عم).

مجلس الجوادين الثقافي يعقد ندوته الحادية عشر بعد المائة





عَقَدَ المجلس الثقافي في مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة ندوته الحادية عشر بعد المائة، بحضور نخبة طيبة من الباحثين والأكاديميين والمهتمين بالشأن الثقافي.

افتتحت الندوة بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، بعدها قَدّم الأستاذ الدكتور علاء جاسم جابر بحثاً قيّماً بعنوان: (عليّ الأكبر عليه السلام مواقف منيفة في حياته الشريفة)، استعرض خلاله السيرة المباركة لعظيم من عظماء الشبيبة الهاشمية، الذين جسّدوا بتضحياتهم أرقى معنى للشهادة والتضحية من أجل المبادئ، مولانا عليّ الأكبر بن الإمام الحسين عليه السلام أحدِ الكواكب النيّرة التي سطع في أفق الطفّ شبيه رسول الله صلى الله عليه وآله، كما أشار إلى فضائله ومناقبه وما ورد من أحاديث الأئمة الأطهار عليهم السلام بشأنه، وما جاء في مضامين زيارته الشريفة. وشهدت جلسة الندوة العديد من المداخلات من قبل السادة الحاضرين وقام الباحث بدوره الإجابة عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه .

الكاظمين الغيظ
الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

إعادة (١٥١٧)

وثيقة رسمية مفقودة

إلى وزارة الداخلية

قامت الأمانة العامة للعتبة المقدسة / قسم خدمة الزائرين بإعادة (١٥١٧) وثيقة رسمية (مستمسكات شخصية) مفقودة من الزائرين، وذلك بعد مرور أكثر من سنة على فقدانها وعدم مراجعة أصحابها لتسلّمها. وشملت تلك الوثائق والمستمسكات : (جواز السفر، والبطاقة الوطنية وشهادة الجنسية وهوية الأحوال المدنية وبطاقة السكن وهوية موظف وإجازة السوق وسنوية المركبة).

نار الكلام في آخر ساعات الصيام

زينب حسين

بدأت الشمس تُلملم أشعتها الذهبية وتسحب سطوتها الحرارية العالية بعد نهار طويل معلنة عن وقت الرحيل والمغيب وراء الأفق؛ لتسمح لليل بنسج خيوطه الداجية وتركه يبسط خيمته السوداء على الأجواء.

كان هذا أول يوم من أيام شهر رمضان المبارك والناس تترقب مغيب الشمس وتنتظر وقت الإفطار، وفي هذه الأثناء سمعنا أصوات صخب وصرخات تتعالى من الشارع، فحذرتني والدتي من الخروج خوفاً من تحول تلك الصرخات إلى طلقات نارية أو مشاجرة بالضرب ويصبح ضحيتها هؤلاء الذين يحاولون فك النزاع بين المتخاصمين.

لكن الفضول قتلني فهممت لفتح النافذة ورؤية من ذلك الشخص الذي يملك القدرة على الجدال في آخر ساعات الصيام؟ ومن هو المقصود بتلك المعركة الكلامية؟ وإذا بجمهرة من الناس محدقين بشيء، وعندما لمحني أحد المارة من جيراننا صاح بأعلى صوته وهو يومأ بيده: هذا والدك تعال إلى هنا بسرعة، لماذا أنت متسمر وتراقب من بعيد؟ أغلقت النافذة بسرعة وركضت وقلت في نفسي: لماذا يتشاجر والدي ومع من؟ اخترقت حلبة النزاع وتفاجئت برؤية والدي واقف هناك وهو يهز رأسه تعبيراً عن رفضه واستغرابه وبالكاد يلتقط أنفاسه، ووجهه يصفر تارة ويحمر تارة أخرى، وقد انساب العرق من جبينه منهكاً من الصيام ومن الثورة التي أحدثها جارنا، وهو يشمر بساعده بقوة وكأنه تنين هائج، ونار الغضب تشتعل في جوفه وتخرج الكلمات من فمه ممزوجة باللهب، ويزأر بأعلى صوته، وهو يتوعد ويهدد ويقول لوالدي: أنت جار سيء ومؤذ وقد رميت بالقمامة والأوساخ أمام باب بيتي، وسأدعو عليك عند الإفطار بأن ينتقم الله تعالى منك. أثار كلامه حفيظتي وهممت بالرد عليه بالمثل أو أن ألكمه لكمة على فمه لكي لا يتطاول على الناس ويتهمهم بالباطل، لكنّ والدي أغلق فمي وسحبني من يدي وأمرني بأن أسكت، حتى تدخل البعض من المتجمهرين في تهدأة الوضع وامتصاص غضبه بكلامهم متخذين من حلول وقت آذان المغرب حجة في إسكاته وإرجاعه إلى منزله عنوة.

وعند جلوسنا على المائدة لم يتناول والدي طعام الإفطار حينها، وبالكاد تجرع كوب الماء على مضض وأطبق عليه الصمت الطويل، لكنني أحسست إن في داخله بركان يغلي ولا أدري متى تأتي ساعة الصفر ليتفجر ويُخرج حممه المستعرة، راقبته عن بعد وقلبي يتفطر ألماً عليه وهو لم يهدأ ولم تنم عينه ولو للحظة.

وفي اليوم التالي لم يذهب للعمل وبقي حبيس البيت معتكفاً في غرفته ولم يسمح لأحد بالدخول عليه أو محادثته، ولم أعهده على هذا الحال أبداً، فهو لا يسكت على من يعتدي عليه ظلماً، لكنني سمعته بالصدفة وهو يتحدث بالهاتف مع أبناء عمومته وبعض أقاربه وجيرانه، فخمنت حينها إنه يخطط لينتقم منه وسيقيم الحد عليه عشائرياً لينال جزائه، لأنه بالغ في سب والدي وشتمه أمام بقية الجيران الذين سيجعلهم شهوداً على كلامه.

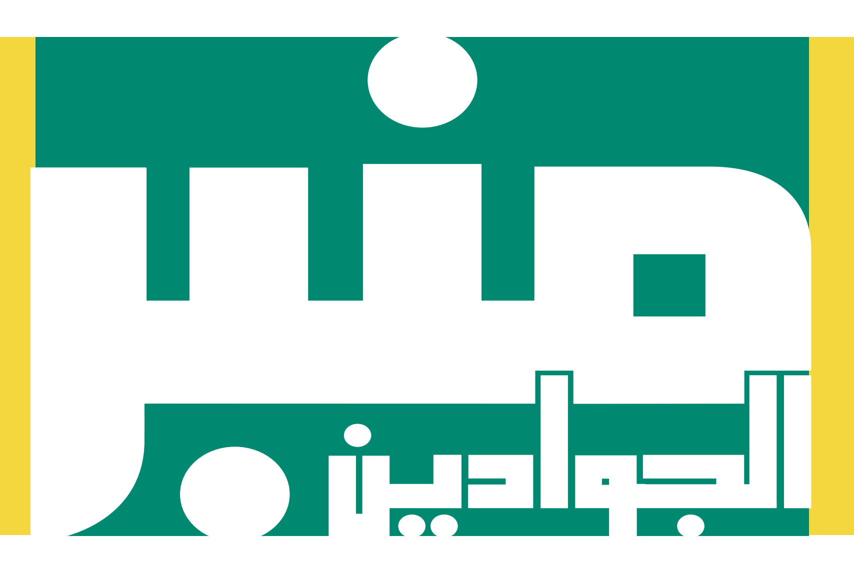
وبعدما أنهى مكالماته خرج من الغرفة وهمس في أذن والدتي التي همت بكتابة قائمة لما تحتاجه من مشتريات واحتياجات، لتهيئة طعام الإفطار، فتأكد لي بأنه سيقيم مأدبة طعام للجلسة العشائرية.

بدأ أقرباؤنا بالتوافد على بيتنا قبل رحيل الشمس ومغيبها، ليرحل بدعمهم ووجودهم كل الحزن والأذى الذي تعرض له والدي ظلماً وعدواناً، لكنني صدمت حقاً واختلط الأمر عليّ عندما أمر والدي بتهيأة وجبة فطور خاصة ليحملها هو وأقربائه وأبناء الجيران إلى بيت ذلك الشخص الذي اعتدى عليه ليصلحوا بينهم، وبعد أن تم الأمر بنجاح بدأ الكل يثني على والدي وعلى مبادرته الكريمة والذكية.

جن جنوني حينها وما أن خرج الجميع حتى خرجت كلمات العتاب من دون شعور فقلت له: أي مبادرة ذكية هذه؟ لقد كدت أن تموت ليلة البارحة جرّاء الألم الذي سببه لك ذلك الشخص الذي لم يراعي حق الجار، ولم تردعه حرمة هذا الشهر الفضيل، لقد ضيعت حقك يا والدي، فبدل أن تقاضيه وتلزمه بأن يعتذر لك حتى لا يتطاول مرة ثانية عليك، ذهبت بنفسك وأبناء عشيرتك لتتذلل له وتتوسل به بأن يسامحك على شيء لم تفعله! اسمح لي يا والدي بأن أقول لك: إن هذا التصرف غير منطقي وهو في نظري التخاذل والجبن بعينه، وأنا لم أعهدك هكذا.

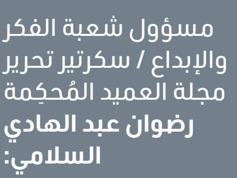
تبسم والدي وقال لي: يا بني، لقد سمعت أقوالاً كثيرة عن العفو والتسامح وإنها من صفات الرجال الكرام النبلاء الذين يتميزون بالقوة والحكمة والقدرة على ضبط النفس عند الغضب، على عكس ما كنت أؤمن به وهو أن الرجل القوي يستطيع أن ينتصر لنفسه ممن اعتدى عليه ما دام الحق معه حتى ابتليت بذلك الموقف يوم أمس، بالكاد تجرعت الإهانة وسكت عن ردها وقلت في نفسي: (اللهم إني صائم)، مستحضراً قول أبي الدرداء: (من شتمك فلا تشتمه ومن ذكرك بسوء فلا تذكره به ودع ذلك قرضاً لك عليه ليوم الجزاء والقصاص)[1]، وبالكاد صبرت وتحملت الألم والإحراج الذي سببه لي كونه جاري وله حق عليّ مقتدياً بقول إمامنا الكاظم عليه السلام: (ليس حسن الجوار كف الأذى، ولكن حسن الجوار الصبر على الأذى)[2]، وبالكاد تخطيت الرغبة بالانتقام وقررت العفو عنه، متأسياً بقول إمامي أمير المؤمنين عليه السلام: (يعجبني من الرجل أن يعفو عمن ظلمه ويصل من قطعه ويعطي من حرمه ويقابل الإساءة بالإحسان)[3]، كان هذا كله صعب عليّ ولكنني عندما دخلت عليه ورأيت الخجل في عينه والانكسار في نفسه وهو يقبلني وعبارات الاعتذار تنطلق منه، عرفت حينها معنى العفو وقدرته العجيبة.

١ : الأمالي، الطوسي، ج٥٤، ص٥.
٢ : ميزان الحكمة، الريشهري، ج٢، ص ١٣٢.
٣: غرر الحكم ودرر الكلم، الآمدي، ج١، ص١٦١.



خطوات ثابتة
نحو النجاح والإبداع

حسن شاكر



مسؤول شعبة الفكر والإبداع / سكرتير تحرير مجلة العميد المُحكمة
رضوان عبد الهادي السلامي:



مجلة منبر الجوادين تضيء شمعتها الثالثة عشرة

قال الله تعالى: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ}

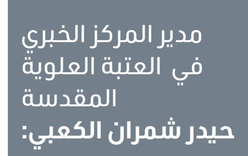
بعد التحية المعطرة بروح الولاء والعطاء حاملين معنا عبق ضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، نبارك لكم هذا المنبر الثقافي المرموق الذي تكلّل بالإبداع والتفاني والإخلاص عامًا بعد عام، إذ تؤكد مجلّة منبر الجوادين أنها النافذة الثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة، قدرتها وقدرة القائمين عليها، على تقديم منظور متميز وراقٍ، فقد نجحت المجلة في توفير مظلّة فكرية وثقافية في نشر الكثير من المقالات الأدبية من خلال منشوراتها الفكرية والثقافية والإعلامية إلى تحقيق إعلام واعٍ وصادق وموضوعي ذي رسالة إنسانية وقيم أخلاقية وأبعاد إصلاحية منطلقة من السيرة المباركة والتراث الفكري والمعرفي لأئمة أهل البيت والإمامين الجوادين عليهما السلام وفق ثقافة احترام الرأي والرأي الآخر.

إذ استقطبت العديد من المثقفين والقرّاء المرموقين في متابعة إصداراتها وما تقدمه من باقات ثقافية طيبة وتوفير سلّة منوّعة من الحقول والتخصصات الفكرية الراقية، وذلك من خلال أقلامها الواعية والأسماء اللامعة، والوجوه النيرة المبدعة التي من شأنها مواصلة هواجس متابعيها وما تقدمه لهم.

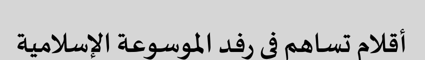
وكذلك استطاعت أن تغطي جميع المشاريع العمرانية والخدمية التي من شأنها خدمة زائري المرقد الشريف.

وها هي اليوم تدخل في عامها الثالث عشر على افتتاحها وتسير في خطواتها بالعمل الجاد للارتقاء بالواقع الفكري والثقافي للقارئ الكريم، ونتمنى من الله تعالى أن يمد بعمر هذه النافذة بالمزيد من التقدم والازدهار وهي تنهل من فيض علوم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة صلوات الله عليهم أجمعين، وندعو لها وللقائمين عليها بدوام العطاء والابتكار.





مدير المركز الخبري في العتبة العلوية المقدسة
حيدر شمران الكعبي:



أقلام تساهم في رفد الموسوعة الإسلامية

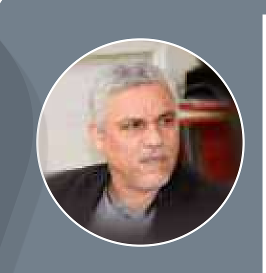
ونحن نوقد الشمعة الثالثة عشر احتفاءً بمجلة منبر الجوادين التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة، والتي يمر ذكرى إصدارها في مثل هذه الأيام المباركة، نشد على أيادي كوادرها الفكرية والإعلامية، ونُشيد بأقلامهم الحرة التي ساهمت ولا زالت تساهم في رفد الموسوعة الإسلامية، بنشر ثقافة آل البيت الأطهار عليهم السلام في أنحاء المعمورة من خلال هذه المجلة الميمونة بأبوابها التي تحمل التراث الفكري والمعرفي الثَّر لتاريخ شخصيات إسلامية أو معالم تراثية أو تاريخ مدينة حاضرة بالعلم والمعرفة وذلك عن طريق أبوابها الفكرية التي تساهم في ثقافة جميع المستويات.. إضافة إلى الدراسات والتحقيقات المجتمعية التي تقدم خدمة للقارئ الكريم من خلال إسهامها في طرح القضايا المختلفة والمتنوعة ووضع الحلول الكفيلة في إسعاد الفرد والمجتمع على حد سواء وكذلك طرح المواضيع الأخرى التي تخدم شباب المستقبل للسير بخطى واثقة على النهج الإسلامي القويم.



مع دخول عامها الثالث عشر تواصل (منبر الجوادين) شَقَّ طريقها نحو النجاح والإبداع الفكري والثقافي والإعلامي، بخطوات ثابتة وثقة عالية نابعة من إيمانها بأهمية الرسالة التي تحملها، وعظم المهمة التي تضطلع بها، ومنطلقة في مواصلة هذه المسيرة المعطاء من الفكر النيّر لأهل بيت العصمة ﵈وثقافتهم الأصيلة التي جسّدت كل القيم الرسالية الحقّة، ومستمدة طاقاتها وديمومتها من نهج الإمامين الجوادين ﵈ الواضح والداعي إلى إصلاح المجتمع ونشر العلم والأخلاق والفضيلة فيه.

وتزامناً مع حلول هذه المناسبة استطلعت (منبر الجوادين) آراء عدد من المهتمين بنشر الفكر الإسلامي والثقافة الهادفة، وسجلت أرائهم و انطباعاتهم عنها كونها الإصدار الفكري والثقافي الأول الذي يصدر من العتبة الكاظمية المقدسة، حيث التقت بكلٍ من:

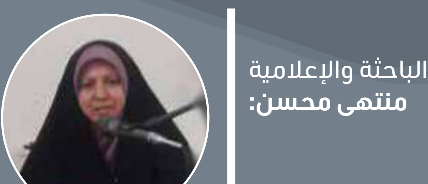




نائب رئيس مؤسسة المعرفة الثقافية
المهندس سعد الحجية :

منبر الجوادين ما أجلّ الاسم وأجلَّ المضمون

فلطالما كان عنوان المنبر هو عنوان إيصال المضامين والمناهج الحقة التي جاءت بها رسالة السماء، وتقديمها بأبهى صورة إلى الناس، وهاهي اليوم تتجلى (منبر الجوادين) بصورة أخرى من خلال صفحات عامرة بالمواضيع المفيدة، والنشاطات الدينية والثقافية والعلمية، التي تشغل حيزاً من اهتمام الزائرين فضلاً عن بقية شرائح المجتمع المختلفة، ومما يزيد من مكانة هذا الإصدار الثقافي ويعزز دوره في حركة التطور العلمي والحضاري في المجتمع؛ هو اعتنائه بالجانب التراثي والتاريخي للعتبة الكاظمية المقدسة ومدينة الكاظمية المقدسة بشكلٍ عام، وتوثيق سير أعلامها الذين رفدوا الأمة بكل مقومات التطوّر والنهوض الفكري والثقافي. وبعد مرور إثنا عشر عاماً يزداد تألق هذه المجلة الغرّاء، فهنيئاً لجميع العاملين، وهنيئاً للعتبة المقدسة في استمرار مسيرة العطاء هذه.



الباحثة والإعلامية
منتهى محسن:

الكلمة الرصينة والفكر السديد

بصمات الفكر تتنوع هي الأخرى باختلاف حاملين القلم حيث تنساب الحروف معربة عن نفس كاتبها وطريقته المتفردة في الطرح.

وهذا ما نراه ونتلمسه جليا في صفحات مجلة (منبر الجوادين) الصادرة عن العتبة الكاظمية المطهرة.

ونحن في ذكرى ميلاد المجلة الثالث عشر، نبارك بوحي الكلمة الرصينة والفكر السديد الذي يفوح من أريج صفحاتها الغراء، سائلين المولى عز وجل دوام السؤدد والتوفيق لكل العاملين بها وكل عام وأسرة المجلة بألف خير.





اللجنة الاجتماعية

خطوة على طريق الإصلاح الاجتماعي

تجسيداً للنهج الذي تتبناه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المتمثل بدعم الجهود والمساعي الهادفة لمعالجة الحالات والظواهر السلبية التي يعاني منها مجتمعنا الكريم، شرعت باتخاذ جملة من المبادرات والخطوات سعياً منها لتغيير بعض من تلك الحالات التي يعيشها أبناء هذا المجتمع، والحفاظ على القيم الأخلاقية التي عُرف بها. وانطلاقاً من هذه المبدأ أوعزت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بتشكل لجنة اجتماعية تعنى بتنفيذ هذه المهمة والوصول إلى الهدف المنشود عبر برامج متنوعة.





ولتسليط الضوء على طبيعة هذه اللجنة، والتعرف على أهم نشاطاتها وأهدافها؛ أجرت (منبر الجوادين) عدداً من اللقاءات وكانت مع كلٍ من:

رئيس اللجنة المهندس ضياء عبد الأمير الأنباري:

. حبذا لو تطلعون القارئ الكريم على ماهية هذه المبادرة الاجتماعية المباركة، والغاية من انطلاقها في هذه المرحلة بالتحديد؟

انطلقت هذه المبادرة محفوفة بدعم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ورعايتها الكريمة مما توليه من أهمية لمبدأ الحفاظ على البنية الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع، وصون هويته الإسلامية الأصيلة، حيث لاقت فكرة إنشاء لجنة اجتماعية وثقافية تتصدى لهذا الأمر تجاوباً كبيراً من قبل إدارة العتبة المقدسة، الأمر الذي أسهم في تفعيل العمل ومواصلة الجهود للوصول إلى الهدف المنشود وهو محاربة الأفكار والتيارات المنحرفة التي تستهدف كافة طبقات المجتمع وشريحة الشباب على وجه الخصوص، وتأتي هذه الخطوة لتؤكد حرص العتبة الكاظمية المقدسة على أن تأخذ دورها في التصدي للظواهر والسلوكيات السلبية التي بدأت تظهر وتنتشر في أوساط المجتمع في الآونة الأخيرة، ومن ثمَ اتخاذ بعض الخطوات على الصعيد الفكري والإعلامي والميداني عبر





لجنة متخصصة يقع على عاتقها مهمة وضع برنامج مدروس يتم تنفيذه بعد دراسة وتحليل صحيح لتلك الحالات السلبية.

الشيخ طه خميس العبيدي:

. ما أهم المحاور التي جرى بحثها خلال الاجتماعات الأخيرة للجنة، وما هي أهم النشاطات والفعاليات الإعلامية والثقافية والاجتماعية التي قام بها أعضاءها ؟

على بركة الله انطلقت أعمال اللجنة الاجتماعية في العتبة الكاظمية المقدسة بدافع الشعور بالمسؤولية اتجاه المجتمع والأمة. وقد ناقشت اللجنة في جلساتها المحاور الآتية:

دراسة الواقع وتشخيص الأمراض الاجتماعية التي أصابت المجتمع نتيجة الغزو (الثقافي) المزعوم ونتائجه وتأثيره على الشباب.

الحلول الناجعة واختيار الأنسب والأقرب إلى التأثير والجذب.

أما بخصوص النشاطات والمهام التي اضطلعت بها اللجنة فقد شملت:

إصدار مطوية صغيرة تضم مجموعة نصائح وإرشادات للشباب.

إقامة مسابقات تنافسية للشباب بدأ بالمدارس المتوسطة والإعدادية، الغاية منها جذب الشباب إلى ساحة العلم والمعرفة وتسليحه بالأخلاق الحسنة والحث على الفضيلة.

توجيهات عامة تبث من خلال شاشات العتبة.

بث برامج إذاعية تربوية من خلال إذاعة الجوادين التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة، وكذلك برامج تلفزيونية تبث عن طريق تلفزيون الجوادين.

نشر توجيهات إصلاحية تربوية عن طريق (الفلكسات).

عضو اللجنة الشيخ عماد الكاظمي :

. كيف تبلورت الفكرة التي انبثقت عنها اللجنة الاجتماعية، وما هي الخطوات التي سبقت انطلاقه وتجسيدها على أرض الواقع؟

إنَّ أساس الفكرة هو أداء المسؤولية الشرعية والإنسانية في الحفاظ على المجتمع مما تحيطه من أخطار وثقافات فكرية غريبة، لها أثر في محاربة العقائد والمبادئ العامة الأساسية التي نؤمن بها، وخصوصًا ما يتعرَّض له الشباب من غزو ثقافي مقصود لهدم الشخصية، فكانت هناك فكرة أولية من الأمانة العامة للعتبة المقدسة لذلك، وتم - بفضل الله تعالى- مناقشة هذه الفكرة، ووضع الآليات لتحويلها إلى برنامج ومنهج ليتم اعتماده في العمل.

. ما هي الأقسام والجهات التي وقع عليها الاختيار للمشاركة في تنفيذ البرنامج التثقيفي الذي تبنته اللجنة؟

لا يخفى أنَّ هناك جهات متعددة لها دور في تنفيذ البرنامج المعد للجنة، ولكننا اقتصرنا -ابتداء- على جهات محددة لها علاقة مباشرة في ذلك من حيث الإعداد والتنفيذ، فمن حيث الإعداد هناك مشاركة لشعبة الشؤون الفكرية ومكتبة الجوادين العامة، ومن حيث التنفيذ هناك مشاركة للعلاقات والإعلام، فتم على أساس ذلك تشكيل اللجنة من هذه الجهات بأمر إداري صادر الأمانة العامة.

. ما هي أهم الأهداف والغايات المتوخاة من إنشاء اللجنة؟ وما هي الرؤية المستقبلية لديمومة التوجه الذي تبنته اللجنة؟

إنَّ من أهم الأهداف -كما أسلفت- الحفاظ على المجتمع من خلال رعايته ببرامج علمية وثقافية بصورة عامة، وقد تم تحديد موضوعات كثيرة، ولكن في الوقت الحاضر القريب نحن نعمل على طلبة المدارس الذين هم مُقبلون على الامتحانات من خلال تثقيفهم نحو بناء شخصية علمية مستقلة لهم، وأهمية استثمار الوقت، والاستعداد للامتحانات، فضلاً عن بث روح الأمل عندهم نحو مستقبل علمي لهم.

وفيما يتعلق بديمومة العمل فلا يخفى عليكم أنَّ الموضوع مهم جدًا وكبير، وفيه من الصعوبات في بعض النواحي، ولكننا نستمد المعونة والثبات في ذلك من قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) ومن نصرة الله تعالى هو الحفاظ على الفطرة السليمة والمبادىء والأخلاق، وخصوصًا في مثل هذا الوقت حيث تكالب الأعداء على أبنائنا، وهذا يحتاج إلى جهود متظافرة بين جهات كثيرة، نسأل الله تعالى التوفيق لأداء الرسالة.

أساس الفكرة هو أداء المسؤولية الشرعية والإنسانية في الحفاظ على المجتمع



الأنظمة الجائرة
وصناعة الرأي العام

عامر عزيز الأنباري

إن من أولويات اهتمام الأنظمة المستبدة للالتفاف على طموحات الجماهير وتمييعها وتسويفها هو اللجوء إلى الخداع والتضليل، فهما من أخطر ما تكابده المجتمعات الإنسانية عبر التأريخ وإلى يومنا هذا.

فتلكم الأنظمة تحاول دوماً صناعة رأي عام يتو افق مع أهدافها إيغالاً في الهيمنة والتسلط، فينقاد لها ضعاف النفوس، ويلهث خلفهما الهمج الرعاع الذين ينعقون مع كل ناعق، أو من يُخدعون بزيف شعاراتها الرنانة، فمن الواجب التوقف عند الأهمية القصوى في الحفاظ على اتزان وسلامة الرأي العام، والوعي المجتمعي التام لأساليب تلك الأنظمة، ضماناً لعدم انحر افه في الاتجاه الذي يخدمها.

. إنَّ الرأي العام له ما له من الخطورة البالغة، فهو (الرأي الغالب أو الاعتقاد السائد أو إجماع الآراء أو الاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب أو الجمهور تجاه أمر أو ظاهرة أو قضية أو موضوع معين يدور حوله الجدل، وهذا الإجماع له قوة وتأثير على القضية أو الموضوع الذي يتعلق به).١ إنَّ (الرأي العام) قد يكون إيجابياً نابعاً من حقائق ووقائع ويعبر عن الوجدان الإنساني ولا يحتمل أي تضليل ومخادعة، من الممكن توظيفه لتعزيز ثقافة مجتمعية صالحة، وتحقيق أهداف سياسية مشروعة، وقد يكون سلبياً يتشكل بتأثيرات مضللة مغايرة للو اقع لتحقيق دو افع الشر والعدوان.

أما كيف يتم خداع الجماهير وصناعة رأي عام منحرف، فهو مما لا يتم بعفوية و إنما يخطط له وله أدو اته التي نذكر بعضاً منها:

١ : ويكبيديا الموسوعة الحرة.





الاستخدام المكثف للإعلام المضلل:

تحرص الأنظمة الفاسدة كل الحرص على أن تكون كل وسائل الإعلام موظفة توظيفاً دقيقياً لترويج منجزاتها، وإن كانت لا تساوي شيئاً، وليست إلا ضحك على الذقون، وخصوصاً ما يعبر عنه اليوم بالجيوش الإلكترونية، فهي التي تروّج الإشاعات والدعايات الكاذبة؛ كي تخلق أجواءً غير طبيعية توظف لصالحها، كما تعتمد وسائل الإعلام على استقراء ردود أفعال الناس، والاعتماد على (صحافة المواطن، وهي معروفة أيضا بالصحافة العامة أو التشاركية، أو الديمقراطية أو صحافة الشارع ... فالمراسل المواطن ليس بالصحفي المحترف)[١]، فهو توظيف للشارع لترويج الدعايات والإشاعات ونشر الأفكار المنحرفة، وقد يتم تسخير وسائل الإعلام للتركيز على قضية معينة تصبح الشغل الشاغل لعموم الجمهور ومحور نقاشه الذي لا ينتهي، في الوقت الذي تقوم فيه تلك الأنظمة بتمرير مشاريع وخطط وجرائم تهدُّ من كيان المجتمع، أو تقوم تلك الأنظمة بإثارة أزمات مفتعلة لتحقيق مصلحة سياسية، فمن الممكن وبكل بساطة إثارة أزمة اقتصادية مفتعلة. على سبيل المثال- لتصفية من لا يتفق معها بذريعة تهديد الأمن والاقتصادي للبلد! كما تحرص تلك القوى على توظيف وتسخير وسائل الإعلام في بالاهتمام بالأمور التجارية والنفعية، أو بالمجالات الترفيهية واللهو والمجون ضياعاً للوقت بدلاً من الاهتمام بتربية المجتمع وتهذيب طباعه وتوجيه أبنائه وإعداد النشأ إعداداً سليماً.

١ : المصدر نفسه.

(كاريزما)[٢] القادة والاتصال المواجهي:

إنّ لوسائل الإعلام دور في تسليط الضوء على الرموز المتسلطة، فهي تلصق بها من الصفات والمواهب العقلية الخارقة والمنجزات ما يجعل منها مثالاً أعلى وأنموذجاً لا يُضاهى، وهي في حقيقة الأمر لا تعدو كونها انطباعات وإيهامات تسهل عملية تطويع الجماهير، فيصبح الرمز السلطوي بطلاً خارقاً، وليس أمام الجميع إلا الانصياع لما يأمر به وينهى عنه، ليُسيّر بهيمنته عقول الناس (مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ)[٣] ، والكارثة أن الجماهير في غفلتها تصبح طوع أمره (فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ)[٤]، هكذا تفعل الكاريزما المصطنعة فعلها بعقول الجماهير! ويكون للاتصال المواجهي بالجماهير وللخطابات النارية أثر كبير في الخداع والتضليل، فالنظام النازي -على سبيل المثال- استطاع فيه زعيمه هتلر سحر الألمان وجرّهم إلى حرب عالمية راح ضحيتها عشرات الملايين.

توظيف المال العام لشراء الذمم والهيمنة:

إن شيوع الرأي العام الموافق للأنظمة الجائرة يمكّنها من ممارسة المزيد من التغطرس واستباحة المال العام، ومصادرة ونهب موارد البلد الاقتصادية وخيراته، والسيطرة على زمام الأمور، فيصبح كل شيء بالنسبة لها مباحاً، كما يحاول أولئك الحكام أن يُرسّخوا في عقول الجماهير أفكاراً ضالةً ومنحرفةً، توحي بأنَّ السلطة بالنسبة لهم حق مكتسب، ولهم كل الحق في العطاء والمنع والاستهانة بأرواح الناس وممتلكاتهم، وليس على العوام إلا السمع والطاعة، ويُعدّون هباتهم التي هي من أموال المجتمع وخيراته مكارم ولهم المنّة والافتخار بذلك عليهم ! ويوظفون كل ما يستحوذون عليه من موارد وممتلكات لتعزيز سلطانهم.

وكون أنَّ تلك الأنظمة بحاجة لمن يُمهّد لها عملية تطويع الجماهير، فهي تلجأ إلى كسب قادة الرأي من الشخصيات الدينية والاجتماعية والأدبية والفنانين، فهم أفضل قنوات الاتصال مع الجمهور، والمتزلفون من هؤلاء – بالطبع- هم من يَحظون بالامتيازات والمكاسب والهبات، فشراء الذمم يُهوّن على الأنظمة الجائرة سلب إرادة الجماهير وانخداعهم بسهولة، فمحاكم التفتيش والكيفية التي وظفت بها سلطة الملك الكنيسة لتصفية الخصوم السياسيين في دول أوربا في القرون الوسطى هو ليس عنا ببعيد، وما حصل في تأريخنا الإسلامي وأساليب شرعنة الاستبداد السلطوي بشراء الذمم الرخيصة هو ما عانته بل ولم تزل تعاني من ويلاته مجتمعاتنا المسلمة، أليس هنالك من شرعن ليزيد الملعون قتله ريحانة رسول الله الإمام الحسين عليه السلام بالقول: (أن الحسين قتل بسيف جده) ! [٥]، تؤدي بعض الشخصيات الاجتماعية المؤثرة دورها في تطويع الرأي العام في الاتجاه الذي يحقق منافع السلطة ويبرر لها جورها.

الفرد المسلم ودوره في التعاطي مع الحدث:

إن الفرد المسلم يُعدُّ جزءاً لا يتجزأ من المنظومة المجتمعية والرأي العام، والله تبارك وتعالى لا يرضى لعبده أن يكونوا فريسة لأمثال هؤلاء المستبدين، فيتلاعبون به تلاعب الصِبية بالكرة، بل العكس تماماً إنَّ على المسلم أن يكون واعياً كلّ الوعي لما يدور من حوله، ومحركاً فاعلاً يساهم في تصحيح المسارات بدلاً من الانجراف خلفهم واللهاث على حطام الدنيا ومغرياتها الفانية. كما أن الواجب عليه أن لا يكون على الحياد فلا يتحرك إلا بقدر ما تقتضيه مصلحته متأرجحاً هزيلاً كمن وصفهم الله تعالى: (مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ)[٦]، بل مدافعا عمّا فيه خير وصلاح للناس، ورد عن الإمام الصادق عليه السلام (من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم)[٧]، فيتصدى لكل ما يُثار أو يُشاع من أكاذيب تُسهم في تضليل الناس وخداعهم، كما لا يُصدق كل ما يُذاع ويُشاع ، وإنما يتحقق في سماعه للأخبار وحذراً كل الحذر في التعاطي مع الحدث، ولكل ما تروج له الأنظمة المفسدة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)[٨] ، وإلّا فإنَّ انحراف الرأي العام لمصلحة المفسدين هو مما يُعرّض مجتمعاتنا المسلمة إلى الضياع والخسران.

٢ : كاريزما هي الجاذبية المقنعة أو السحر الذي يُمكن أن يلهم التفاني في الآخرين. الكاريزما مصطلح يوناني أصلاً مشتق من كلمة نعمة، أي هبة إلهية تجعل المرء مُفضلاً لجاذبيته.

٣ : سورة غافر، الآية ٢٩.

٤ : الزخرف، الآية ٥٤.

٥ : القول كما هو معروف ينسب لإبن العربي المالكي صاحب تفسير أحكام القرآن الذي كان يعرف ببغضه ونصبه لأهل البيت (عم)

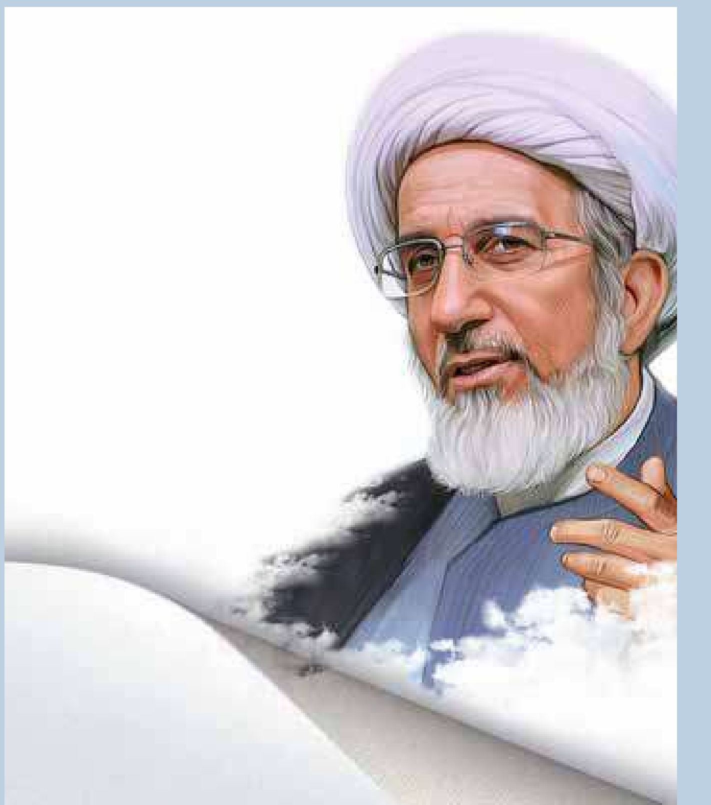
٦ : سورة النساء، الآية ١٤٣

٧ : هداية الأمة إلى أحكام الأئمة، الحر العاملي، ج٥، ص٦٠١

٨ :سورة الحجرات، الآية٦







ذكاء المؤمن

إن هناك بعض التّعابير الواردة في روايات أهل البيت (عم)، تهز الإنسان من الأعماق.. من هذه التعابير ما ورد عن الإمام الحسن (عليه السلام): (ما أعرف أحداً إلا وهو أحمق فيما بينه وبين ربه)١؛ تعبير فيه الكثير من العتب والمرارة.. ولكن لا ينبغي الاستيحاش كثيرا من هذا التعبير، فالأحمق هو ذلك الذي يفوت على نفسه الفرصة.. مثلا: لو جئت بجوهرة قيمتها الملايين، وقلت لإنسان: أبيعك هذه الجوهرة بدرهم، إذا لم يقبل هذه المعاملة، ألا تصفه بالسفه، وعدم التدبير، حتى لو لم يكن مجنونا؟!.. فالذي يفوت الفرص الذهبية، إنسان قريب من عالم عدم التدبير.

نحن - مع الأسف- في أمورنا الدنيوية، في أعلى درجات: الانتباه، والحذاقة، والالتفات، والذكاء.. وهذه الأيام الناس يصنفون البشر، حسب رصيدهم في البنوك.. ولكن الإمام (عليه السلام) يريد أن يقول: كما أن هناك الإنسان الكيّس في أمور الدنيا، كذلك هنالك الكيّس في أمور الآخرة: فـ(المؤمن كيس فطن).. ومن أعلى صور الكياسة والفطانة، أن يستغل الإنسان وجوده في هذه الحياة الدنيا، ليحقق أعلى وأغلى المكاسب، قال الإمام الهادي (عليه السلام): (الدنيا سوق؛ ربح فيها قوم، وخسر آخرون)٢.

الشيخ حبيب الكاظمي

١ : البحار، العلامة المجلسي، ج٧٨، ص١٠٧.
٢ : البحار، العلامة المجلسي، ج٧٨، ص٣٦٦.

آية.. ومعنى

قال تعالى: (يا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ)١.

الفترة هنا بمعنى الفتور وليس المدة، وذلك أن بين نبينا الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) والنبي عيسى (عليه السلام) قرابة الستمائة سنة وهي مدة فتور وانقطاع من الوحي، فالفترة تعني : سكون بعد حركة .

١ : سورة المائدة، الآية ١٩.

حكمـــة



من حكم أمير المؤمنين (عليه السلام):

.يُستدلُ على عقل كل امرئ بما يجري على لسانه.

حكمة وشعر

ومـــن ينفـــق الســـاعات فـــي جمـــع مالـــه
مخافـــة فقـــر فالـــذي يفعـــل الفقـــر

المتنبي

الحياة مليئة بالحجارة فلا تتعثر بها بل اجمعها و ابن بها سلماً تصعد به نحو النجاح..



طب وتكنولوجيا

تذكُّر ١٠٠٠٠ وجه

اكتشف حديثاً أن الإنسان يستطيع تذكر وجوه بأكثر مما يمكن عَدُّه. وسعت دراسة جديدة إلى تحديد عدد الوجوه التي يمكن أن يخزنها الإنسان في ذاكرته. واختلف العدد بحسب الشخص، لكن كان في المتوسط ٥٠٠٠، وما يصل إلى ١٠٠٠٠ في بعض الحالات. وقام الباحثون بفحص ذاكرة الوجه لدى المشاركين في الدراسة من خلال عرض صور لأشخاص يعرفونهم شخصياً، بالإضافة إلى أشخاص مشهورين. لم يضطر المشاركون إلى ذكر اسم للشخص الذين اطلعوا على صورة وجهه، ولكن عليهم فقط أن يقولوا ما إذا كانوا يتذكرون ذلك الوجه من عدمه. وأشار الباحثون إلى أن دراستهم لم تجد حدا لعدد الوجوه التي يمكن أن يتذكرها الإنسان.

المصدر : العربية نت

اختراع آلة قادرة على (قراءة الأفكار)

لم تعد (قراءة الأفكار) ضرباً من ضروب الخيال الآن، خاصةً بعدما أعلن علماء من جامعة كاليفورنيا اختراع آلة تمكنهم من قراءتها. فقد زعم الباحثون أن الآلة قادرة على ترجمة الأفكار ومن ثم تحويلها إلى نص مكتوب.

وأشاروا إلى أن دقة الآلة تعمل بنسبة ٩٠٪، حيث تعتمد على الحروف الساكنة والمتحركة التي تستخدم عند بناء جملة في العقول، حيث أكدوا أن الآلة تُسهم بشكل كبير في مساعدة المرضى الذين يعانون من أمراض لا تسمح لهم بالتحرك أو الكلام.

وتعقيبًا على ذلك، كشف (ديفيد موسيس) أحد المشاركين في تطوير الآلة من جامعة كاليفورنيا، قائلا: (الأداء الذي أظهره الجهاز يجعله قادر على العمل كمنصة لجهاز الكلام الاصطناعي، إلا أنه تخوف من بعض الأشياء التي قد تحدث، وهي ما قد يسببه من مشاكل إذا تم كشف الأفكار السرية عن طريق الخطأ).

المصدر : موقع نجوم

صحة بدنية

توصل باحثون أميركيون وهولنديون لتفسير محتمل لسبب أرجحة الناس لأذرعهم أثناء المشي، وهو أمر كان مدار تدقيق دائم خاصة وأن الذراعين لا يلعبان أي دور في دفع الجسم إلى الأمام. فقد ذكرت صحيفة دايلي تلغراف البريطانية أن الخبير في مجال الميكانيك البيولوجي ستيف كولنز من جامعة ديلفت في هولندا أعد بالاشتراك مع مجموعة من العلماء بحثاً عن أسرار الأرجحة ينشر في مجلة بروسيدنغز أوف ذي رويال سوسايتي بي البريطانية. وأوضح البحث أن لحركة الذراعين أثناء المشي فوائد خفية في غاية الأهمية.

فعلاوة على الحقيقة العملية القائلة بأن أرجحة الذراعين تسهل العمل الحركي الذي تقوم به الساقان، ترتفع قوة احتكاك الشخص الذي يمشي بالأرض بنسبة ٦٣٪ إذا كان ذراعاه يتحركان.

وكتب كولنز إنه وعلى الرغم من السهولة التي تبدو عليها عملية تحرك الذراعين إلا أن تأثيرها على استخدام الطاقة كبير جدا حيث تساعد هذه الحركة على ادخار الطاقة وبنسبة كبيرة لا سيما في عضلات الساقين، مما يعطي القدرة على المشي لفترة أطول.

المصدر: موقع يو بي آي


مركز الجوادين للوثائق الكاظمية
افتتاح مركز الجوادين للوثائق الكاظمية
ضمن الاستعدادات لتهيئة مكتبة العتبة الكاظمية المقدسة تم افتتاح مركز الجوادين للوثائق الكاظمية ضمنها، ولهذا تهيب الأمانة العامة للعتبة المقدسة بالمهتمين بالشأن الكاظمي والأسر الكاظمية الكريمة التعاون معها بتقديم ما لديهم من وثائق (أصلاً أو صورة) خاصة بالعتبة المقدسة والمدينة المقدسة وأعلامها في مختلف مجالات المعرفة، وتشمل تلك الوثائق مثلاً الكتب والمخطوطات والصور والرسائل والعقود والأختام والطوابع والخرائط والأفلام والتسجيلات الصوتية (بكرة، كاسيت، قرص مدمج) و ...الخ، مع الشكر والامتنان سلفاً.
يكون التواصل من خلال:
Info@aljawadain.org
www.facebook.com/Aljawadain.iq
أو المراسلة عبر تطبيقات (تليغرام أو واتساب أو فايبر)
على الرقم الآتي:
+٩٦٤٧٧٣٥٧٨٥٩٧٠